بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 14 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4096



العاهل الأردني في زيارة للسعودية



الملك فهد والحسين يجريان محادثات في الرياض

عمان: «الشرق الأوسط» من ليلى ديب - الرياض - واس

بدأت في الرياض أمس المحادثات الرسمية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والعاهل الأردني الملك حسين بن طلال الذي وصل في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان الملك حسين قد وصل الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض في الساعة الخامسة والربع مساء حيث كان خادم الحرمين الشريفين في استقباله.

كما كان في استقباله الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والامراء والوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وأعضاء السفارة الاردنية لدى السعودية.

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية بالمطار صحب الملك فهد الملك حسين الى المقر المعد لاقامته.

ويرافق الملك حسين وفد رسمي يضم السيد مضر بدران رئيس الوزراء والشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي والسيد عدنان أبو عودة المستشار السياسي للعاهل الاردني والسيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وذكرت مصادر اردنية في عمان ان المحادثات ستشمل التطورات على الساحة العربية والمتغيرات الدولية الراهنة

ومن جهة اخرى استنكر مجلس النواب الاردني جريمة الاعتداء على الدبلوماسيين السعوديين في تايلاند. وأشاروا في برقية رفعوها أمس الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بناء على اقتراح قدمه ثلاثة من اعضاء المجلس هم الدكتور أحمد عويدي العبادي وعيسى الديموني ونايف الحديد في الجلسة التي عقدها المجلس يوم السبت الماضي.

وقال أعضاء المجلس في برقيتهم «ان مجلس النواب الاردني اذ يستنكر ويشجب مثل هذه الاعمال الاجرامية، يتقدم الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بأعمق مشاعر التعازي وجميل المواساة للحادث الاليم ويهيب بالأمة العربية والاسلامية، ان تقف أمام هذه الهجمة الاجرامية. لقد حان الوقت لرد هذا المد الاجرامي والارهابي للطغمة الحاقدة المتآمرة التي لم تكتف بترويع وتهديد الأمن في منطقة الشرق الاوسط ووضعه في حالة توتر دائم قابل للانفجار في أي وقت. بل امتدت لتطعن بيد آثمة غادرة أبرياء عزلاء».

وأضافت البرقية «ان تلك الاعمال الارهابية تخالف ما جاء في تعاليم ديننا الحنيف وشريعته السمحة التي تدعو الى حياة ملؤها الحب والتقوى وقوامها السلوك المستقيم والسيرة العطرة».

ومضى المجلس في برقيته يقول «ان الامة العربية والاسلامية في امس الحاجة اليوم الى نشر بذور المحبة ورفع رايات التآلف والتآزر وجمع الشتات حتى تعود هذه الأمة الى سابق عزتها وتاريخها المجيد».

القمة الرابعة للتعاون العربي تبحث الوساطة المصرية لمصالحة سورية والعراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان القمة الرابعة لدول مجلس التعاون العربي التي ستعقد خلال الاسبوع الاخير من شهر فبراير (شباط) الحالي سوف تبحث قضية المصالحة السورية العراقية خاصة بعد النجاحات التي حققتها الوساطة المصرية

وأشارت تلك المصادر الى ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور دمشق بمجرد انهاء كل المسائل المعلقة في اطار هذه المصالحة معربة عن اعتقادها بأنه سيعقد لقاء سوري عراقي على مستوى القمة في عمان على هامش اجتماعات قادة دول التعاون العربي.

وأكدت المصادر ان جدول اعمال قمة التعاون العربي يتضمن ايضا بحث تطورات القضية الفلسطينية، والتحرك لدعم مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين الاخيرة لاحلال السلام في منطقة الخليج ودفع ايران الى التفاوض، وتأييد جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا لحل الازمة اللبنانية والتطورات المتلاحقة في أوروبا الشرقية والغربية.

ومن المنتظر ان تبدأ اجتماعات اللجان الاربع الجديدة المنبثقة عن اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي اول اجتماعاتها خلال مارس (آذار) المقبل وتضم كل لجنة ٣ اعضاء من كل برلمان من برلمانات الدول الاربع وستحدد المواعيد النهائية وأماكن الاجتماعات خلال الاتصالات التي تجري بين الدول الاربع وذلك لاعداد الموضوعات التي ستعرض على الهيئة البرلمانية في اجتماعها المقبل في عمان في سبتمبر (ايلول) المقبل.

مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر يبحث جهود السلام

إستقالة شارون تشعل الصراع داخل الليكود على خلافة شامير

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مساعيه امس لاحتواء آثار استقالة وزير الصناعة أريل شارون من الحكومة، وهي الاستقالة التي كشفت عن بعض جوانب الصراع العنيف الذي يدور داخل تكتل الليكود بين عدد من الشخصيات التي تعد نفسها لخلافة شامير (٧٤ عاما) في قيادة التكتل.

ورغم أن الخلاف الذي اتخذه شارون ذريعة للاستقالة من الحكومة تركز حول اسلوب «التصدي» للانتفاضة ومساعي عقد حوار فلسطيني - اسرائيلي تمهيدا للانتخابات في الأراضي العربية المحتلة، الا ان العديد من الدوائر الغربية المهتمة بقضايا الشرق الاوسط اعتبرت الامر انعكاسا للصراع على السلطة بين جناح شامير وجناح شارون المتطرف الذي يضم وزير الاقتصاد اسحق موداعي ووزير الاسكان ديفيد ليفي ايضا.

التتمة .... ص ٢

موجز

استفسار عربي

بون - كونا: يجتمع وفد من مجلس السفراء العرب في بون غدا مع وزير الدولة الالماني الغربي هيلموت شيفر للاستفسار عن صفقة الغواصات التي ستبيعها حكومة بون الى اسرائيل

غرق سفينة مصرية

الميريا (اسبانيا) - ا ف ب: ذكرت مصادر الشرطة الاسبانية ان فرق الانقاذ واصلت صباح امس عمليات البحث في محاولة لتحديد مكان سبعة او ثمانية بحارة اختفوا في أعقاب غرق سفينة الشحن المصرية (سي كارير) امس الاول على بعد ١٢ ميلا من سواحل الميريا جنوب شرق اسبانيا.

عجوز لبنانية لدى نقلها امس من بيروت الشرقية حيث اصيبت، الى مستشفى البربير في الشطر الغربي من خطوط التماس لمعالجتها.

حكومة الهراوي: الجيش ينتظر الأوامر للتدخل

ملامح هدنة بعد اتصال جعجع بعون

بيروت: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

شهدت محاور القتال في بيروت الشرقية امس مناوشات محدودة في وقت تابع فيه الوسطاء جهودهم لبلورة تسوية امنية - سياسية بين ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وأعلن عون امس عن استعداده «لاعطاء فرصة لمنع المزيد من التفتت».

وجاء موقفه هذا بعد ساعات من تلقيه اتصالا هاتفيا من جعجع الذي اقترح وقف المعارك وبدء حوار حول نقاط الخلاف.

وتابع امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي تطور الاوضاع في بيروت الشرقية وقيم مع مستشاريه حصيلة اتصالاته العربية والدولية.

وأعلن وزير الدفاع البير منصور ان الجيش اللبناني ينتظر صدور الاوامر اليه من القيادة السياسية للتحرك باتجاه بيروت الشرقية والقيام بواجبه في الدفاع عن المواطنين هناك.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس قال عون: «مستعدون لاعطاء الفرصة. لا نريد ان نفتت لبنان أكثر. نحن مستعدون وبكل شجاعة لأن نوفر على الناس المآسي لكن لن نقبل الخضوع لارهاب المسلحين».

واعترف عون ان الالوية التابعة له تكبدت خسائر في القتال الاخير لكنه أضاف: سنستمر الى ان نصل الى دولة نموذجية لا تسلط فيها للبندقية غير الشرعية ولا يوقف فيها احد في المجلس الحربي (مقر قيادة القوات).

وأكد عون انه لم يرد «الغاء القوات اللبنانية كما قالوا في إعلامهم. كنا نبحث في تشريع القوات اللبنانية ونبحث في اشراكهم في حكومة موسعة ليشاركوا في القرار وتحمل المسؤولية والكبار في القوات اللبنانية يعرفون ذلك».

وقال: «لقد استوعبنا الضربة الاولى وأوقفنا القوات حيث يجب ان تقف ومستعدون ان نعطي الفرصة لأن قوتنا ليست معدة لقصف عين الرمانة والأشرفية».

وبعد ما وصف الحرب بأنها عبثية. قال: «ان عشرات العسكريين قتلوا بالرصاص في جباههم».

التتمة .... ص ٢

مسؤول فرنسي يكشف معلومات خطيرة

مخطط لاعلان جمهورية موالية لإيران بدعم اسرائيلي في جنوب لبنان

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

عبر مسؤول فرنسي رفيع عن تخوفه من اقدام «حزب الله» اللبناني على اعلان جمهورية موالية لايران في جنوب لبنان. قائلا ان هذه المسألة هي الاكثر خطورة والحاحا في الوقت الحاضر. حيث أن المعلومات المتوفرة للحكومة الفرنسية تؤكد ان اسرائيل وجيش لحد الموالي لها يدعمان هذا المشروع، ويشجعان عليه، كما يدعمه الجناح المتشدد في النظام الايراني بزعامة وزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي واضاف المسؤول الفرنسي ان اسرائيل تغض النظر عما يقوم به «حزب الله» في جنوب لبنان

وأشارت مصادر دبلوماسية مطلعة في هذا الصدد الى المعارك التي دارت اخيرا في جنوب لبنان بين حركتي «امل» و«حزب الله» من اجل السيطرة على المواقع كما اشارت المصادر الى الزيارات المتكررة التي يقوم بها مسؤولو ما يسمى «حزب الله» الى ايران وأخرها الزيارة التي يقوم بها حاليا الى طهران محمد حسين فضل الله مرشد الحزب

ومن جهة اخرى قال المسؤول الفرنسي الذي كان يتحدث الى بعض الصحافيين المختصين بشؤون الشرق الاوسط ان فرنسا تؤيد اتفاق الطائف ولا ترى له بديلا. ومهما كانت الاعتراضات التي توجه اليه من هنا وهناك، فانه يعتبر القاعدة القانونية الوحيدة التي تم التوصل اليها لحل الازمة اللبنانية.

واضاف المسؤول الفرنسي انه لا يعرف كيف يمكن التخلص من العماد ميشال عون وانه من جهة اخرى لا يعتقد ان السوريين سيستعملون القوة لطرده من قصر بعبدا وقال ان السوريين يودون الخروج من بيروت على الاقل، ولكنهم لا يمكن ان ينسحبوا قبل ان يدخل الرئيس الياس الهراوي الى قصر بعبدا.

هجوم على سفينة دنماركية في البحر الأحمر

اثيوبيا تشن هجمات من دحلك في محاولة لاستعادة مصوع من الارتريين

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اكدت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا امس استمرار القتال العنيف لليوم الرابع على التوالي على جبهة كرن وقبالة ميناء مصوع. وقال متحدث باسم الجبهة في لندن لـ «الشرق الاوسط»: ان القوات البحرية الاثيوبية حاولت شن هجمات بحرية على مصوع انطلاقا من جزر دحلك، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

ونفى المتحدث ما نقلته الاذاعة الاثيوبية امس عن وجود قوات اثيوبية في بعض أجزاء من ميناء مصوع. وقال: ان الميناء سقط في أيدي الثوار منذ مساء السبت الماضي حسب إعلان الجبهة في وقت سابق

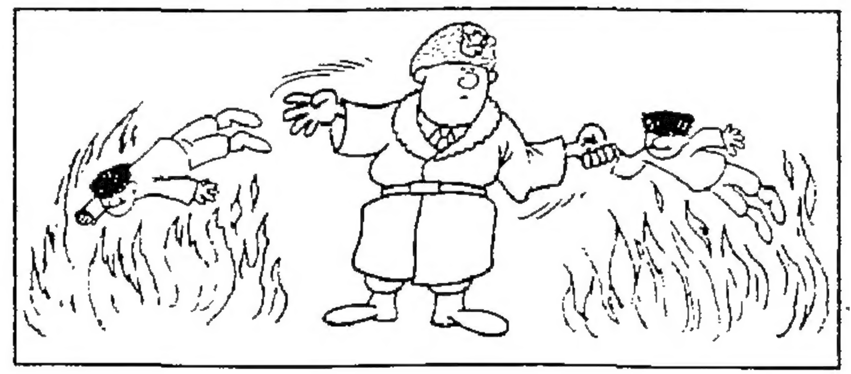
وجاءت تصريحات المتحدث الارتري في وقت نسبت فيه وكالات الانباء الى متحدث باسم منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) قوله ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا استولت على مصوع في حين لايزال الجيش الاثيوبي يتواجد على الجزيرة المقابلة للميناء، والتي ترتبط بالبر عبر جسر صغير

وأشار مسؤول الفاو الى انه كان من المقرر إجلاء موظفي الامم المتحدة من مصوع بحرا

التتمة .... ص ٢

تصاعد الاضطرابات في طاجيكستان رغم الطوارئ وحظر التجول





موسكو - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

ص ٢



٤٩٢ قتيلاً و١٨٣٣ جريحاً ولا ماء ولا كهرباء

سكان بيروت الشرقية ينتظرون في الملاجئ موعد معركة كسروان واسم الفريق الرابح

بيروت: «الشرق الاوسط»
من طارق ترشيشي

لم يعرف سكان المناطق الشرقية على امتداد الحروب التي تعاقبت منذ ١٥ عاما ظروفا بالغة القساوة كالتي يعيشونها اليوم. فالمواجهة الدائرة بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع دمرت كل شيء او تكاد.

ووسط الخوف من الجوع ووسط صراخ الاطفال وبكاء امهاتهم ينتظر سكان الشرقية نتائج معركة كسروان «فاذا ربح الجنرال استسلمت القوات وان خسر ارغم على التعايش معها لكن هذه المعركة قد تقتلع ماتبقى من البيوت والقرى».

وتشير آخر حصيلة اعدت استناداً الى معلومات الشرطة ومصادر المستشفيات ان القتال اسفر حتى يوم امس عن سقوط ٤٩٢ قتيلا و١٨٣٣ جريحا وتسبب في خسائر مالية تقدر بمليار دولار. لكن اكثر ما يؤلم السكان القابعين في المخابىء والملاجىء هو القصف الوحشي للمناطق السكنية والذي ادى في بعض الاحياء الى احتراق ابنية بكاملها وحال دون التمكن من نقل الجرحى فنزفوا في اماكن اصابتهم حتى الموت.

خطوط جديدة للتماس

والظاهرة الاخطر بالنسبة لسكان هذه المنطقة تكمن في قيام خطوط جديدة للتماس داخل احياء سكنية مكتظة. فاطراف الاشرفية باتت خطوطا للتماس تشهد باستمرار تبادلا للقصف المدفعي والصاروخي علاوة على نشاط القناصة. والامر نفسه بالنسبة لبعض انحاء فرن الشباك وعين الرمانة والدورة. وفي منطقة كسروان الجبلية نشأ وللمرة الاولى منذ ١٥ عاما خط تماس على ما بات يعرف بمحور عجلتون - القليعات - داريا. اما طريق الساحل فمقطوعة عند نفق نهر الكلب الذي سدته «القوات» بالسواتر الترابية وزرعت وراءه الالغام للحيلولة دون اي تقدم لالوية عون.

ولعل اكثر ما اثار فزع السكان تلك النداءات التي تطلقها المستشفيات وتدعو فيها اولياء القتلى الى تسلم جثثهم بعدما غصت بها المشارح وفقد الدواء الذي يحمي الجثث من التآكل والتفسخ. واذا كانت هذه النداءات زادت في الام المواطنين الذين يعيشون بلا ماء او كهرباء او غذاء فان ما ضاعف القلق هو الحملات الاعلامية البالغة العنف التي تؤكد صعوبة وقف المعركة الباهظة التكاليف. فوسائل الاعلام التابعة لـ «القوات» توجه الى العماد عون اتهامات لم يوجهها اليه خصومه خارج الشرقية حتى في احلك لحظات القتال. وخلال المعارك راحت وسائل الاعلام هذه تنعت عون بـ «المجرم» و«الديكتاتور الصغير» و«نيرون» وتتهمه بالتسبب عمداً او عن قصر نظر بتدخل اطراف خارجية في المنطقة الشرقية. اما وسائل الاعلام التابعة لعون فقد دأبت على وصف «القوات» بـ «الشرائح المسلحة» و«اوكار العصابات» و«اوكار المخدرات والتهريب» واتهمتها بدورها «بشن الحرب على الجيش تنفيذا لاغراض جهات خارجية».

وفي غمرة المواجهة الضارية بين الجانبين خسر المواطنون كل شيء: اولادهم وبيوتهم ومصادر رزقهم ولم يبق لهم غير الامل بالفرار من المنطقة التي كانوا فروا اليها اصلا. عائلات كثيرة غامرت بالخروج وتوجهت الى الشطر الغربي من العاصمة. وعائلات اخرى سلكت طريق الشمال. اما الذين يملكون حفنة من الدولارات فقد سلكوا طريق قبرص معلنين عدم رغبتهم في العودة ابدا اذا وجدوا بلدا يوافق على استضافتهم.

اخبار الوساطات

ووسط العيش الجحيمي الملامح يتابع السكان من الملاجىء والاقبية اخبار الوساطات واتفاقات وقف اطلاق النار التي كانت تموت بعد ساعات قليلة من ولادتها. امهات كثيرات اتصلن بالاذاعات ووجهن نداءات لوقف «المذبحة» او «المجزرة». لكن هذه الصرخات التي استثارت دموع المحاصرين لم تصل على ما يبدو الى آذان المتحاربين الذين ركزوا اهتمامهم على نتائج الحرب لا على ضحاياها.

وبرغم التفاؤل الذي يسعى الوسطاء الى افتعاله يشعر السكان ان «المعركة الحاسمة» تقترب. فاضافة الى التعزيزات العسكرية المتبادلة على محاور القتال يسود الاعتقاد بان كلا من الطرفين المتحاربين قد تورط الى درجة تمنعه من العودة دون انتصار يبرر الخسائر او هزيمة يبرر بها استسلامه.

والمحاصرون يجتهدون في البحث والتفسير ويقولون ان «جعجع لا يستطيع القبول بتسوية تجعله مجرد ضابط في الوية عون». ويقولون ايضا ان عون «لا يستطيع القبول بتقسيم الشرقية واعتبار جونيه عاصمة للقوات لان ذلك سيعني بداية النهاية لعهده».

ولا يجد السكان الاسرى ما يراهنون عليه ومن يراهنون عليه. والدعوات الى التعقل والحكمة كان يمكن ان تكون مجدية قبل افتضاح رقم الخسائر وقبل كشف الملفات والحسابات.

اما انقاذ المنطقة من الخارج فيصطدم على ما يبدو بالحسابات الاقليمية والدولية واحتمال تحول التدخل الى شرارة حرب اقسى وادهى.

النائب العام يهاجم اتحاد المحامين العرب

السودان ينتظر مبعوثا زائيريا لترتيب المفاوضات مع حركة قرنق

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

هاجم السيد احمد اسماعيل البيلي وزير العدل والنائب العام السوداني اتحاد المحامين العرب. وقال: ان إتهامهم للسودان بتعذيب المعتقلين السياسيين لا يستند الى منطق ويعكس حقد بعض قادة هذا الاتحاد على السودان. وعلى صعيد الحرب والسلام في جنوب السودان اعلن امس العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس مؤتمر الحوار الوطني ان الحكومة السودانية جاهزة لمفاوضات السلام المقترحة وان مبعوثا زائيريا تتوقع زيارته للخرطوم والقاهرة للترتيب للمفاوضات.

واشار الى ان السودان طلب استفسارا حول بعض النقاط الاجرائية مؤكدا ان الحكومة جاهزة للسلام كما هي جاهزة للحرب لأن المسألة في كلا الحالتين هي المحافظة على وحدة السودان والنهوض بمواطنه.

الملك حسين يترأس اجتماعا للقيادة العسكرية

عمان - ق.ن.ا: ترأس الملك حسين عاهل الاردن امس اجتماعا في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة جرى خلاله تقييم الوضع الراهن في المنطقة والامور التي تهم القوات المسلحة الاردنية.

شامير وحده يتحمل المسؤولية

الصوراني: حادث الاوتوبيس السياحي لم ينل من العلاقات المصرية الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

اوضح السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان حادث الاوتوبيس الحامل للسياح الاسرائيليين لم يحدث شرخا - كما يقال - في العلاقات الفلسطينية، مشيرا الى ان هذا الشرخ لا يوجد الا في ذهن من يحلمون بتحقيقه وهم واهمون.

وقال المسؤول الفلسطيني في تصريحات صحفية له امس في القاهرة ان العلاقات الرسمية او الشعبية بين مصر وفلسطين عميقة وراسخة، والشعب المصري كله وقيادته يقفون بكل قوة مع الشعب الفلسطيني وقضيته.

ونفى السيد جمال الصوراني وجود اي علاقة للفلسطينيين بحادث الاوتوبيس السياحي الذي كان يقل مجموعة من السياح الاسرائيليين. وقال ان التحقيق في هذا الحادث ما زال مستمرا ولم يثبت ان الفلسطينيين هم الذين قاموا به، معربا عن اعتقاده بأن الذين قاموا بهذه العملية ليس لهم علاقة بالفلسطينيين.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وحده يتحمل مسؤولية دم ضحايا الاوتوبيس ما دام انه يوصد كل الطرق المؤدية الى السلام. ولا يجب ان يكون هذا الحادث موضع استغراب ما دام شامير التوسعي الاستيطاني يعوق عملية السلام بكل ما يستطيع.

وأضاف الصوراني: ان هذه العملية تمثل ضربة للجهود المبذولة لتحقيق السلام ولكن الذين يتحمل هذه المسؤولية هو شامير الذي يتنكر على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية حقها في تقرير المصير.

واكد انه لن يكون هناك سلام ما دام المسؤولون الاسرائيليون يعيشون بهذه العقلية ويتلقون كل مساندة من جانب الولايات المتحدة.

وقال: انه لا مبرر لاقحام مصر في موضوع حادث الاوتوبيس، وان القتلة لن يستطيعوا الاستمرار في موقعهم الى ما لا نهاية وان العالم كله سيقف مع الفلسطينيين.

اعلان القاهرة

ونفى السيد جمال الصوراني ما تردد عن احتمال تخلي الفلسطينيين عن إعلان القاهرة. وقال: اننا ملتزمون باعلان القاهرة، موضحا ان السلام والامن لن يتحققا في المنطقة الا بزوال الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وذلك بتحقيق الاماني المشروعة له في العودة الى أرضه وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وانهاء الارهاب والاستيطان الاسرائيلي.

وأشار الى ان أمن مصر القومي لا يمكن تأمينه ما دام هناك لصوص يعيثون فسادا في أرض فلسطين لأن فلسطين هي دهاليز مصر، مؤكدا ان مصر لا يمكن ان تتخلى عن فلسطين لأن أمن مصر ليس على المستوى القطري فقط بل على المستوى القومي ويرتبط ارتباطا مباشرا بأمن فلسطين.

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر القاهرة ان الرسالة الاخيرة التي بعث بها الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس الامريكي جورج بوش تضمنت مطالبة واشنطن بضرورة الضغط على اسرائيل لوقف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وغزة ومنع عمليات توطين اليهود من الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى في تلك المناطق.

تتمات

طاجيكستان

وقالت الوكالة الرسمية ان المتظاهرين حاولوا اقتحام المبنى وقذفوا رجال الميليشيات والنوافذ بالطوب فردت قوات الامن باطلاق النار في الهواء واستخدام خراطيم المياه والغازات المسيلة للدموع والهراوات المطاطية لتفريقهم. غير ان بعض المتظاهرين نجحوا بالتسلل الى المبنى واشعلوا النيران في بعض اجزائه، ثم تحول المتظاهرون الى مقري السوفيات الاعلى ومجلس الوزراء حيث استولوا على بعض محتوياتهما ثم اضرموا فيهما النيران.

واشارت وزارة الداخلية السوفياتية الى ان الاضطرابات التي بدأت في الحادية عشرة صباحا بتوقيت موسكو لم تهدأ الا في الثامنة مساء بعد تفريق المتظاهرين واعتقال ٣٠ شخصا وبعد ان اسفرت وفق البيانات الرسمية عن مقتل ستة من المدنيين وجرح ١٠٨ منهم ٣٩ من قوات الامن.

ولكن اخر المعلومات الواردة من موسكو افادت امس ان اعمال الشغب والعنف تجددت برغم فرض اجراءات الطوارىء وعلم ان جموعا من الشبان بينهم طلاب وعاطلون عن العمل في احياء الضاحية نزلوا الى الشوارع وهاجموا منازل وسط المدينة متحدين قرار حظر التجول واطلقوا شعارات مناهضة للارمن وللروس وضربوا اشخاصا ملامحهم اوروبية، فتصدت لهم قوات الامن واخرجتهم من وسط المدينة، الا ان قوات الامن تواجه صعوبة في احتواء الموقف وكانت الطلقات النارية لاتزال تسمع في عدة احياء في المدينة.

أثيوبيا تشن هجمات

عند منتصف ليلة الاثنين - الثلاثاء ولكن لم تصل منهم أنباء منذ ذلك الحين.

ويقول المراقبون: ان سيطرة الثوار الارتريين على مصوع تعني قطع طرق الامداد الباقية للبلدان القليلة التي تسيطر عليها القوات الحكومية في إقليم ارتريا.

ونسب الى دبلوماسيين ومسؤولي إغاثة قولهم امس: ان الحكومة الاثيوبية بدأت بالفعل إقامة جسر جوي لنقل تعزيزات وامدادات الى أسمرة التي لا يستطيع سكانها البالغ عددهم ٤٠٠ ألف نسمة الحصول على الامدادات إلا جواً.

واتهمت الجبهة الشعبية امس اثيوبيا بأنها وراء الهجوم الذي تعرضت له سفينة دانماركية كانت تحمل إمدادات إغاثة قبالة ميناء مصوع في شمال أثيوبيا.

وقالت الجبهة ان التواجد الكثيف للبحرية الاثيوبية وجر السفينة الى ميناء عصب في جنوب اثيوبيا دليل اكيد على ان السفينة الدانماركية المستأجرة لصالح شركة ايرلندية اصيبت في مناطق تواجد البحرية الاثيوبية على بعد ٢٧ كيلومتراً من ميناء مصوع.

وكانت شركة لويدز للتامين قد اعلنت في لندن امس الهجوم على السفينة بواسطة زورق حربي مسلح، ولكنها لم تشر الى وقوع اية إصابات.

ملامح هدنة

وأضاف: «ان الميليشيات ارهقت الشعب بضرائب ظهرت نتائجها بالاسلحة والقذائف التي تهدم البيوت».

وقالت مصادر مطلعة في الشطر الشرقي من بيروت ان الاتصال الذي اجراه جعجع مع عون جاء بعدما حققت لجنة الوساطة تقدما في معالجة بعض النقاط الشائكة لا سيما لجهة مطالبة عون بتشكيل «مرجعية وطنية بقيادته يعود اليها امر بت القضايا الرئيسية».

واضافت المصادر انه بعد قرار عون استدعاء الاحتياط بدأ في المنطقة الشرقية تسابق محموم بين تسوية تضمن وقف الحرب نهائيا وبين اندلاع معركة طاحنة في منطقة كسروان تحدد نتائجها هوية الفريق الذي سيمسك بقرار الشرقية العسكري والسياسي.

وقالت ان انتصار عون في هذه المعركة سيؤدي في حال حصوله الى توجيه ضربة قاصمة لـ «القوات» عسكريا وسياسيا ربما مكنته لاحقا من استحداث «قوات» موالية له في بيروت والمتن.

وكشفت ان شخصيات سياسية ودينية نصحت جعجع بتقديم تنازلات سياسية وأمنية «لأن عون يبدو غير مهتم بشيء سوى بكسب المعركة». ورأت مصادر قريبة من لجنة الوساطة ان الوضع بالغ التعقيد. فعون لا يقبل بتقاسم الشرقية مع «القوات» التي لا تقبل بدورها ان يكون صاحب الكلمة الاخيرة في الشئتين العسكري والسياسي.

وتحدثت عن صعوبات كثيرة يطرحها وقف النار خصوصا لجهة تحرك الوحدات التابعة للجانبين، وأيضا بالنسبة الى بعض العسكريين الذين اختاروا سواء بسبب مشاعرهم او مواقع وجودهم الانضواء تحت لواء «قيادة قوى الجيش المحايدة» بقيادة العقيد الركن بول فارس.

وفي بيروت الغربية انتقدت مصادر مقربة من حكومة الهراوي مواقف فرنسا والفاتيكان. وقالت انهما عارضا «تدخل الشرعية في الشرقية».

وكانت «القوات» قد انتقدت بدورها تصريحات ادلى بها وزير المساعدة الانسانية الفرنسي برنار كوشنر بعد عودته من بيروت واعتبر فيها ان الناس تتعاطف مع ضرب الميليشيات.

في باريس نفت أمس وزارة الخارجية الفرنسية ان تكون فرنسا اقترحت ارسال قوات الى المنطقة الشرقية للفصل بين ألوية عون و«القوات».

وأكد متحدث باسم الوزارة ان «أي اقتراح من هذا النوع لم يقدم وان أي مبادرة من هذا النوع لم تطرح ابداً».

وكان جعجع قد وجه نداءين الى الرئيس فرنسوا ميتران دعاه فيهما الى بذل ما في وسعه لوقف القتال في الشرقية.

استقالة شارون

وتقول هذه الدوائر ان شامير يسعى لاعداد وزير خارجيته موشي ارينز لخلافته.

وقال راديو اسرائيل امس ان اجتماعا ثلاثيا عقد امس بين شارون وزميليه ديفيد ليفي واسحق موداعي لبحث كيفية دفع شامير للتراجع عن قبول استقالة شارون.

وأشار الراديو الى ان موشي نسيم وزير الدولة الاسرائيلي مرشح لتولي موقع شارون في وزارة الصناعة.

ومن المقرر ان يعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اجتماعا اليوم لبحث الموقف الاسرائيلي من جهود السلام.

وكان حزب العمل قد أعلن امس عقب اجتماع انتهى فجر أمس لبحث مسألة استقالة شارون، انه قرر عدم الانسحاب من الحكومة الائتلافية مع الليكود في الوقت الحالي، والانتظار لاختبار «مدى التزام شامير بمحادثات السلام مع الفلسطينيين».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Yea $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

المنظمة والتحولات ومراجعة الحسابات

حين يقدم ارييل شارون استقالته من حكومة اسحق شامير احتجاجاً على «تساهلها» في مواجهة «الارهاب الفلسطيني»، يصبح من حق اي مراقب التساؤل عن جدوى جهود السلام الحالية في الشرق الاوسط وعما يمكن توقعه منها على الاقل في المستقبل المنظور. واذا كان شامير المتمسك بسياسة شطب منظمة التحرير وبحلم «اسرائيل الكبرى» والمنهمك بتوطين المهاجرين الوافدين متهماً بـ «المرونة»، فأي سلام يمكن انتظاره واي تسوية يمكن ان تولد مع مفاوضين من هذا النوع؟

ولعل اوضح ما اظهرته في الاونة الاخيرة حروب الليكود مع حزب العمل والحروب داخل صفوف الليكود هو غياب اي تغيير فعلي في الخيارات الاساسية للقوى السياسية الرئيسية في اسرائيل.

واكدت استطلاعات الرأي في الوقت نفسه غياب اي تحول حقيقي في موقف الرأي العام الاسرائيلي من عملية السلام وحقوق الفلسطينيين.

وفي هذا السياق لا يبدو مفاجئاً كلام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن احتمال وصول جهود السلام في الشرق الاوسط الى طريق مسدود. وتلميحه الى «خيارات اخرى» لدى المنظمة سبقته اشارات عدة الى بطء عملية السلام وعدم دخول الحوار الامريكي - الفلسطيني في جوهر الموضوع.

وفي الاسابيع الماضية تصاعدت في الاوساط القيادية الفلسطينية الدعوات الى مراجعة ما حققه الهجوم الدبلوماسي الذي شنته منظمة التحرير استناداً الى مقررات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

والواقع هو ان حجم التحولات التي شهدتها الساحة الدولية في الشهور الاخيرة يفرض على جميع الاطراف عملية مراجعة للحسابات نظراً لما ترتبه هذه التحولات على سير عملية السلام، وعلى مسار النزاع العربي - الاسرائيلي بمجمله.

ولا مبالغة في القول ان اكثر ما يمكن ان يقلق الجانب الفلسطيني في الوقت الحاضر هو تراجع موقع النزاع العربي - الاسرائيلي في سلم اولويات الكبار. فالموقع الاول في سلم الاولويات الامريكية - السوفياتية اعطي بوضوح لاوضاع اوروبا الشرقية، وخصوصاً موضوع الوحدة الالمانية، لأن التحولات هناك تمس مستقبل الاحلاف العسكرية والتوازنات العسكرية والسياسية بين موسكو وواشنطن. ومع اقتراح الرئيس جورج بوش حول خفض القوات في اوروبا والمفاجأة التي اعدها ميخائيل جورباتشوف للمستشار هيلموت كول، بدا واضحاً ان السنة الحالية ستكون قبل كل شيء سنة الهموم الالمانية والانتخابات في الديمقراطيات الطرية العود. هذا لا يعني ان جدول اعمال اللقاءات الامريكية - السوفياتية لن يتسع للازمات الاقليمية وبينها ازمة الشرق الاوسط لكن الواضح هو ان هذه الازمات لن تكون موضع اهتمام غير عادي خصوصاً حين يغيب عنها خطر اندلاع حروب يمكن ان تهدد الامن والسلام الدوليين. والتطور الثاني الذي لا يقل خطورة هو التراجع الواضح في موقع الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي. والترجمة العملية لذلك على صعيد الشرق الاوسط تعني انعدام فرص عقد مؤتمر دولي للسلام الا في صورة مؤتمر شكلي يدعى لضمان ما اسفرت عنه المفاوضات المباشرة بين اطراف النزاع. ولعل نقاط بيكر الرامية الى اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي انطلقت من هذه التوازنات الدولية الجديدة. وتراجع موقع الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي عموماً وفي منطقة الشرق الاوسط خصوصاً، يعيد وضع كل اوراق عملية السلام في الشرق الاوسط في يد واشنطن. ويرتدي هذا التطور خطورة بالغة في ضوء عدم حصول تغيير ذي معنى في نظرة الولايات المتحدة الى ملامح التسوية في المنطقة والوسائل الكفيلة بالوصول الى تسوية عادلة. وفي غياب اي قرار امريكي بممارسة ضغوط غير عادية على اسرائيل لارغامها على السير فعلاً في جهود التسوية، تتراجع الامال التي علقت سابقاً على الحوار الامريكي - الفلسطيني.

ويمكن ان نضيف الى ذلك تطورين يقلقان الجانب العربي والفلسطيني وهما هجرة اليهود السوفيات ومعاودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبعض دول اوروبا الشرقية. والاكيد ان تدفق المهاجرين من الخزان السوفياتي لن يؤدي فقط الى تعزيز موقع «الصقور» في تكتل ليكود بل ايضاً الى اضعاف موقع «الحمائم» في حزب العمل والذين يبررون موافقتهم على بعض التنازلات بـ «الواقع الديموغرافي الذي لا يمكن قلبه».

في مواجهة هذه التطورات المقلقة تملك منظمة التحرير ورقة بالغة الاهمية هي ورقة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في الضفة الغربية وغزة. وليس ثمة شك في ان الرهان الاسرائيلي على اجهاض الانتفاضة او ترويضها انتهى الى فشل قطع الطريق مرة نهائية على اوهام الحكم الذاتي والصيغ الشبيهة المعدلة التي تطرح في اطار كسب الوقت. لكن استمرار الانتفاضة ليس كافياً، ذلك ان المطلوب تثمير انجازات الانتفاضة في نتائج سياسية تضمن حقوق الشعب الفلسطيني واهمها حقه في بناء دولته المستقلة.

والواضح هو ان بدايات اليأس من جهود السلام تطرح اسئلة حول خيارات المنظمة في المرحلة المقبلة وكذلك حول خيارات الانتفاضة. وبين الاخطار التي يمكن ان تهدد الانتفاضة احتمال تحولها الى جزء من الواقع اليومي الذي تحاول اسرائيل ترتيب تعايش طويل معه او احتمال تصاعد اليأس الى درجة افتراق الحسابات بين القوى الرئيسية المنضوية في الانتفاضة وتحديداً حول اسلوب تصعيد الانتفاضة. لهذا تبدو الشهور المقبلة شهور الخيارات الفلسطينية البالغة الاهمية في ضوء التحولات الدولية وغياب اي تحول جدي في اسرائيل.

لندن - غسان شربل



هجرة اليهود السوفيات في محادثات الكرملين

بيكر عارض صدور بيان يدين توظيفها وشيفارنادزه كرر التبريرات المعلنة للسياسة الجديدة

النتائج غير الحاسمة، بل المترددة التي خرج بها اجتماع موسكو بين وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه وما عكسته هذه النتائج من عدم اكتراث من قبل الدولتين بموضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وقضية الشرق الاوسط بشكل عام، تضاعف من عبء المسؤولية المترتبة على العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص وضرورة البحث العاجل والسريع عن الوسائل الناجعة التي يمكن بواسطتها معالجة هذا الموضوع ودفع عجلة السلام في المنطقة بشكل انجح.

فهجرة اليهود السوفيات من حيث اضرارها البالغة ظلت الهاجس الرئيسي الذي يشغل بال العرب بسبب ما الحقته هذه الهجرة من اضرار على القضايا العربية وبالاخص قضية الشعب الفلسطيني. وبالرغم من ان هذا الموضوع قديم قدم ولادة اسرائيل في خاصرة العرب بالوسائل غير الشرعية المعروفة، واتخاذه شكل موجات كانت تتفاوت صعوداً وهبوطاً متأثرة بالاوضاع داخل الاتحاد السوفياتي والظروف الدولية التي عادة ما كانت تستجيب لتطلبات مصالح اسرائيل بحكم خضوع هذه الظروف للارادة الامريكية، الا ان مخاطر هذه الاضرار تفاقمت في الاونة الاخيرة عندما اتجهت الهجرة بشكل متعمد الى اسرائيل كخيار وحيد لها وترافقت مع سياسة الامر الواقع التي تحاول حكومة تل ابيب فرضها في الاراضي الفلسطينية المحتلة من خلال دعوتها المستجدة الى اقامة «اسرائيل الكبرى».

فهذه الهجرة التي يصر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على ربطها بهذه «الاسرائيل» التي تلبي طموحات الفكر الصهيوني التوسعي واعادة نغمة الوطن الفلسطيني البديل، لم يعد مقبولاً ان تبرر تحت أي عرف لها لما انها تستهدف في النهاية الحاق الضرر بحقوق الشعب الفلسطيني ومستقبل قضيته العادلة. ولعل جميع الاعراف والاتفاقيات الدولية مجتمعة او منفردة بما فيها اتفاقية هلسنكي التي على اساسها اباح المسؤولون السوفيات هجرة اليهود من بلادهم الى اسرائيل، لا تتضمن شروطاً او حيثيات لا قانونية ولا انسانية تجيز رفع الغبن والضرر اللاحقين بجزء من شعب الاتحاد السوفياتي واجزاء اخرى من شعوب اوروبا الشرقية لالقائهما على كاهل الشعب الفلسطيني وقضيته.

وبرغم كل التبريرات والاجتهادات التي تفتقر الى الموضوعية والتي قدمها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة هي الاخرى لتبرير موقفيهما من الهجرة اليهودية الى اسرائيل، يزداد الالحاح في التساؤل عما اذا كانت الولايات المتحدة قد وضعت شرط اباحة الهجرة اليهودية لقاء التعامل التجاري مع الاتحاد السوفياتي وعن مغزى عدم اشتراط الاتحاد السوفياتي بدوره توفير الضمانات المطلوبة لمنع انتقال المهاجرين الى الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة مقابل الشرط الامريكي.

واذا كان الاتحاد السوفياتي يحرص بالفعل على علاقاته الايجابية والمتطورة مع البلدان العربية فلماذا لا يسارع بعدما حصل، الى وقف سيول المهاجرين منه الى اسرائيل واشتراط استئناف ذلك بانصياع اسرائيل لمتطلبات تحقيق التسوية السلمية والعادلة في منطقة الشرق الاوسط التي على اساس توفرها يتم الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة على ارضه؟

لقد اتضح منذ اظهار رغبة موسكو في الانصياع لتطلبات «سيوف حقوق الانسان» التي شهرتها في وجهها الولايات المتحدة الامريكية أن واشنطن وتل أبيب تشتركان احياناً وتتناوبان احياناً اخرى في لعبة الشروط في التعامل التجاري وفي ابسط علاقات التعامل العادية مع الدول الاخرى مما يضع علامة استفهام عريضة حول الموقف السوفياتي واحجامه عن دخول هذه اللعبة بذات المواصفات الامريكية والاسرائيلية في قضايا اكثر اهمية وعدالة ومشروعية مثل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فالمعضلة كما يبدو ليست مقتصرة على اطلاق خط الهجرة المباشر بين موسكو وتل ابيب للكشف عن مدى مسؤولية الاتحاد السوفياتي في الضرر الذي يصيب القضية الفلسطينية. فالخطوط بين بوخارست وبودابست وبعض العواصم الاخرى الشرقية والغربية من جهة وتل ابيب من جهة ثانية مفتوحة ومشرعة دون قيود وحسابات، الامر الذي يجعل من الهجرة اليهودية بحد ذاتها معضلة رئيسية لا يمسك بمفاصلها طرف اكثر من الاتحاد السوفياتي نفسه.

والبلدان العربية بما لها من علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية يمكنها قبل غيرها استخدام امكانياتها لاجبار هاتين الدولتين على وضع الضمانات الكفيلة بمنع استخدام الاراضي الفلسطينية المحتلة مكاناً لاستيطان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي او غيره من البلدان الشرقية التي اصابتها رياح البيروسترويكا ببعض سلبياتها المتعلقة بقضية الشرق الاوسط.

فعلى ما بدا حتى الان ان معسكر الغرب برئاسة الولايات المتحدة استطاع ان يستغل ما يسمى بحقوق الانسان في الدول الشيوعية استغلالاً جيداً ونكياً لمصلحة اسرائيل، الى حد ان عدداً كبيراً من مواطني هذه الدول وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي نفسه وقع في فخ الاعلام الصهيوني بحيث ان موضوع الهجرة بعد ان كان «مقولة انسانية» اصبح وسيلة وصولية اما فردية او حكومية منظمة. ولعل التعليقات الاعلامية التي تطرقت الى هذا الموضوع في الصحف السوفياتية والاعلانات الرسمية التي صدرت عن قادة النظام العنصري في تل ابيب جاءت خير برهان على ذلك.

لقد ظلت الولايات المتحدة الامريكية طوال العقود التي سبقت سياسة الانفتاح السوفياتي والبيروسترويكا الجورباتشوفية تتحدث عن مشكلة الهجرة اليهودية تحت هذا الباب. وعندما وافق الاتحاد السوفياتي على خروج المهاجرين وضعت حكومة واشنطن خططها التي قضت بحجب الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة بشكل دلل على الانفصام الواضح في الموقف الامريكي من هذا الموضوع. وفي حينه تم الكشف عن خطة اعدها مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ووكالة المخابرات المركزية وقسم الهجرة في وزارة الخارجية الامريكية ترمي الى ترحيل اليهود السوفيات مباشرة الى اسرائيل. وبدأ حديث الغرب المركز حول ضرورة اقامة خط الهجرة المباشر بين موسكو وتل ابيب.

والان وبعد ١٨ اسبوعاً على اقفال ابواب الولايات المتحدة امام المهاجرين السوفيات، لم تعد محطات فيينا وروما وبوخارست وبودابست تلبي اغراض السياسة الامريكية الاسرائيلية المبتغاة من وراء موضوع الهجرة بحيث ان الحديث الغربي عن «الخط المباشر» اصبح من اولويات هذه السياسة. وبقدر ما يعني هذا الموضوع لاسرائيل كاستجابة لمتطلبات ايديولوجيتها الصهيونية وسياستها التوسعية، فهو يعني للولايات المتحدة استثماره اعلامياً امام حلفائها الغربيين بحيث يخدم المصالح الامريكية الاسرائيلية المشتركة باعتبار ان اسرائيل دأبت على لعب دور الحارس «الامين» على مصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط طوال العقود السابقة.

وقبل هذه الفترة كان الاتحاد السوفياتي يحتكم في مواقفه من الهجرة اليهودية الى قوالب ثابتة في تفكيره السياسي اقلها عدم تضحيته بالصداقة العربية. أما اليوم فتحكمه قواعد التفكير السياسي الجديد بناء على حسابات المصالح المشتركة. فهو من خلال اطلاق حرية الهجرة يوقف هجمة وسائل الاعلام الغربية عليه تحت يافطة حقوق الانسان من ناحية، ومن ناحية اخرى يفك الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه وعلى بلدان اوروبا الشرقية من قبل بلدان الغرب فترة طويلة دونما اعتبار لقوالب تفكيره السياسي السابق.

والاتحاد السوفياتي في ما يطبقه من سياسة في هذا الصدد لا يرى حرجاً كبيراً كما كان يشعر به في الماضي، خاصة وان الحرب الباردة بينه وبين الولايات المتحدة انتقلت الى مرحلة جديدة من الوفاق الدولي بحيث ان مقولة «حقوق الانسان» اصبحت من مخلفات الماضي، مما قد يجعل ما كان محظوراً في السياسة السوفياتية بالامس امراً مقبولاً في ظل سياسة الوضع الراهن. ولا شك ان المظاهر المعلنة والمبطنة للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي هي من بين الامور التي كانت محظورة واصبحت اليوم مقبولة سوفياتياً، بغض النظر عن انعكاسات سلبياتها على اصدقائه العرب وبالاخص منظمة التحرير الفلسطينية.

لا نريد الخوض في تفاصيل الهجرة اليهودية بالارقام لانه موضوع سبقنا اليه العديد من المهتمين. لكن على ضوء المستجدات المتلاحقة حول هذا الموضوع نرى انه اذا كان مطلوباً من الولايات المتحدة وقفة جدية واحدة في موضوع الهجرة فان الاتحاد السوفياتي مطالب بثلاث وقفات جدية وايجابية في نفس الوقت لاظهار الحرص الحقيقي على مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط فعلياً وعملياً. ففي الوقت الذي تتوجه المطالبة الى الولايات المتحدة لفتح ابوابها من جديد امام المهاجرين اليهود تتسع دائرة المطالب العربية المقدمة الى الاتحاد السوفياتي لتشمل ثلاثة امور اساسية، اولها عدم الرضوخ لابتزازات الغرب واسرائيل في ما يتعلق بالخط المباشر بين موسكو وتل ابيب، وثانيها استعمال ورقة اليهود السوفيات للضغط على اسرائيل بحيث يتم وقف الهجرة اليهودية الى ما بعد احلال السلام في الشرق الاوسط واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وثالثها اعادة فتح ابواب الهجرة المضادة من اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي بحيث يقبل جميع اليهود الذين يريدون مغادرة اسرائيل.

ويزيد من ضرورة واهمية هذه الوقفات التي يطلبها العرب ان للولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي على ما بدا في اجتماع موسكو بين وزيري خارجيتي البلدين لا يزالان يدوران في ذات الحلقة المفرغة في ما يختص بموضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وكأن الصوت العربي ومن ضمنه الفلسطيني اطفئت جذوته بحيث انه لم يعد مسموعاً.

فهذا الموضوع الذي يقض مضاجع العرب في هذا الظرف باعتباره موضوع الساعة والذي على ضوء دلالاته المقبلة يترتب مستقبل منطقة الشرق الاوسط، حافظ على وجوده في زاوية منسية في هذا الاجتماع وكأن التصريحات الامريكية والسوفياتية التي سبقته كانت لمجرد الاستهلاك وتخدير مشاعر العرب وعواطفهم. ففي الوقت الذي تمنع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عن الموافقة على صدور بيان مشترك مع السوفيات يدين الهجرة اليهودية الى اسرائيل باعتبار ان اسرائيل حليفة للولايات المتحدة، كرر وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه مقولات زملائه من اركان الحزب الشيوعي في الكرملين، مكتفياً بالقاء اللوم على الموقف الامريكي والدعوة لاثارة هذا الموضوع امام مجلس الامن. وفي ذات الوقت اتفق وزيرا البلدين على بذل الجهود الرامية الى اقامة حوار مباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين باعتبار ان هذا الحوار ضروري لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

اسئلة كثيرة تطرح نفسها بانتظار الاجابة عنها لعل آخرها ما افرزه اجتماع موسكو حول موقف الاتحاد السوفياتي في ما يختص بالهجرة اليهودية، ولعل الاجابة عنه هي الاصعب الان. وهذا السؤال يتلخص في ما اذا كان وزير الخارجية الامريكي بيكر قد اثر على نظيره السوفياتي شيفارنادزه في هذا الاجتماع بحيث جعله يحول قضية الهجرة والمهاجرين الى مجلس الامن الدولي. ام ان هذا الموقف يعكس جانباً جديداً من سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه العرب. فالمعروف ان الولايات المتحدة حافظت على استعمال حق النقض في مجلس الامن منذ بدء الصراع العربي الصهيوني لما فيه مصلحة اسرائيل. فهل ينتظر شيفارنادزه موقفاً امريكياً مغايراً عند طرح موضوع الهجرة في المجلس ام ان كل ما ورد في هذا الصدد مجرد تسويف واستهلاك؟..

اثينا - محمود كعوش

الوزيران بيكر وشيفارنادزه

فكرة

قال لي بعض زعماء المعارضة المصرية انهم لاحظوا زيادة اقبال الجمهور على حضور اجتماعاتهم ومؤتمراتهم بعد اقالة زكي بدر وزير الداخلية السابق، وتساءل البعض هل معنى ذلك ان الناس لم تعد تخاف كما كانت تخاف في عهد زكي بدر. وهل من مصلحة الحكومة ان تحقق الأمن والأمان في ظل طمأنينة الشعب او ان الافضل ان يطمئن الناس في ظل الرعب والارهاب.

العقلاء يقولون ان الافضل ان يطمئن الشعب، والمجانين يقولون ان الافضل الاطمئنان في ظل الكرباج!

وقال لي بعض عمداء الكليات ان مظاهرة قامت في جامعة القاهرة في هذا الاسبوع اشترك فيها اكثر من الف طالب وطالبة، وكانوا يهتفون بسقوط امريكا وسقوط الاتحاد السوفياتي وسقوط معاهدة كامب ديفيد. ولم تكتف المظاهرة بأن تبقى في فناء الجامعة بل خرجت الى اكثر من مائة متر خارج الحرم الجامعي، ومع ذلك لم يتدخل حرس الجامعة. ولم يحتشد الأمن المركزي ولم تلق على الطلبة غازات مسيلة للدموع. وبعد ذلك استدار الطلبة وعادوا الى الجامعة في هدوء. فهل يكون هذا بداية المظاهرات السلمية التي لا نلقى فيها الطوب، ولا يصطدم الأمن المركزي بالمتظاهرين، ولا يعتدي فيها احد على احد، كما تحدث المظاهرات في جميع البلاد الديمقراطية؟

ومنذ ايام عاد من نيويورك احد رجال الاعمال وقال انه فوجىء بأنهم يبيعون في امريكا شريطاً فيه جميع شتائم وزير الداخلية السابق ضد الوزراء والمعارضين ورجال الصحافة ورجال الدين، وان هذا الشريط يباع بخمسة دولارات. فكيف وصل هذا الشريط الى امريكا؟ ومن هو صاحب المصلحة في نشر هذه الفضيحة في جميع انحاء العالم... الذين يبيعون هذا الشريط هم الذين يبيعون الاغاني الاباحية والافلام المخلة بالآداب!

وفي هذا الاسبوع اصدرت محكمة امن الدولة العليا حكماً ببراءة جميع المتهمين في قضية التنظيم الناصري المسلح، وهو حكم يعتبر انتصاراً للعدالة وحقوق الانسان. وكان المتهمون وعددهم ١٦ متهماً فيهم استاذان جامعيان ومهندس وبعض المحامين بتهمة تكوين تنظيم ناصري والقاء مفرقعات والتخابر مع دولة اجنبية.

وقالت المحكمة في حكمها ان ادلة الدعوى قامت على اساس اعتراف المتهم الاول في تحقيقات النيابة. وقد اسقطت المحكمة هذا الاعتراف لأنه كان نتيجة التعذيب باعتباره اعتداء على حقوق الانسان.

وناشدت المحكمة المشرع ان يضع قانوناً يحمي المتهمين من التعذيب النفسي والبدني، وطالبت بأن يتولى قضاة التحقيق وحدهم تحقيق جرائم الرأي. وهذا الحكم الخطير يعيد الاعتبار للانسان المصري ويعترف بحقوق الانسان ويطالب بضمانات جديدة للعدالة، ويكشف التلفيق والتزييف واتهام الابرياء.

تحية للمستشار محمد سعيد العشماوي رئيس المحكمة وللمستشارين وصفي ناشد واحمد امين عبد الحافظ

في مصر قضاة.

مصطفى امين

الشرق الاوسط تنشر محاضر الجلسات لمفاوضات السلام السودانية في نيروبي (٦)

الحركة: الجيش القومي للسودان يتكون مناصفة بيننا
الحكومة: لا.. ضوابط القوات المسلحة تحكم الاستيعاب

لندن: «الشرق الاوسط»

في الجولة السابقة طالب رئيس وفد الحكومة السودانية بتحديد القوى التي من شأنها ان تشارك في تشكيل الحكومة الموسعة.. وصف وفد الحكومة حركة جون قرنق بانها عصابات متمردين فرد مندوب الحركة بقوله لم نعد متمردين بل نحن الان قوة، والكرة حالياً في ملعبكم. وانتهى التداول الى عدم اتفاق ثم الانتقال الى النقطة السادسة في جدول الاعمال وهي تأسيس الجيش القومي.

الحركة من جانبها اقترحت ان يتألف الجيش القومي من ٦٠ الف مقاتل مناصفة بين قوات الحكومة وقوات الحركة، اي بواقع ٣٠ الفاً لكل جانب. لكن الحكومة اضافت قولها ان يكون التكوين وفق ضوابط وحاجة القوات المسلحة شريطة ان لا يخل ذلك بالتكوين القومي للقوات المسلحة.

على اي حال، عند هذه النقطة ايضاً اتفق الجانبان على «ان لا يتفقا»، وقرار الانتقال الى النقطة السابعة في جدول الاعمال وهي ان يتولى المؤتمر الدستوري وضع مؤتمر دائم للبلاد وتكون المشاركة فيه للنقابات والمثقفين والذين لهم انتماءات مختلفة.

في حلقة اليوم تنشر «الشرق الاوسط» الجولة الاخيرة في مفاوضات السلام السودانية في نيروبي، وهي المفاوضات التي عقدت في الفترة بين ١ و٥ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ في فندق سيرنيا في العاصمة الكينية بين وفد الحكومة السودانية برئاسة العقيد محمد الامين خليفة، ووفد حركة قرنق برئاسة لام اكول. كان الغرض هو التوصل الى حل لمشكلة جنوب السودان ووقف الحرب المستمرة منذ سبعة اعوام. وجرت المفاوضات تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

ضم الوفد السوداني اللواء طيار عبد الخالق ابراهيم والسفير علي نميري والعميد كمال علي مختار، والسيد عبد الباسط سبدرات، والدكتور عبد السميع عمر، والعقيد حسن ضحوي، والدكتور عبد الله ادريس، والدكتور غازي صلاح الدين والسادة فيليب اوياتج وماثيو ابور واندرو كوانج، واندرو ليك، وصلاح محمد ابراهيم وفضل السيد ابو قصيصة.

وضم وفد حركة قرنق الدكتور منصور خالد، والسيد ياسر عرمان والدكتور بنجامين برنابة، والدكتور اليجا مالو، والسيد محمد سعيد بازرعة.

في هذه الحلقة يجيب الدكتور لام اكول على السؤال الذي طرحه وفد الحكومة قائلاً: هل تودون ان نضم كل القوات التي عندكم الى الجيش القومي..؟ ارجو الاجابة بوضوح..

محضر الجلسات

● د. لام اكول:

- اولاً عند الاجابة اود ان اقول ان السفير علي نميري قال ان الجيش السوداني مؤسسة قومية يجب ان لا تمس والانضمام يجب ان يخضع لقوانين ولوائح الجيش.

● علي نميري:

- هذا غير صحيح لانني قلت ان كلمة الجيش السوداني هي كلمة ليست سياسية وهي مصطلح ذات تعريف محدد وهي الجيش التابع للحكومة المعترف بها دولياً اما عن تكوين الجيش تكويناً قومياً فانا اعتقد ان الجيش السوداني الحالي هو جيش قومي، ما ينقصه ليكون قومياً ان هنالك نقصاً هو ان هذا الجيش لا يحوي عناصر من المناطق العربية الافريقية وان تكوين هذا الجيش في معظمه افريقي وان اردنا جعله اكثر قومية يجب ان نضيف اليه عناصر عربية سودانية. وعناصر عربية افريقية الـ SPLA (المحرر: جيش التحرير الشعبي السوداني) هي ليست قومية وهي قوة افريقية ١٠٠٪ وبالتعريف عصابات، مليشيات، قوة الغابة، او اي اسم يختارونه هم، ومن ناحية اصطلاحية تعريفية هي ليست جيشاً وجزء منها انسلخ من داخل القوات المسلحة وارجو ان لا تخلط الامور.

الدمج والاستيعاب

● د. لام اكول:

- هذا هو بالضبط ما قاله علي نميري، اما الحديث الذي قاله محمد الامين خليفة عن كيفية دمج الجيش فهذا شيء اساسي اولاً ثم بعد ذلك ندخل في التفاصيل عن كيفية استيعاب القوات والاسس التي ستتفق عليها.

● محمد الامين خليفة:

- حتى تكون واقعياً نحن قلنا انه بتكوين حكومة عريضة بيننا وبينكم طالبتم باشراف النقابات والان تتحدثون عن دمج الجيشين فقط بيننا وبينكم وهل كل قواتكم الموجودة في كوبا ونيكاراجوا واثيوبيا هل كل هذه العناصر تضم للجيش؟ بصراحة نود الاجابة... وكذلك الذين باسرائيل...

● د. لام اكول

- من البداية حينما تحدثنا عن الحكومة الموسعة اتفقنا على ذلك ولكن الشيء الذي اختلفنا عليه هو الجهات التي ستشترك. كمال وعلي النميري قالا ان الفكرة هذه في حد ذاتها غير موافقين عليها فارجو ان توضحوا لنا هل هذا الامر خاضع للنقاش ام لا حتى نستطيع الوصول لنتيجة واضحة..

● علي نميري:

- ارجو ان نكمل الحديث. نحن لم نقل فقط بدمج الجيشان، قلنا يتم الدمج بأسس...

● لام اكول:

- نحن حقيقة نناقش في مسألة السلام وعليه يجب ان نناقش كل القضايا.

اسس الاستيعاب

● كمال مختار مندوب الحكومة:

- نحن من القوات المسلحة لنا تصور واضح في مسألة دمج الجيشين لأن هذا مرتبط بمسألة الامكانيات والحد المطلوب لأن هنالك عددية معينة للجيش السوداني ولا يمكن الحديث فقط عن الاضافة من غير وضع اسس لذلك وعليه اقترح وضع اسس لاستيعاب جزء من هذه القوات من الجيش السوداني لانه لا يمكن استيعاب القوات من غير قوانين واضحة. ان مبدأ دمج الجيشين من غير اسس وبهذه الطريقة غير مقبول ومرفوض من طرفنا ولكن مبدأ استيعاب الجيشين بأسس وضوابط فهو مقبول منا ولنا له دراسة وتصور.

● منصور خالد:

- الحقيقة انا جئت متأخراً ولم اسمع الحديث من الاول ولكن سمعت كلام علي نميري واحساسي بأن القضية حددت بقضية عددية، وانا شخصياً اعتقد ان تصوري لمسألة الجيش نفسها يختلف عن ناس كثيرين باعتبار ان السودان كبلد نام يحتاج لجيش صغير لكن الشيء الغريب ان الاخوان من جانب الحكومة كانوا يتحدثون عن الفيدرالية وانها الحل لمشاكل السودان لكن فيما يبدو ان الفيدرالية هذه توفر استقلالية ذاتية للاقاليم او المديريات بدون التفكير في ان الفيدرالية نظام متكامل يبدأ اولاً بالمركز ومن اهم الاشياء هو وجود احتكار للقوات القومية، لأن تكوين الجيوش في كل بلدان العالم يعتمد على التركيبة الثقافية والاجتماعية وعوامل اخرى، مثلا الجيش الهندي اليوم يختلف عن جيوش عديدة في دول اخرى وعليه يجب وضع موازنة في تكوين القوات المسلحة لأن هذا يحد من المغامرات التي يقوم بها بعض الناس في القوات المسلحة والحد من هذه الاشياء يتم بالموازنة في تكوين القوات المسلحة. قرنق مثلاً في محاضرة له في كمبالا كان يعلق على الدعوة الموجهة اليه للمشاركة في الحكومة، والدعوة هذه وجهت له مرتين من سوار الذهب والصادق المهدي ومنكم ولكنه قال انه لا بد من خلق ٣٠ الف وزارة. فاذا كان العلاج ان الواحد يصبح وزيراً فلا بد من وجود هذه العددية من الوزارات، طبعاً هو لم يقصد ذلك حرفياً. لأن الناس الموجودين بيننا اليوم يمكن لـ ٩٠٪ منهم ان يحملوا السلاح. غداً بعد انتهاء الحرب ربما جزء كبير منهم لا يود الانضمام للجيش السوداني. هذا ليس هو الاساس اننا نود تكوين جيش يعكس واقع التباين في السودان. الاخ محمد الامين بالامس كنا سوياً وقلت له انتم عندكم كم جنوبي في هيئة القيادة العليا لقيادة الجيش السوداني وكم جنوبي وصل للمركز. الرئيس نميري، سمو الرئيس المخلوع، لم ينجح في حل هذه المشكلة لو لم يستخدم بعض الحكمة اكثر من الذكاء. ولو كانت طريقة تفكيره هي نفس الطريقة التي يفكر بها علي نميري لما وصل لاتفاق وانا أود ان اروي قصة عندما وصلنا للاتفاق النهائي في اديس ابابا النميري قال لنا اود الجلوس مع هذا الرجل جوزيف لاقو ولكنه قبل ذلك سألنا ما هو الشيء الذي يمكن عمله مع هذا الرجل فنحن قلنا له هذا الرجل يجب ان يصبح رئيساً للاقليم الجنوبي ولكن قال لنا انا قررت تعيين هذا الرجل لواء بالجيش السوداني وطلبت منه ٢٠٠ من احسن ضباطه لضمهم للحرس الجمهوري. وعندما قام بهذا العمل اجهزة امنه لم تقبل ذلك ولكنه قام به كقرار سياسي. فالشيء الذي اود قوله هو ان الناس يجب ان تصبح «عاقلة» اكثر منها «شاطرة» حتى تستطيع الوصول لحل. وعليه يجب ان لا نتدخل في تفاصيل تكوين الجيش. هنا عرب وفور وخلافه ولقد جلست مع الصادق المهدي بعد لقائه مع جون قرنق في اديس ابابا وقال لي انك اعطيتني انطباعاً خاطئاً قلت له كيف، قال لي الناس كلهم في الاستوائية وبحر الغزال وخلافه، فقلت له انت حينما تعود للخرطوم وتجلس مع هيئة القيادة ستجد اربعة من الخرطوم وواحداً من الشمالية والنيل الازرق. لماذا ترى هذا قومياً. بل هو طريقة تفكير، وعليه يجب ان نتقدم وننظر للسودان كسودان ولكن الشيء الذي تقولونه اليوم يتعارض مع توصيات مؤتمركم للحوار الوطني وهو شيء غير مقنع...

المبدأ أولاً

● د. عبد السميع:

- اعتقد أن نعود للنقطة التي تركوها في الاجتماع بأن نتحدث عن المبدأ ونتفق عليه ثم نعود للتفاصيل. وعليه اعتقد ان نناقش المبدأ ثم مسألة التفاصيل لأنه اذا لم نتفق على المبدأ فليس هنالك معنى للدخول في اشياء تفصيلية...

● محمد الامين خليفة:

- عندما اعود للخرطوم واسأل لماذا رفعت الحكومة العريضة اقول انا موافق تماماً على قيام حكومة عريضة بين الحكومة السودانية والـ SPLA ولكن الاخوان من الـ SPLA طلبوا اشراك الاحزاب والنقابات الاخرى لذلك رفضت لنفس الشيء في النقطة التي تتعلق بدمج الجيشين في جيش واحد. اقول لهم كيف ندمج جيشين بدون اسس وكيفية عددهم وما هي المواصفات ونحن سودانيون ونسعد لوجود جيش كبير وانا فخور بقيادة فصيلة من الشلك او غيره لكن السؤال كيف سيتم دمج الجيشين؟ هل نترك كل العناصر ام نشرك جزءاً منهم؟ ارجو أن تكون اجابتنا واضحة:

تكوين الجيش

● مندوب الحركة د. اليجا:

- نحن نوافق على ان يكون الجيش السوداني مكوناً من ٦٠ الفاً، ٣٠ الفاً من الجيش السوداني و٣٠ الفاً من الحركة الشعبية.. فنحن نتحدث عن تكوين جيش سوداني قومي بالمناصفة بيننا وبينكم.

● عبد الباسط سبدرات:

- الحقيقة يجب ان نعرف ان الموقف اصبح واضحاً. الحركة تعتقد أن يكون الجيش مناصفة بيننا وبينهم والحكومة السودانية تعتقد ان الانصهار داخل الجيش يجب ان يتم بضوابط واسس لقواتنا المسلحة وعليه اذا كان هذا هو الرأي نثبت هذه النقطة من مضابط الاجتماع ونتحول لنقطة اخرى...

لتوضيح رأي الحكومة هو الآتي: ترى الحكومة تكوين الجيش السوداني مناصفة بينهم وبين الحكومة وترى الحكومة ان يتم الاستيعاب بضوابط وقوانين القوات المسلحة.

● لام اكول:

- الان نلخص النقاش في نقطة دمج الجيش وهي الآتي: تباينية وجهات النظر، اذ ترى الحركة ان يتم تكوين الجيش مناصفة بينما ترى الحكومة السودانية الانضمام وفق ضوابط وقوانين القوات المسلحة بعد اتفاق السلام.

انت قلت وفق حاجة وضوابط القوات المسلحة شريطة ان لا يخل ذلك بالنسيج القومي للقوات المسلحة.

● عبد الباسط سبدرات:

- قلت ان يتم وفق ضوابط وحاجة القوات المسلحة شريطة ان لا يخل ذلك بالتكوين القومي للقوات المسلحة.

● لام اكول:

- اذا فهمت ما قلته انت ان فكرة الاستيعاب اذا كانت هنالك حاجة وهذا وفق قوانين القوات المسلحة هل هذا هو ما قلته؟

(.... المحرر: غير مدون)

● لام اكول:

عليه اقول ان الجانبين فشلا في الوصول لاتفاق.

لا اتفاق

● محمد الامين:

- اوافق على ان الجانبين لم يوافقا

● لام اكول:

- اذن نتحول للنقطة السابعة ود. عبد السميع سيقرأها علينا.

● د. عبد السميع:

- المؤتمر الدستوري سيقوم بوضع دستور دائم للبلاد والمشاركة ستكون للنقابات والمثقفين والذين لهم انتماءات سياسية مختلفة.

● لام اكول:

الموضوع مفتوح للنقاش وموضوع المؤتمر الدستوري هو موضوع مهم. بالنسبة لنا مهم لانه يتحدث عن الدستور الدائم للبلاد ولم يحدث ان جلس كل السودانيين للتحدث عن وضع دستور لهم. وحتى عام ٤٧ كان مبدئياً وحتى لقاء القاهرة ٥٣ لم يسفر عن شيء وعليه لم يجلس السودانيون ابداً لمناقشة مستقبلهم وهذه فرصة كذلك للمشاركة في هذا المؤتمر يجب ان لا تكون محدودة لجهات معينة فيجب مشاركة الجميع وحتى الجيش وعليه رأينا مشاركة الاحزاب والنقابات للمساهمة في الكيفية التي سيحكم بها السودان وعليه نعتقد أن لا شخص له كل الحق في ابعاد اي جهة.

وعليه نرى أن القوى السياسية والنقابات والجيش يجب ان يكونوا جزءاً من المؤتمر الدستوري ولا يحق لشخص ان يقول ان الجيش يبعد من المؤتمر الدستوري.

● عبد الباسط سبدرات:

- انا استغرب انك في بعض المرات تود الحديث عن شيء من تفاصيل و(نحن) نود العموميات هل تم الاتفاق بيننا على شيء اسمه المؤتمر الدستوري ليكون من كل قطاعات الشعب السوداني وكافة المدارس الفكرية؟ اذا تم الاتفاق على هذا فالصيغة التي تقدمنا بها تتحدث عن هذه العموميات وفي الجلسات القادمة ندخل في التفاصيل وعليه انا اعتقد ان هذه هي الصيغة الامثل وموقفنا انها عموماً تمثل كل الاشياء التي نعتقد انها صحيحة واي اضافة ستخل بالصيغة وشكراً...

● مندوب الحركة الدكتور اليجا:

- لو اعلن أن الطرفين وافقا على قيام المؤتمر القومي الدستوري سينقل هذا الخبر اليوم وسيصبح السؤال متى سينعقد هذا المؤتمر...

دستور السودان

● د. لام اكول:

- اعتقد ان ننتقل الى النقطة الثامنة..

● د. عبد السميع:

- دستور السودان المتفق عليه بواسطة المؤتمر الدستوري سيعرض على الامة السودانية للاطلاع والموافقة عليه كقانون دائم للبلاد.

● د. لام اكول:

- اعتقد انه ليس هنالك خلاف على هذا الاقتراح او هذه النقطة ما لم ير شخص آخر غير ذلك.

● مندوب الحركة:

- سيدي الرئيس انا غير مرتاح لكلمة «سيعرض للموافقة» بهذا الشكل. اذ لن نعطي فرصة للذين لهم آراء للاعتراض وعليه اقترح تعديل المعنى بحيث يصبح «عرض الدستور للأخذ والرد».

● د. عبد السميع:

- طبعاً العملية عملية اجراءات وتكون ميكانيكية بمعنى انه حينما يعقد مؤتمر دستوري او مؤتمر لوضع توصيات على اساسه يقوم المؤتمر الدستوري. عندها نقوم بكتابة تصور مبدئي للدستور اي انتخابات ستقوم على هذا الاساس وبالتالي دخولنا في هذه الاشياء. الان يعني قيامنا بعمل المؤتمر الدستوري لأن الدستور بعد الموافقة عليه من قبل المؤتمر الدستوري سيأخذ سنده وشرعيته من خلال استفتاء او من خلال موافقة البرلمان عليه او خلافه.

● منصور خالد:

- الوضع السليم طبعاً هو ان تكون هنالك جمعية تأسيسية منتخبة بواسطة الشعب كي تضع الدستور. واذا كان المؤتمر الدستوري الذي سيعقد معبراً حقيقة عن ارادة الناس يكون الغرض قد تحقق، اما من غير ذلك فهذه مسألة اخرى. لكنني ايضاً اقول ان وجود مؤتمر دستوري يمثل كل قطاعات الشعب وكل القوى السياسية مهم لأنه سيتناول بالنقاش قضايا اساسية مهمة قبل وضعه للدستور.

● مندوب الحركة: د. اليجا:

- نحن نود الحديث عن الاساسيات لنظام مستقر لنا ولأطفالنا لأن هنالك اشياء قادتنا للحرب مثلاً نحن في نظر معظم الجنوبيين والنوبة لا تصلح الا للاعمال الرخيصة كالخمور لاننا نود حياة كريمة لأطفالنا وللاجيال القادمة.

(انتهى)..

قوات جيش التحرير الشعبي السوداني المطلوب دمجها في قوات الجيش القومي

المفكرة

الجرأة .. المضادة!

يقارنون، هنا، بين الرجل الذي قلب طاولة التاريخ في وجه البلاشفة، ميخائيل غورباتشوف، وبين الرجل الذي قلب التاريخ في وجه اهل «البوير» وصانعي جنوب افريقيا، المستر دو كليرك.

الاول الغى ٧٢ عاماً من الاحتكار الشيوعي في الامبراطورية السوفياتية.

الثاني الغى دهراً من الانظمة الاكثر بشاعة في تاريخ البشر.

لم يكن مهماً ان يكون نلسون مانديلا بطلا فحسب، بل كان مهماً ايضا ان يكون المستر دوكليرك جريئاً ايضا. ان يقف، هو، رئيس جنوب افريقيا، زعيمة التمييز العنصري في العالم، قائدة الاغتصاب العرقي، وان يقول لاباء الجرم العرقي، ان كل شيء قد انتهى. لون الانسان ليس ابيض فقط.

لقد قطع نلسون مانديلا الطريق الطويل الى الحرية، لكن المستر دوكليرك قطع الطريق الطويل على... الحرب. لقد كانت الحرية في جنوب افريقيا أمراً حتمياً ذات يوم، لكن دوكليرك امتلك الجرأة على تقريب الموعد.

ان اهمية الرجال هي في التعرف الى الواقع حين... يرونه.

هكذا تحول ديغول من أكبر مؤيد «للجزائر الفرنسية» الى رجل يمنح الجزائر العربية استقلالها قبل المزيد من حمامات الدم.

وهكذا تحول جورباتشوف من شيوعي متصلب الى زعيم يشرف على سقوط الانظمة الشيوعية في اوروبا.

وهكذا تحول المستر دوكليرك من رجل يولد في العنصرية ويعشقها ويعيش فيها الى رجل يمنع الفصل الاخير منها ويفتح ابواب الحرية امام الرمز الافريقي الاسير، نلسون مانديلا.

ان الجرأة، احيانا، ليست فقط في ابطال الحرية بل هي ايضا في ابطال الاستعمار.

فالذي اعتق السود في اميركا، ومات بسبب ذلك، كان رجلا أبيض في اي حال.

ومنذ ٢٧ عاماً الى الان رأى نلسون مانديلا حوله الآلاف من البيض، يكافحون ويناضلون ويذهبون الى السجن او الى المنفى دفاعاً عن اخوانهم الافارقة.

ولا بد للمرء ان يتوقف عند بطولة هؤلاء كما ينحني، بكل اعجاب، للرجل الذي دخل اسيراً صغيرا الى السجن ولم يخرج الا بعد خروج بلاده معه.

دخل الى السجن مطاردا وخرج الى الحرية لكي يخاطب الناس تماماً مثل يوليوس قيصر:

ايها الاصدقاء والرفاق ومواطنيي الجنوب افريقيين!

كأنه، حقا، في حجم روما.

سمير عطا الله

في اطار تنسيق المواقف:

مساع عربية لتسوية الخلافات السورية الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان مساعي تبذل حاليا بهدف تسوية الخلافات الفلسطينية السورية وتطبيع العلاقات بين الطرفين لما تتطلبه تلك المرحلة من تضافر كل الجهود العربية.

واشارت المصادر الى ان الاوضاع الدولية الراهنة تقتضي ان تكون العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية جيدة، خاصة في اطار التعاون وتنسيق المواقف بين كل القوى العربية لمواجهة التطورات والاحداث من خلال منظور مشترك.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد عقد حديثاً اجتماعاً مهماً مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع على هامش اجتماعات اللجنة الوزارية العربية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

موجز

ولي عهد ابوظبي يزور باكستان

ابوظبي - ق. ن. ا: غادر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد امارة ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة ابوظبي امس متوجها الى باكستان في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

ويرافق الامير خلال الزيارة الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم امارة ابوظبي في المنطقة الشرقية.

اعادة العلاقات بين السودان وافريقيا الوسطى

الخرطوم - ر: اعلنت اذاعة ام درمان الحكومية امس ان السودان وجمهورية افريقيا الوسطى اعادا العلاقات الدبلوماسية بينهما التي قطعت العام الماضي بعد ان منعت الخرطوم طائرة الرئيس اندريه كولينجبا من الطيران فوق اراض سودانية.

وقالت الاذاعة ان الروابط اعيدت امس بعد ان زار الفريق عمر حسن البشير الحاكم العسكري للسودان بانجي.

وكانت بانجي قد قطعت العلاقات في مارس (آذار) من العام الماضي بعد ان رفضت حكومة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الاذن لطائرة تقل الرئيس اندريه كولينجبا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الى اسرائيل من دخول المجال الجوي السوداني.

ونقل التلفزيون السوداني عن الفريق البشير قوله ان اعادة العلاقات بين الدولتين المتجاورتين احد اسباب الانقلاب الذي قاده في ٣٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ وخلع المهدي.

رسالة لوزير خارجية قطر من نظيرة الباكستاني

الدوحة - ق. ن. ا: تلقى السيد عبد الله بن خليفة العطية وزير الخارجية القطري رسالة خطية من السيد صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وتسلم الرسالة السيد احمد بن عبد الله آل محمود وكيل وزارة الخارجية القطري لاجتماعه امس مع السيد عمر خان شيرزاي القائم باعمال سفارة جمهورية باكستان الاسلامية لدى دولة قطر.

كيلي يزور الدوحة

الدوحة: مكتب «الشرق الاوسط»

يزور الدوحة حاليا السفير جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا وذلك في اطار جولة في دول الخليج العربية.

وصرح مصدر مسؤول بالسفارة الامريكية ان الزيارة تهدف الى التعرف على السفارات الامريكية في المنطقة، ومقابلة بعض المسؤولين بهذه الدول، مشيرا ان السفير كيلي لا يحمل معه اية مبادرات سياسية خلال هذه الجولة.

يرافق السفير الامريكي ادوارد غنيم نائب مساعد وزير الخارجية.

في ثاني رسالة خلال أسبوع
عرفات يدعو رؤساء الحكومات الأوروبية لدعم جهود السلام ووقف المجازر الإسرائيلية

تونس - وكالات الانباء: اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن تقدير منظمة التحرير الفلسطينية لمواقف بلدان المجموعة الاوروبية ازاء القضية الفلسطينية، مؤكدا على اهمية استمرار هذا الموقف في هذا الظرف بالذات للعمل على وقف عاجل لما يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني في رفح وسائر مناطق الأراضي الفلسطينية المحتلة من جرائم يقترفها جنود الاحتلال الاسرائيلي واعماله الارهابية الرسمية.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الرئيس عرفات الى رؤساء الحكومات الاوروبية سلمها السيد حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية مع كلاوديو لامورينو سفير ايطاليا والممثل بالنيابة لدول السوق الاوروبية المشتركة في تونس.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيس عرفات اكد في رسالته على ضرورة مشاركة دول المجموعة الاوروبية بالمسؤوليات الدولية ازاء احلال السلام العادل ومساعدة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ونيل حقوقه الوطنية الثابتة.

وأشارت الى ان الاجتماع بين بلعاوي والمسؤول الاوروبي تناول بالبحث تطورات الاوضاع الخطيرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة الناجم عن تصعيد قوات الاحتلال الاسرائيلي لممارسات القمع والارهاب وما ترتكبه منذ ايام متتالية في مدينة رفح بقطاع غزة وخان يونس من مجازر دموية بشعة ذهب ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى.

كما جرى خلال الاجتماع استعراض تطورات ومضاعفات تدفق المهاجرين اليهود والانعكاسات البالغة لهذه الهجرة وكذلك آخر المستجدات المتعلقة بالجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ويذكر ان المجموعة الاوروبية كانت قد قررت منذ ايام تعليق اتفاق للتعاون العلمي مع اسرائيل وارجاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها المفوض الاوروبي للتنمية ابيل ماتونس وذلك احتجاجا على سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وهذه ثاني رسالة تبعث بها منظمة التحرير الى المجموعة الاوروبية في غضون ثلاثة ايام حيث وجهت لها السبت الماضي مذكرة رسمية تؤكد فيها على الخطر الذي يتهدد عملية السلام نتيجة توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

تحرك دبلوماسي عربي في اوروبا لشرح مشكلة هجرة اليهود السوفيات

بوكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

اجتمع في لكسمبورج السيد جاك بوس وزير خارجية ونائب رئيس الوزراء اللكسمبورجي بوفد عربي كبير شكل من السفراء العرب المعتمدين لدى بلجيكا ودوقية لكسمبورج وضم الوفد كلا من سفراء: العراق ولبنان وليبيا والامارات العربية المتحدة والكويت وتونس والصومال وممثل م. ت. ف وكذلك سفير الجامعة العربية.

وذكرت بعض المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد العربي قد عرض على وزير خارجية لكسمبورج اسباب وابعاد الصراع العربي - الاسرائيلي وشدد على مواقف الرفض التي تلاقيها كل مشاريع السلام في المنطقة من طرف شامير وحزب الليكود المتطرف.

كما تناولت المباحثات اوجه الحوار العربي - الاوروبي المقبلة وكذلك الوضع في لبنان والصراع العراقي - الايراني والسياسة المتوسطية الاوروبية وعلاقة المجموعة المستقبلية مع التجمعات الاقليمية العربية. وافاد مصدر دبلوماسي عربي «الشرق الاوسط» بأنه الى جانب بحث المستجدات على الساحة الشرق اوسطية فان الجانب العربي قد ركز بشكل كبير على مسألة هجرة اليهود السوفيات ومحاولات توطينهم القسرية في الاراضي العربية المحتلة التي تعد انتهاكا لكل قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن وتتعارض مع مواقف المجموعة الاوروبية المعلنة.

واعرب الوفد العربي عن اعتقاده بأن تصريحات شامير تعرقل الجهود الجارية في المنطقة لايجاد تسوية سلمية مشرفة في الشرق الاوسط وتؤدي نتائجها السلبية الى بلقنة المنطقة.

كما ابلغ السفراء العرب السيد بوس بانشغال العالم العربي العميق بموضوع الهجرة اليهودية السوفياتية معبرين عن عدم اعتراضهم على مبدأ حرية التنقل للاشخاص لكنهم شددوا على عدم شرعية توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة كما طالبت اوروبا بذلك.

من جهة اخرى طالب الوفد العربي بأن تدعم اوروبا حق الاختيار هذا وتشجعه بالغاء عمليات النقل المباشر والقسرية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. وأشاروا الى ان اوروبا التي بذلت جهودا قصوى في سبيل حصول اليهود السوفيات على حقوقهم عليها الان مسؤولية اخلاقية اخرى تكمن في مساعدة وتسهيل اجراءات الهجرة اليهودية السوفياتية الى اوروبا الغربية وتسهيل اقامتهم فيها الى جانب التأكيد لاسرائيل بان دول المجموعة الاوروبية مصممة على تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط ولا تسمح ابدا بوضع العراقيل امامها.

وشرح الوفد العربي ابعاد هذه الهجرة بانها تقوي الآلة العسكرية الاسرائيلية المتغطرسة على العدوان والتمادي في سياستها التوسعية وتدعم كذلك المتطرفين بزعامة اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل الذي يطالب بضم الاراضي العربية المحتلة وطرد الشعب الفلسطيني من دياره.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد جاك بوس قد تجاوب مع الطرح العربي واعتبر ان موجة الهجرة اليهودية الوافدة من الاتحاد السوفياتي تلحق ضررا بعملية السلام التي تعاني هي الاخرى من بعض الجمود زيادة على انها دعم لا مثيل له للمتطرفين في اسرائيل مذكرا بالبيان الذي اصدرته دول المجموعة الاوروبية بتاريخ ٣١ يناير ١٩٩٠ والذي يعتبر توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة وفي القدس العربية عملا غير شرعي وخارقا للقوانين الدولية وذكر ان حكومة بلاده لا تعترض على مبدأ الهجرة والتنقل ولكنها تعارض بشدة عملية التوطين اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

في اجتماع مع مفوض الامم المتحدة
العراق يؤكد مجددا موقفه بشأن المفاوضات مع ايران

نيويورك - و. ا. س: عقد ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة الدكتور الانباري اجتماعا في نيويورك ليلة امس مع الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في المفاوضات العراقية - الايرانية (يان الياسون).

وقد اكد المسؤول العراقي خلال الاجتماع مجددا ان قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) واتفاق ٨ اغسطس (آب) ١٩٨٨ هما الوثائق التي يجب ان يلتزم بها طرفا النزاع.

وطبقا لوكالة الانباء العراقية فقد ابلغ الدكتور الانباري المسؤول الدولي موقف العراق الصريح والواضح بضرورة التزام الجانب الايراني بالقرار (٥٩٨) وباتفاق اغسطس (آب) ١٩٨٨م.

وقال ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة ان اتفاق اغسطس (آب) ١٩٨٨م الذي تم برعاية الامين العام للامم المتحدة ينص بشكل واضح جدا على عقد المفاوضات المباشرة من اجل التوصل الى فهم مشترك لبنود القرار (٥٩٨).

واضاف انه اكد ايضا خلال الاجتماع على مبادرة الرئيس صدام حسين وبخاصة الفقرة الخاصة بتبادل الاسرى، وقال ان التبادل الفوري الشامل لاسرى الحرب هو الحد الادنى لما يمكن ان يقبله العراق.

واوضح الدكتور الانباري ان النهج الايراني تجاه مشكلة الاسرى ينتهك اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ وكل المواثيق الدولية والانسانية ذات العلاقة.

وكان ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة قد اجتمع الاسبوع الماضي مع السفير الياسون، واجتماع امس هو الاجتماع الثاني خلال سبعة ايام في اطار المشاورات التي يجريها الامين العام للامم المتحدة مع طرفي النزاع.

لجنة تحرير افريقيا تختتم اجتماعاتها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان لجنة التنسيق لتحرير افريقيا طالبت في اختتام اعمالها امس في القاهرة برئاسة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بوضع حد على الفور لما تكفله جنوب افريقيا العنصرية من دعم للجماعات العميلة في موزمبيق وانجولا.

بيان لمنظمة المؤتمر الاسلامي ترحيبا بالافراج عن مانديلا

جدة - واس : اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي عن مشاطرتها شعب جنوب افريقيا ارتياحه وابتهاجه بالافراج عن الزعيم الوطني «نلسون مانديلا» بعد ان كان رهن الاعتقال لسنوات طويلة في سجون نظام الاقلية العنصرية في بريتوريا.

وفي بيان اصدره امينها العام الدكتور حامد الغابد وصف «نيلسون مانديلا» بانه ابن افريقيا البار والمدافع الفذ عن الحرية، وقالت انه كرس حياته للتمسك بالقيم التي تتطلع لتحقيقها الشعوب المحبة للحرية والعدالة في العالم.

واضافت منظمة المؤتمر الاسلامي في بيانها «انها تتابع عن كثب تطورات الموقف السياسي في جنوب افريقيا، وانه من الواضح ان رياح التغيير والديمقراطية التي تهب على العالم قد وجدت في جنوب افريقيا زخما جديدا انعكس في الكفاح البطولي الذي يخوضه اخواننا ضد التفرقة العنصرية والتمييز العنصري.

وقالت المنظمة «ان العالم الاسلامي يؤكد من جديد في هذه المرحلة الدقيقة تضامنه مع شعب جنوب افريقيا ومساندته لكفاحه العادل من اجل اقامة مجتمع حر ديمقراطي وتحقيق نظام سياسي واجتماعي قائم على مبادئ المساواة.



الانتفاضة تؤسس لحركة جديدة

دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة عامها الثالث في ١٩٨٩/١٢/٩. ويمكن القول، بثقة، انها تمكنت، خلال العامين الماضيين على انطلاقتها، من عبور «جحيم» الاحتلال، وهي في طريقها الآن نحو «الفردوس» الفلسطيني. والمسألة مسألة وقت. وهي في سيرورتها تقيم اسس دولة على الطريق نحو دولة فلسطينية مستقلة. ويمكن القول ان هذا هدف قيد الانجاز، والابداعات المطلوبة سريعاً، هي اكتشاف اليات تقلص من امد عملية التنفيذ، وهو امر اهل فلسطين ادرى بشعابها فيما عدا الهم الفلسطيني بوجوهه المتعددة الذي تطرحه الانتفاضة (الاستقلال واقامة الدولة، حق العودة للنازحين الفلسطينيين، وحق تقرير المصير لفلسطينيي ١٩٤٨) فان الانتفاضة الفلسطينية تحمل في طياتها «جينات» لحركة جديدة في منطقة الشرق الاوسط عموماً، قد تساعد لاحقاً في بلورة مفاهيم «الوطن والديمقراطية والوحدة» في هذه المنطقة من العالم. وتتلخص العناصر المكونة لهذه «الجينات»، والتي هي حصيلة التجربة الفلسطينية خلال ما يزيد على القرن (بدأت المشكلة الفلسطينية في العام ١٨٨٢ بداية اقامة اول مستعمرة صهيونية في فلسطين) والتي كثفتها التجربة الفلسطينية المعاصرة خلال عمرها الذي ناف على ربع قرن منذ سنة ١٩٦٥، وكان آخر تجلياتها الانتفاضة الجليلة، هذه العناصر تتلخص في:

١ـ اصالة الانتماء: فالفلسطيني، سواء الذي ما زال مقيماً على ارض فلسطين، او من اقام في الشتات، من بين اكثر شعوب المنطقة التصاقاً بالجغرافيا التي تعني بالنسبة له فلسطين بالكامل، في حين نجد مثل هذا الالتصاق لدى بعض اشقائه العرب مرسوماً بالمدينة او القرية، اكثر مما هو مرسوم بالوطن. اما بالنسبة للاسرائيلي فهو مرسوم بالخرافة والقبور. عدا عن ذلك، فان الانتماء الفلسطيني لفلسطين تبلور كعلاقة مع وطن ـ هوية، بالرغم من ان الفلسطيني لم يمارس في العصر الحديث تجربة السيادة على ارضه كمؤسسة ـ دولة. وقد يكون من بين اسباب اصالة هذا الانتماء ان المجتمع الفلسطيني هو من اوائل المجتمعات الزراعية الثابتة في العصور القديمة التي واجهت غزوات الرعاة والتجار. كما لم يعرف في تاريخ فلسطين انها غزت اياً من جوارها في الوقت الذي كانت هدفاً لكل الغزاة من داخل منطقة الشرق الاوسط، او من خارجها. هذه الحالة الفلسطينية ستسهم في بلورة مفهوم الوطن كعلاقة مثلثة بين الانسان والارض والسلطة.

٢ـ تأسيساً على ما سبق، ومن خلال التجربة الفلسطينية، يلاحظ المتتبع لنشاط الحركة الوطنية الفلسطينية، خاصة في ربع القرن الاخير، ان الانتماء، والنشاط قاما على الطواعية والتطوع والاختيار الحر، حيث بغير هذه الركائز ما كان ممكناً للقيادة السياسية للشعب الفلسطيني، واطرها التنظيمية، ان تستقطب الشعب الفلسطيني الموزع في كافة ارجاء المعمورة. هذه التجربة التي قامت على هذه الركائز، تؤسس لبلورة سلوك ديمقراطي في منطقة الشرق الاوسط قائم على حرية الفرد في تحديد خياراته ضمن دائرة الانتماء العام واطاره.

٣ـ تكثف التجربة الفلسطينية المعاصرة بعد العام ١٩٤٨، في حالتيها قبل وبعد العام ١٩٦٧، محصلة علاقات مثلثة الاطراف «مع اسرائيل» ومع الاشقاء العرب وفي ما بين الفلسطينيين انفسهم، اسست شخصية فلسطينية عماد علاقتها بالآخر قائم على مبدأي «التسامح» و«رد الاذى». فالنضال الفلسطيني قام على المبدأ الثاني، سواء ذلك الشكل من النضال الذي بدأه ابناء المخيمات الفلسطينية في الشتات (انطلاقة الكفاح المسلح)، او ذلك التي ابتدعته الانتفاضة في فلسطين المحتلة. كما ان الهدف الفلسطيني لهذا النضال يعتمد المبدأ الأول.

احمد شاهين
مركز الابحاث الفلسطيني ـ

ما أشبه الليلة بالبارحة.. !!

بقلم: حافظ داود طوقان
رئيس بلدية نابلس المستقيل

شهد العقد الثامن من هذا القرن ثلاثة «مارشالات» عظام.. قادوا ثلاثة حروب لم يشهد التاريخ مثيلا لها، هم رونالد ريغان الذي اعلن الحرب على ليبيا ومارغريت ثاتشر التي اعلنتها على جزر الفولكلاند وثالثهم كان جورج بوش الذي اعلن هو الآخر الحرب على بنما في الشهر الاخير من عقد الثمانينات موهماً نفسه بانه انهى العقد الماضي بانجاز تاريخي..!!

وفجأة، ظهر مارشال رابع لم يكن في حسبان احد. كان يقف وراء آخر يوم من عقد الثمانينات ليعلن الحرب على عملية السلام في الشرق الاوسط وعلى «داعية السلام» الاسرائيلي عيزر وايزمن. انه اسحق شامير الذي قدم للسلام العالمي هديته المعروفة في مطلع هذا العام من خلال محاولة اخرى جديدة لتعطيل عملية السلام باقالة وايزمن من الحكومة. وكنت واحداً ممن شاركوا في الكتابة عن هذا الموضوع، وقلت: ان وراء الاستقالة أسباباً عدة منها، تخريب عملية السلام التي تخوضها منظمة التحرير الفلسطينية، ووضع العقبات امام مؤتمر وزراء الخارجية لكل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل الذي كان من المقرر ان يعقد خلال هذا الشهر وتأجل الى أواسط الشهر القادم او ربما أواخره.. أو..!!

وقلنا ان إقالة وايزمن مؤامرة دبرها شامير وباركها شمعون بيريس، وان كلاهما يعمل ضد السلام، وما هما إلا وجهان لعملة واحدة. فقد أوضح وايزمن «تآمر» بيريس عليه حيث أخفى عنه موضوع الاقالة عدة ايام. وحينما تحدث وايزمن لصحيفة «يديعوت» قال بالحرف الواحد: «حين اتصل احمد الطيبي من تونس وسألني ما الذي يتوجب على المنظمة عمله في موضوع نقاط بيكر الخمس، قلت له: انتظر قليلا.. وقمت الى الخط الثاني واتصلت مع بيريس الذي ارشدني الى ما يجب عمله، حيث نقلته حرفياً». والآن نرى بيريس ومن معه يتظاهرون بعدم معرفتهم ان موضوع إقالة وايزمن قد اخذ بعداً محلياً ودولياً وتناقلته مختلف وكالات الانباء العالمية مما جعلني أعود مرة اخرى الى قراءة ما كتب عن مبادرة سلام سابقة دعا اليها موشيه شاريت، أول وزير خارجية لاسرائيل وثاني رئيس وزراء لها وأحد كبار مؤسسي «دولة اسرائيل» وكان ذلك في عامي ١٩٥٤ و١٩٥٥، حيث تآمر عليه دافيد بن غوريون، ونشبت معركة بين الرجلين انتهت بتغلب داعية الحرب بن غوريون، على داعية السلام شاريت. ويومها، لعب بيريس «الشاب» دوراً ووقف الى جانب استاذه بن غوريون، مما جعل شاريت يطالب بإقالته من منصبه في وزارة الدفاع ولم ينجح. وهذه الواقعة مدونة في كتاب «اليوميات الشخصية لموشيه شاريت» من وضع الكاتبة الايطالية ليفيا روكاخ التي وجدت ميتة بمنزلها في روما في ظروف غامضة في شهر ابريل (نيسان) من العام ١٩٨٤.

هذا الكتاب وترجمة كتاب اخر بعنوان «انحياز» قرأتهما من جديد. ومؤلف كتاب «الانحياز» هو الكاتب الامريكي «ستيفن غرين» الذي كتب العديد من الابحاث لمجلس العلاقات الخارجية الامريكي ولهيئة الامم المتحدة ومن المتخصصين بالعلوم الانسانية. ويهمنا في هذه الايام ان نطلع القارئ على بعض ما جاء في يوميات شاريت المتعلقة بمبادرة السلام حيث تصدى له بن غوريون الرافض للسلام والداعي الى الحرب. وقد جاء في احد فصول الكتاب وفي الصفحة (١٠٥) تحت عنوان «ناصر: التعايش مع اسرائيل ممكن، جواب بن غوريون، عملية غزة..».

يقول شاريت في يومياته: «اجتمعت مع روجر بولدين مبعوث لجنة حقوق الانسان الامريكية اثناء زيارة القاهرة حيث حدثه جمال عبد الناصر عن اسرائيل قائلا انه ليس من اولئك الذين يريدون إلقاء اسرائيل في البحر المتوسط ويعلم ان مفاوضات ستبدأ يوماً ما». وشعر بن غوريون (الذي كان قد ترك رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع بحيث اصبح شاريت رئيساً للوزراء، ولافون وزيراً للدفاع وهو صاحب الفضيحة التي حملت اسمه فيما بعد) ان هناك تقارباً ما بين مصر واسرائيل وان الصراع العربي/ الاسرائيلي لا بد له من نهاية وان الفلسطينيين سيأخذون حقوقهم. وتقول مؤلفة الكتاب ليفيا روكاخ: «كان بإمكان شاريت ان يغير تاريخ الشرق الاوسط لو انه تكلم مباشرة وبصراحة الى الرأي العام الذي كان مضطرباً جداً من احداث مصر بعد «فضيحة لافون». وربما ادى سقوط لافون من جهة وعصبية بن غوريون التي يتزعمها ديان وبيريس من جهة ثانية، الى سد الطريق امام عودة بن غوريون الى السلطة في اسرائيل، وعلى المدى البعيد امام حرب السويس. حينئذ تكون الاحداث قد اتخذت مجرى مغايراً ولم يكن شاريت ـ رئيس الوزراء انذاك ـ يملك الشجاعة الكافية لمثل هذا العمل. وفوق ذلك فقد جعلته معتقداته المعتدلة دائم الخشية من اتهامه بالانهزامية من نشيطي الصهيونية النازعين الى الحرب دائماً».

وهكذا فقد توارى شاريت وراء ذرائع مختلفة بهدف تبرير نفسه، بينما ادرك في قرارة نفسه ان التزامه الموضوعي بقواعد اللعبة المفروضة عليه من اعدائه قد ترتد في النهاية الى مركزه بالذات. وكما هو متوقع، فقد انتهى به المطاف الى الوقوع في شرك المؤامرات التي حيكت من حوله من الفئات المعارضة في الحكومة وفي الجيش والحزب. وبحلول منتصف شهر فبراير (شباط) من العام ١٩٥٥، لم يكن أمامه من خيار سوى الرضوخ لانذار غير معلن من رجال بن غوريون والتوسل الى الرجل العجوز ليعود ثانية الى مجلس الوزراء كوزير للدفاع مكان لافون، الذي اطاحت به فضيحته. وقبل عودة بن غوريون بشهر الى وزارة الدفاع، كان موشيه ديان يعد لتنظيم انقلاب لصالح بن غوريون الذي وافق على الانقلاب ودعمه.

في السابع من شهر شباط (فبراير) من نفس العام، انتشرت اخبار مفادها احتمال إجراء مفاوضات بين مصر واسرائيل عن طريق وسطاء من الولايات المتحدة. وعاد بن غوريون مسرعاً ليتولى وزارة الدفاع. وقد كتب شاريت في يومياته في ذلك اليوم ما قاله له صاحب المنزل الذي كان يقيم فيه: «هذه هي نهاية السلام والهدوء». وبعد ما قاله صاحب المنزل لشاريت بعشرة ايام ذكر شاريت في يومياته ما يلي: «وصل بن غوريون ومعه رئيس الاركان الذي كان يحمل خرائط ملفوفة. فهمت حالا ما قد يكون موضوع الحديث. كان اقتراح رئيس الاركان هو ضرب إحدى قواعد الجيش المصري في مدخل مدينة غزة، ووافقت على الخطة وكنت حزيناً في اعماقي. وقد صعقت حينما نفذت الخطة ووقع تسعة وثلاثون قتيلا من الجيش المصري، وثلاثون آخرون جرحوا من بينهم طفل في السابعة من عمره. وقد افضى الناطق العسكري بلسان الجيش للصحافة بموجب تعليمات وزير الدفاع برواية «كاذبة» مفادها ان وحدات عسكرية هوجمت داخل الاراضي الاسرائيلية...!!

وما كانت عودة بن غوريون للانضمام الى الحكومة الاسرائيلية إلا من اجل القضاء على تطلعات شاريت للسلام، حيث وقع الهجوم على غزة في الخامس والعشرين من شهر مارس (آذار)، اي بعد أقل من شهر على تسلم بن غوريون وزارة الدفاع، وهذا ما دفع عبد الناصر الى طلب السلاح من الاتحاد السوفياتي بعد ان رفضت الولايات المتحدة تزويده بالسلاح من اجل الدفاع عن النفس.

وبعد تلك المذبحة، اعد بن غوريون خطة لاحتلال قطاع غزة وطرحها على الحكومة الاسرائيلية حيث ناقشتها على مدى خمسة ايام كاملة، وانتهت الى رفض الخطة حيث صوت الى جانب شاريت تسعة وزراء ووقف الى جانب بن غوريون خمسة وزراء وأمتنع وزيران عن التصويت. وبعد ذلك أطيح بموشيه شاريت ومساعيه الرامية الى إحلال السلام وإنهاء الصراع العربي/ الاسرائيلي وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم.

أما كتاب «الانحياز» فيقول مؤلفه ستيفن غرين في هذا الصدد، حينما علم دافيد بن غوريون وموشيه ديان بحقيقة مبادرات يمكن ان تحصل بين اسرائيل والعرب عن طريق الولايات المتحدة، قاما بنسف تلك المبادرات عن طريق غارات عسكرية خطط لها بن غوريون ونفذها ديان على الحدود المصرية والاردنية.

من ناحية اخرى، قام ناحوم غولدمان، الرئيس الاول للمؤتمر اليهودي العالمي، بمحاولة من أجل إنهاء الصراع العربي/ الاسرائيلي، وكلف وسطاء من بينهم نهرو وهمرشولد، للتوصل الى معاهدة سلام. إلا ان جمال عبد الناصر أوضح لهما انه يشك بنوايا بن غوريون. ويمضي غرين في كتاب «الانحياز» فيقول: عندما حل شاريت محل بن غوريون في رئاسة الحكومة، سعى بكل جهده نحو التوصل الى سلام مع العرب، وقدم مقترحات بهذا الشأن الى الكنيست، وقال: ان اسرائيل مستعدة للدخول في اي نوع من المفاوضات. وفي شهر سبتمبر (ايلول) عاد شاريت يطلب موافقة رسمية على تفويض اربعة وخمسين نائباً ولمتنع عن التصويت سبعة نواب وعارضه تسعة آخرون. وبعد ذلك بدأ كل من وزير الدفاع لافون ورئيس الاركان ديان يشنان الغارات العسكرية على الحدود المصرية والسورية والاردنية من اجل هدف واحد هو إحباط المساعي الدبلوماسية التصالحية التي يقوم بها شاريت. وكانت هذه الغارات تتم بمعرفة بن غوريون وهو خارج الحكومة دون علم شاريت رئيس الوزراء.

وفي شهر اغسطس (آب) ١٩٥٥، عارض شاريت خططاً للقيام بغارة اسرائيلية اخرى على الجيش المصري في خان يونس وهدد بن غوريون وديان بالاستقالة. وفي النهاية، وعندما اصبح التوتر بين مؤيدي شاريت من ناحية وبن غوريون من ناحية اخرى غير محتمل داخل الحكومة، استقال شاريت من رئاسة الحكومة ووافق ان يبقى وزيراً للخارجية حتى لا يحدث انقسام داخل الحزب الحاكم «الماباي»...!!

ويمضي مؤلف كتاب «الانحياز» قائلا: «بعد ذلك بسنوات، كتب هنري بايرود مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في مذكراته عن العام ١٩٥٤ فقال: انه عام فقدت فيه الولايات المتحدة فرصة عظيمة واضاف: لقد استيقظت ذات ليلة متسائلا، عما كنا حققناه إذا ما حاولنا او إذا كنا قد عرفنا فقط، اننا لم ندرك انها ستكون فرصتنا الاخيرة. ان ضياع فرصة استخدام مبادرة شاريت السلام توصف بأنها اكبر فشل للسياسة الامريكية في تاريخ الشرق الاوسط». هذا ما قاله مسؤول امريكي في مذكراته.

وحينما نقرأ ما جاء في «اليوميات الشخصية لموشيه شاريت» وكتاب «الانحياز» نقول: ما أشبه الليلة بالبارحة، ونحن نرى، والعالم يرى معنا من اكثر من عام تهرب القيادة السياسية في اسرائيل من السلام، وإصرار الشعب الفلسطيني عليه ممثلا بقيادته الشرعية والوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية التي تخوض معركة السلام.

ومرة اخرى نقول: ما اشبه الليلة بالبارحة...!!

لنا كلمة:

اسمنت الانتفاضة

هذا العصر، كما تشهد على ذلك التحولات الهائلة على امتداد الخريطة العالمية، هو عصر سقوط الايديولوجيات الفكرية والسياسية. عصر سقوط الفكر الايديولوجي، عصر سقوط النظم الايديولوجية، وعصر سقوط الممارسات الايديولوجية في العلاقات الداخلية وفي العلاقات الخارجية بين العديد من الدول.

وهذا العصر، كما تشهد على ذلك مظاهر رئيسة في عدد من البلدان، هو ايضاً عصر انتعاش للرؤى الدينية في اطر سياسية واضحة. وهذا ما تشهده اسلامياً دول مثل بعض الاقطار العربية وغير العربية، وتشهده مسيحياً دول مثل الولايات المتحدة الامريكية، وتشهده يهودياً «اسرائيل» والجاليات اليهودية في اقطار عدة وهذا العصر كذلك، كما تبرهن على ذلك شواهد متكاثرة، هو عصر انتعاش الافكار والحركات القومية كما يحدث في اوروبا الشرقية وفي اطار اتحاد الجمهوريات السوفياتية وغيرها غير ان ما يتبدى في فلسطين المحتلة من نضال، انما يقدم الدليل على انتصار خاص مشترك للايديولوجية الدينية الوطنية، والايديولوجية الوطنية التحررية، وذلك في اطار انتفاضي واحد متزامن قوامه مساع وطنية تحررية ذات ابعاد متداخلة متشابكة فلسطينية وعربية واسلامية واممية. ففي داخل النسيج السياسي للانتفاضة، تجد اولاً تيارات وطنية تحررية ملتزمة تنظيمياً ومستقلة في تقويمها حركة فتح، وتجد ثانياً تيارات وطنية اسلامية ملتزمة تنظيمياً ومستقلة في طليعتها حركة حماس، وتجد ثالثاً تيارات وطنية ماركسية ابرزها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وعلاوة على ما يجمع هذه التيارات من عداء مشترك لعدو غاصب محتل واحد، واضافة الى ما يوحدها من امان مشتركة تتمثل في امال دحر ذلك العدو واجباره على ان يحمل عصاه ويرحل، فان ابرز عوامل التوحيد الوطني الفلسطيني الانتفاضي يتجلى في ايديولوجية مشتركة خاصة نحب ان نطلق عليها اسم «ايديولوجية البذل الوطني»، التي تجمع جميع الوطنيين من الاسلاميين او القوميين او المؤمنين بفلسطينية فلسطين وبأبعادها العربية والاسلامية. ذلك ان حب الوطن عند فلسطينيي الداخل قد تحول الى نوع خاص من الايديولوجية، ابرز شعائرها قذف الحجارة والقاء القنابل الحارقة وحرق ممتلكات العدو والرد على قتله لأبناء الشعب الفلسطيني بعنف تحقيري يحمل الوعيد بالقتل في القادم من الايام ما لم يحمل ذلك الاستعمار اوتاده ويرحل.

اما الاسمنت الذي تتضمنه «خلطة» البناء الانتفاضي التحرري ذاك، فيتجلى في البذل غير المحدود من اجل تحرر الوطن: دماً ومالاً وعرقاً. وهل ثمة ما يوحد جميع ابناء الوطن، رغم تعدد دياناتهم السماوية ومنطلقاتهم الايديولوجية الدنيوية واصولهم العرقية، افضل من هذا الاسمنت؟

د. اسعد عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نعي

بمزيد من الحزن والأسى تنعي

عائلة الذكير

فقيدها الغالي

أحمد سليمان الذكير

وسوف يتم تشييع الجثمان إلى مثواه الأخير بعد صلاة الظهر من مسجد الراجحي بالربوة وذلك غداً الخميس ٢٠ رجب ١٤١٠هـ .. ويتم تقبل العزاء بمنزل شقيقه

الشيخ عبدالعزيز سليمان الذكير

بآخر شارع جرير مقابل مدرسة إبن هاشم المتوسطة تليفون ٤٧٩٢٩٩٠ الرياض

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمنا الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

التحديات المباشرة التي تواجه مانديلا

نشرت صحيفة «التايمز» كغيرها من الصحف البريطانية مقالات وتحقيقات مطولة بالاضافة الى عدد من التعليقات عن توقعاتها بالنسبة لجنوب افريقيا اثر الافراج عن الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا. ومما جاء في «التايمز»:

من المؤكد ان عودة نيلسون مانديلا الى مدينة سويتو ستثبت التأييد الجماهيري الهائل الذي يتمتع به هو والمؤتمر الوطني الافريقي والجماعات الاخرى المتصلة بحركة مقاومة التمييز العنصري.

الا ان الناس انفسهم الذين عملوا بمشقة طوال ثلاثة عقود تقريبا لضمان اطلاق سراح مانديلا وضعوه الان امام اشد التحديات التي يواجهها طوال حياته السياسية. فقد اصبح من الواضح ان هناك توقعات هائلة بأنه سيشفي كل الامراض ويعالج كل المشاكل. الا ان مانديلا اذ يواجه مسألة تنسيق استراتيجية من اجل انهاء التمييز العنصري نهاية سلمية يواجه مهمة شاقة وهي محاولة الابقاء على الوحدة بين مؤيديه الذين يمثلون قطاعاً واسعاً وعريضاً من الجماعات ذات الايديولوجيات السياسية المختلفة.

اذ ان حركة الجماهير الديمقراطية تضم قطاعا سياسياً واسعاً يمتد من النقابات العمالية السوداء الى الليبراليين البيض بالاضافة الى شبيبة المدن التي يقطنها السود. ومن الواضح ان توقعات هؤلاء من الشخصية الاسطورية التي لم يسبق لكثيرين منهم وان رأوها ربما تفوق ما يستطيع تقديمه.

ومن المتوقع ان يتركز احد اوجه اهم المناقشات ضمن الحركة المؤيدة للديمقراطية على التزام المؤتمر الوطني الافريقي المتحالف مع الحزب الشيوعي الجنوب افريقي بسياسة اقتصادية اشتراكية وبرنامج اصلاح اجتماعي.

فكما اوضح مانديلا نفسه في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاثنين في كيب تاون، فان الاهداف تشتمل على تأميم قطاع المناجم الرئيسي في البلاد وقطاع المصارف وتعزيز سلطات النقابات العمالية وزيادة اجور العمال السود وخفض نسبة البطالة.

وسوف توجه الاصلاحات الاجتماعية نحو سد الثغرة بين السود والبيض من خلال حقن رؤوس اموال ضخمة في قطاع التعليم بين السود الذي طالما لقي الاهمال بالاضافة الى قطاعي الاسكان والصحة.

ومن المجالات التقليدية المهمة التي طالما تمتع مانديلا فيها بتأييد واسع قطاع الليبراليين البيض بالاضافة الى قطاع اصحاب العمل من السود الذين يجفل بطبيعة الحال من فكرة مركزية الاقتصادية الاشتراكي.

كذلك تمتد الانقسامات السياسية الى قيادة المؤتمر الوطني الافريقي نفسها الموجودة في المنفى والتي لم تضع بعد ردها على برنامج الرئيس وليام دي كليرك. اذ من المقرر ان تجتمع اللجنة المركزية للمؤتمر باعضائها الاربعة والثلاثين في لوساكا هذا الاسبوع ومن المتوقع ان يتركز النقاش داخل المجلس على مواجهة بين المعتدلين الذين يؤيدون الاستجابة لبرنامج دي كليرك بتقديم تنازلات من جانبهم وبين المتشددين الذين يرفضون التخلي عن الكفاح المسلح. وفي هذا ما يعني ان مكانة مانديلا داخل المؤتمر قد تثير له بعض المشكلات.

ومما يزيد من تعقيد مشكلات المؤتمر ظهور فراغ في المناصب القيادية العليا. اذ ان رئيس المؤتمر اوليفر تامبو موجود في المستشفى في السويد اثر اصابته بنوبة قلبية ومن غير المتوقع ان يعود الى تولي مهام منصبه. اما الرئيس بالوكالة مكانه وهو الفرد نزو فهو في الخامسة والستين من عمره ويعتبره الكثيرون مجرد بديل مؤقت.

ونتيجة لذلك اصبحت عملية صنع القرارات بصورة مضطردة في يد تابو مبيكي الذي تعتبره حكومة بريتوريا عنصرا معتدلاً، ويد كريس هاني قائد الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الافريقي. وكلا الرجلين صغير السن. اذ لم يصل كلاهما الثامنة والاربعين. ولهذا فان اولوية مانديلا خلال الاسابيع القليلة المقبلة ستكون العمل كعامل توحيد داخل الحركة والسيطرة على العناصر السيئة الانضباط داخلها.. ولا بد له من ان ينجز هذه المهمة خلال فترة قصيرة جدا او ان يجازف بضياع قوة الدفع والاندفاع نحو الاصلاح التي تكتسح جنوب افريقيا الان.

ولن يكون من المفاجيء ظهور عقبات او مصاعب في وجه ذلك وانما سيكون ذلك امرا مفهوما جداً.




«التايمز»

نجل شاه ايران يعرض نفسه كمحور لقوى المعارضة

قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان الامير رضا بهلوي أكبر أولاد شاه ايران الراحل، بدأ حملة لتوحيد القوى المعارضة الايرانية المتفككة بشكل يكون فيها هو النقطة المحورية.

وقال الامير رضا ان هدفه ان يكون المحور لمعارضة موحدة داخل ايران وخارجها، بغض النظر عن الايديولوجيات المختلفة شريطة أن تقبل بمبدأ التعددية الديمقراطية.

وأعلن الامير البالغ من العمر ٢٩ عاماً انه سيكون مستعداً حتى عن التخلي عن العرش إذا كانت هذه هي إرادة الشعب، رغم انه يرى ان الملكية الدستورية هي أفضل أمل بالنسبة لايران.

وقال : ان الشعب الايراني لديه الحرية المطلقة لاختيار مصيره بنفسه. اما الايديولوجيات فتعتبر ثانوية بالنسبة لمصلحة الشعب الايراني بأكمله. «وهذا هو المصير الذي اريده لبلادي».

وأضاف قائلا : «أنني في هذا الوقت اعرض نفسي لتحقيق هدف الديمقراطية، وأفتح المجال للشعب للاختيار. وباعتباري شخصاً ديمقراطياً ووطنياً فإنني سوف ألتزم بالقوانين».

وجدير بالذكر ان الامير ظل شخصية في الظل مبرراً ذلك بأن الوقت لم يحن بعد للتحرك. وقال الامير: انه يلتقي بمجموعات ايرانية معارضة كل يوم وأنه تولد لديه انطباع بأن معظم المجموعات بدأت لأول مرة منذ وفاة آية الله الخميني قبل سبعة أشهر، تضع خلافاتها الايديولوجية جانباً من اجل النضال المشترك.

وقالت الصحيفة : ان الامير رضا يقوم بجولة في العواصم الاوروبية للترويج لوثيقة يحدد فيها مبادئه إزاء مستقبل إيران. ويقول «انني فوق النزعات السياسية. وأريد ان أعطي جميع القوى المعارضة المختلفة منبراً للحوار من اجل حل خلافاتها».

لكنه يعترف بأن ليس جميع قوى المعارضة مقبولة بالنسبة اليه. فعلى سبيل المثال، فإنه يعتبر ايديولوجية منظمة «مجاهدي خلق» وهي القوة الرئيسية التي تقاتل النظام الايراني، معارضة للتعددية الديمقراطية. وهذه المنظمة تقول، ان اي شخص يعارضها سوف ترسله الى معسكرات التثقيف. وهذا امر صعب قبوله إذا كنت تؤمن بالتعددية الحزبية.

الامير رضا

وقالت الصحيفة : ان الامير رضا هو احد اهداف الهجمات الارهابية. لذلك فقد ظل خلال اللقاء تحت حراسة رجال الشرطة وأصر حراسه على ان يبقى في غرفة بلا نوافذ.

وقال الامير : ان حركته هي التي ابلغت حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا قبل عشرة أيام بإمكان حدوث هجمات ايرانية ارهابية في اوروبا الغربية.

وأعرب الامير رضا عن رفضه لكل انواع التهديد بالقتل مؤكداً تأييده للديمقراطية قائلا «انا مؤيد للديمقراطية وحرية التعبير». وعن حكم الاعدام الذي صدر ضد سلمان رشدي واكده خامنئي يوم الجمعة الماضي، قال: «ان الدمار الذي ألحقه الخميني بالاسلام اكبر من الدمار الذي الحقه سلمان رشدي».

«الاوبزرفر»

صحيفتان المانيتان غربيتان تفندان حسنات الوحدة الالمانية وسيئاتها

علقت الصحف اليومية الالمانية الغربية على مسألة الوحدة الالمانية وكتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» تقول في اجزاء من تعليقها «باستثناء بعض اوجه الانحراف والضلال القومية يعد الاتزان والحصافة مما العرف السائد في يومنا هذا. وحتى المستشار هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش جينشر تمكنا من السيطرة على مشاعرهما في اوج انتصارهما».

واضافت تقول: «ويوجد لديهما سبب وجيه لذلك شأننا جميعا في هذا الصدد. فقد تكون عطية الوحدة الالمانية امرا يبعث على السرور غير انها ذات تبعات ثقيلة للغاية او يمكن القول في عبارات اخرى - على حد ما جاء على لسان المستشار - سيتعين علينا ان نبذل جهودا مضنية في المستقبل القريب وربما يكون ذلك هو اقل ما يقال خلال العقد الحالي».

وقالت الصحيفة الالمانية: تمر المانيا الغربية حاليا بعملية انهيار على المستويات الاقتصادية والسياسية والادارية يصعب تصورها حتى على الالمان الغربيين وذلك على الرغم من اننا قريبون من المانيا الشرقية من الخواص الجغرافية والانسانية.

ومن ثم فانه لا عجب في ان البلدان الاخرى تنقصها المعلومات فضلاً عن القدرة على التصور في هذا الصدد.

غير ان ذلك سيكون في مصلحة بون ايضا اذا ما توفر لديها وقت اطول للقيام بالعمل الشاق الذي ينتظرها.. ومن المستحيل تقريبا ضمان اتخاذ قرارات سياسية خطيرة في وقت لم تعد سرعة تحرك مجريات الامور تتحدد فيه من قبل اولي الامور بل في الشارع (حسبما قال الرئيس جورباتشوف).

وقالت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» في تعليقها «ويحتمل ان تكون اول انتخابات حرة لاختيار حكومة المانية شرقية والمقرر اجراؤها في الثامن عشر من شهر مارس المقبل، هي الانتخابات الاخيرة من نوعها حيث ستكون الحكومة المنتخبة حينئذ مجرد حكومة انتقالية ثانية ستتقلص اهميتها مع كل يوم يمر».

وكتبت صحيفة «سيدويتشه تسايتونج» التي تصدر في ميونيخ في جزء من تعليقها تقول: لان كل مواطن الماني شرقي هو مواطن الماني غربي محتمل بمجرد حزمه حقيبته والانتقال الى القطاع الآخر فانه يجب منع حدوث عملية هجرة جماعية.

وهذا لا يمكن تنفيذه باجراءات تفتقر للحماسة ولكن فقط بخطوات مقنعة. وقد يكون الاتحاد النقدي الذي اقترحته الاحزاب الكبرى في المانيا الغربية احدى هذه الخطوات.

ويتعين ان يكون لدينا الشجاعة لتجربة هذا الاتحاد حتى من وجهة نظر اولئك الذين كانوا يفضلون فترة انتقالية اساسية لاقتصاد السوق في المانيا الشرقية.

ان المانيا الشرقية تواجه انهيارا اقتصاديا، وان استمرار عمليات الهجرة الجماعية بأعداد هائلة سيلحق الضرر بالدولتين الالمانيتين.

وستتحول المانيا الشرقية في النهاية الى تكية وملجأ لن يمكنه الاستمرار بعد الان وقد تتمكن المانيا الغربية بصعوبة من استيعاب هذا العدد الضخم من المواطنين.

وسوف نكون غير واقعيين تماما ان نعتقد ان كل ذلك يمكن ان يحدث بدون زيادات مؤقتة في الضرائب حتى اذا كان يمكن تمويل جزء من مستقبل المانيا الشرقية بزيادة اجمالي ناتجنا القومي.

كول

واضافت الصحيفة تقول: في العام الماضي بلغ معدل هذا النمو نحو خمسة وثمانين مليون مارك اي ما يوازي حوالي واحد وخمسين مليون دولار او ما يقرب من نصف المبلغ اللازم للاستثمارات في مشروعات البنية الاساسية في المانيا الشرقية.

ويعني ذلك انه لسنوات عديدة لن نصبح اثرياء - وربما يكون من المستحسن حتى ان نحصل على مثل هذه الفترة من التوقف. وبدلا من ذلك فان شيئا آخر سيتم تشكيله مع الوقت وهي دولة مزدهرة تدعى حاليا المانيا الشرقية وتقع في وسط اوروبا وتتمتع بفرص جديدة».

واختتمت صحيفة «سيدويتشه تسايتونج» افتتاحيتها قائلة: ان الشجاعة ستنال جزاءها ويجب ان تكون لدينا هذه الشجاعة.

جورباتشوف يواجه في جمهوريات البلطيق اكبر تحد منذ تسلمه السلطة في موسكو

قالت صحيفة «كورسبوندنت» البريطانية في تقرير من بروس كلارك في موسكو، ان ثورة الشيوعيين في جمهورية ليتوانيا والتحركات الجارية في استونيا ولاتفيا تشكل اكبر تحد يواجه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف منذ تسلمه السلطة وزعامة الحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٨٥.

وقالت الصحيفة ان فترة حكم جورباتشوف كانت حتى الان، عبارة عن سلسلة طويلة من التحديات من جانب منافسين لا يهدفون الى الاطاحة به بل تقليم جناحيه وتبطيء عملية الاصلاح. ولكن ليس ثمة شك في ان العمل الذي يقوم به الرفاق الليتوانيون الذين يعتبرونه أمرا مهما لبقائهم السياسي في الانتخابات المقبلة، هو اجرأ عمل يمكن ان يقدم عليه قادة جمهورية سوفياتية. ولتسوية مشاكله يواجه جورباتشوف اضطرابات مستمرة في جمهورية اذربيجان الجنوبية حيث تلتقي الحدود السوفياتية بالحدود الايرانية. ومع استمرار الاضطرابات وقيام المتظاهرين بمهاجمة المراكز الحدودية، توصلت الحكومة الايرانية مع الحكومة السوفياتية الى اتفاق يسمح بتقديم مساعدات خاصة للمواطنين السوفيات الذين يرغبون في زيارة ايران.

وبالرغم من جميع هذه المشاكل فان جورباتشوف مصمم على ان لا يبالغ بالامور. فقد تبين ان السفير السوفياتي في لندن كان يبالغ، عندما ابلغ زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك ان جورباتشوف اجل جميع لقاءاته مع الزعماء الاجانب ولكن لا احد يشك في ان الاوضاع الداخلية مليئة بالاحداث.

ومضت الصحيفة تقول ان الغرض الرسمي للزيارة التي قام بها جورباتشوف الى ليتوانيا حديثا هو تقديم تقرير الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في موسكو حول التطورات.

واستطردت الصحيفة تقول انه من الصعب ان نرى كيف يستطيع الشيوعيون الليتوانيون التراجع عن قرارهم والحفاظ على احترام الناخبين المحليين، وان جورباتشوف من التطور بمكان كي يفهم هذه الحقيقة جيدا. ولكنه في الوقت ذاته سيواجه مشكلة ثقة مع منتقديه المحافظين اذا لم يتخذ موقفا متشددا.

ان الوضع في ليتوانيا يأتي كضربية لحزب يعاني اسوأ سقوط على صعيد السمعة والمعنويات الذي انعكس في هبوط شديد في توزيع صحيفة الحزب الرسمية «برافدا».

وهنا تأتي الحذاقة . فالليتوانيون بحصولهم على حرية التصويت، فانهم سيعلنون استقلالا كاملا وليس هناك حماسة كبيرة للايديولوجية الشيوعية في اواسط الناخبين وفي بلير حيث المعادلة الايديولوجية مازالت اهم بكثير من الواقع الذي يفهمه الغربيون، فان الفن هو ايجاد الكلمات التي تفيد بأنه ليس هناك ازمة بين ليتوانيا وموسكو. ولهذا اكد الجيرداس برازوسكاس زعيم الحزب في ليتوانيا الذي حضر اجتماعا استغرق خمس ساعات في مقر الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو ، اكد ان الخطوات التي اتخذنا هي خطوات شيوعية وليست مجرد اصلاحية محافظة.

ويؤكد برازوسكاس ان حزبه والحزب الشيوعي السوفياتي هما حليفان وثيقان في قضية البيروسترويكا وان الخلاف بينهما هو في اسلوب التطبيق.

وبوجود اصدقاء في ليتوانيا مثل برازوسكاس، فان جورباتشوف سيكون اكثر قوة للتعامل مع خصومه في العاصمة ومعالجة قضية الاعتراف بالحزب الليتواني الجديد.

«كورسبوندنت»

واشنطن تستبعد احتمال قيام الاتحاد السوفياتي بمهاجمة ايران

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تخلت عن خططها الدفاعية الموضوعة لمواجهة احتمال اجتياح سوفياتي لايران باعتبار ان تراجع الخطر العسكري السوفياتي ينسحب على منطقة الخليج.

وقالت الصحيفة ان القادة العسكريين الامريكيين أبلغوا بانه لم يعد من «المعقول» او الضروري الاحتفاظ بقوات امريكية في منطقة الخليج لمواجهة اي اجتياح سوفياتي لايران. واشارت الصحيفة الى ان هذه التعليمات تضمنها دليل لخطط الدفاع يقع في ٢٨ صفحة وقعه وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني وجرى توزيعه حديثا. والتعليمات التي يتضمنها الدليل موجهة الى القادة العسكريين وتشمل عرضا لعدد القوات ولمستوياتها ولحاجاتها على صعيدي التسليح والقواعد العسكرية في الفترة بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٧.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع لواشنطن بوست ان البنتاجون تخلى عن سيناريو الحرب القائل بان الاتحاد السوفياتي سيشن هجوما على ايران فور حصول صدام بين قوات حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو في اوروبا.

واعتبر المسؤول الكبير ان الولايات المتحدة ترى انه من غير الواقعي الافتراض بانه سيتم نشر القوات الامريكية في ايران في حال نشوب ازمة او هجوم سوفياتي باعتبار ان النظام الايراني معاد للولايات المتحدة.

«واشنطن بوست»

كول ومودرو يتفقان مبدئياً على السير قدماً بوحدة نقدية واقتصادية ألمانية

بون ـ وكالات الأنباء: اتفقت المانيا الغربية والمانيا الشرقية امس من حيث المبدأ على قيام وحدة نقدية ووحدة اقتصادية بينهما في تطور يمكن اعتباره خطوة أولى تجاه اقامة وحدة وطنية.

فبعد اجتماع قمة دام اربع ساعات في بون صرح مستشار المانيا الغربية هيلموت كول وهانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية في مؤتمر صحفي بانه سيتم تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء على ان تبدأ المباحثات التمهيدية في اسرع وقت ممكن. من جهة ثانية رفض كول طلب مودرو الحصول على مبلغ يتراوح بين ١٠ مليارات و١٥ مليار مارك (٥,٩ الى ٨,١١ مليار دولار) في صورة معونة المانية غربية عاجلة الى المانيا الشرقية، غير ان مودرو قال انه يعتقد ان اللجنة المشتركة ستعالج تلك المسألة. فيما اشار كول الى ان حكومته رصدت بالفعل خمسة مليارات مارك لالمانيا الشرقية في ميزانية عام ١٩٩٠ لتلبي في المقام الاول الاحتياجات الاساسية للسكان الالمان الشرقيين.

كان مودرو يرافقه سبعة عشر من اعضاء وزارته قد وصل الى بون في وقت سابق من يوم امس في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات ويتعرف كذلك على افكار كول بشأن اقامة منطقة نقدية واقتصادية ألمانية موحدة.

ويعد هذا الاجتماع الثالث من نوعه بين كول ومودرو، منذ تولي الاخير منصب رئاسة الحكومة في برلين الشرقية اثناء المظاهرات التي اجتاحت المانيا الشرقية في الخريف الماضي مطالبة بالديمقراطية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان مودرو، الذي تنتهي فترة رئاسته للحكومة الشرقية بالانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الثامن عشر من مارس (آذار) المقبل لم يخول من قبل محادثات «الطاولة المستديرة» الجارية حالياً بين الحكومة واحزاب المعارضة بسلطة التوقيع في بون على أي اتفاق في الوقت الراهن بشأن اقامة اتحاد نقدي. الا انه الح الى موافقته على ضرورة الشروع في عملية الاندماج في اتحاد اقتصادي عقب الانتخابات التي ستجرى في مارس (آذار) على الفور. كما اكد كول ومودرو على ضرورة ان تسير الوحدة الوطنية بين دولتيهما في الاطار الاوروبي. وقد انتهز كول الفرصة ليؤكد من جديد رفضه مطلب حياد المانيا وهو مطلب كل من موسكو وبرلين الشرقية، واضاف قائلا ان هذه المسألة تركت مفتوحة خلال محادثاته مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الاسبوع الماضي.

على صعيد آخر في العاصمة الكندية اوتاوا حرص هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالماني الغربي امس على تهدئة مخاوف القوى العظمى ازاء اجراء الماني ثنائي في اطار توحيد شطري المانيا واعلن ان حكومتي بون وبرلين الشرقية لن تتفقا على اقامة اتحاد «من وراء القوى العظمى».

وأوضح جينشر في أول اجتماع مشترك تحت اسم «الاجواء المفتوحة» يعقد بين وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» وحلف وارسو «ان الدولتين تحترمان حقوق مسؤوليات القوى الاربع التي تتحمل مسؤولية المانيا كلها».

واردف ان حكومة المانيا الغربية تعتزم السعي «للحصول على موافقة دول «الحلفاء» الاربع التي هزمتها في الحرب العالمية الثانية وهي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا على توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي والمشاركة في هذه العملية..».

بالمقابل رفض ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي امس فكرة ان تصبح المانيا الموحدة عضواً في حلف شمال الاطلسي. وعندما سئل شيفارنادزه بعد نحو ساعتين من المحادثات مع الوزير الالماني جينشر عما اذا كانت توجد أي ظروف تقبل موسكو في ظلها انضمام المانيا الموحدة لحلف شمال الاطلسي رد قائلاً «لا... على الاطلاق». وجاء هذا الرد نفياً قاطعاً لكلام ردده مسؤولون امريكيون يوم أول من أمس مؤداه ان الوزير السوفياتي لم يستبعد انضمام المانيا الموحدة لعضوية حلف الاطلسي كما تقترح الدول الغربية.

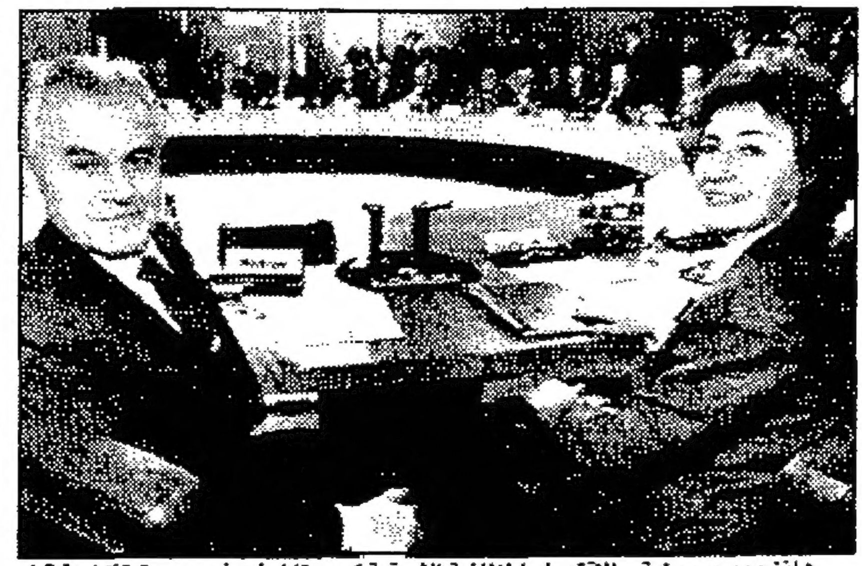
هذا وقالت مصادر دبلوماسية اوروبية وامريكية ان الدول الاربع التي تتحمل مسؤوليات خاصة ازاء المانيا وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا وافقت على الاجتماع مع المانيا الغربية والمانيا الشرقية بعد الانتخابات التي ستجرى في المانيا الشرقية في ١٨ مارس (آذار) ولكن لم يحدد مستوى وموعد هذا اللقاء السداسي، الذي اطلق عليه اسم «اثنان زائد اربعة» حتى الآن.

وذكر مصدر فرنسي انه في مرحلة ثانية ستعقد قمة للدول الـ ٣٥ الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي (كل اوروبا باستثناء البانيا) بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا في خريف العام الجاري ليقدم موافقة رسمية على الترتيبات التي تكون قد تمت بين الالمانيتين وبين الالمانيتين والدول الاربع «الحلفاء» السابقين في الحرب العالمية الثانية.

وقالت مصادر دبلوماسية انه على الرغم من ان الجدول الزمني اصبح واضحاً فلم يتم التوصل بعد الى الصيغة التي تسمح بالتوفيق بين المصالح الامنية السوفياتية والوحدة الالمانية، على ضوء اصرار الاتحاد السوفياتي على عدم انتماء المانيا الموحدة المقبلة لحلف شمال الاطلسي شرطاً لازماً لموافقته على الوحدة الالمانية.

في هذه الاثناء في العاصمة الفرنسية باريس اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي امس ان تطورات الوضع في بلدان أوروبا الشرقية وعلى الاخص عملية توحيد المانيا الغربية والمانيا الشرقية تجعل التعجيل ببناء اوروبا الموحدة ضرورياً اكثر من أي وقت مضى.

وأعلن اندريوتي عقب اللقاء الذي عقده مع ميتران في قصر الاليزيه واستغرق ساعة ونصف الساعة ان ايطاليا ستبذل كل ما في وسعها للتعجيل في عقد المؤتمر الاوروبي على مستوى الحكومات حول الوحدة الاقتصادية والنقدية والمقرر عقده في نهاية هذه السنة، علماً بان ايطاليا ستتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية اعتباراً من أول يوليو (تموز) المقبل. وذكر مصدر فرنسي ان الجانبين اجريا تقييما لاثار توحيد شطري المانيا على المجموعة الاوروبية وخاصة مسألة التحالفات خلال لقاء امس، واستبعدا فكرة الحياد الالماني واعتبراها «حلاً سيئاً» واكدا ضرورة ايجاد حل يحافظ على حلف شمال الاطلسي، أي التحالف العسكري مع الولايات المتحدة، مع مراعاة المصالح الأمنية للاتحاد السوفياتي.


هانز مودرو ووزيرة الاقتصاد الالمانية الشرقية كريستا لوفت في صورة تذكارية قبل بدء المحادثات مع الجانب الالماني الغربي في بون.

في مهرجان حاشد في سويتو
مانديلا يدعو السود لتفهم مخاوف البيض

جوهانسبرج: دعا الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس امام حشد جماهيري قارب الـ ١٢٠ ألف شخص الى تفهم مخاوف الاقلية البيضاء في ما يتعلق بمستقبلها في جنوب افريقيا متحررة من التفرقة العنصرية.

ووجه ايضا نداء حازما الى مواطنيه شدد فيه على ضرورة تصرفهم بـ «نبل وانضباط»، وشجب «الاعمال الاجرامية» التي ارتكبها البعض باسم «النضال من أجل التحرير» خصوصا الخطف وحرق السيارات.

وقد اتسم الخطاب الذي استغرق نصف ساعة بالاعتدال والمصالحة والذي القاه مانديلا في ملعب كرة قدم كبير في مستوطنة سويتو (في ضواحي جوهانسبرج) قال فيه: ان اولئك الذين بسبب الجهل ساهموا في ترسيخ التفرقة العنصرية في السابق مدعوون الى الانضمام الى نضالنا التحريري. مؤكدا ان احدا لن يستبعد بسبب اخطائه.

ثم توجه الى رجال الشرطة طالبا اليهم الكف عن «دعم التفرقة العنصرية» وطلب من تلامذة المدارس السود العودة الى مقاعدهم الدراسية.

وكرر ما قاله في خطابه الاول بعد اطلاق سراحه يوم الاحد في كيب تاون عند ظهوره العلني الاول بعد سجن دام ٢٧ سنة فاكد ان تنظيم المؤتمر الوطني الافريقي سيتابع الكفاح المسلح ضد الحكومة طالما استمر عنف التفرقة العنصرية.

وتابع «نضالنا... يجب ان يتكثف على كل الجبهات».

ثم قال امام الجماهير الحاشدة «اليوم عودتي الى سويتو تملأني فرحا ولكنني في الوقت نفسه اعود بشعور كبير من الحزن لانكم ما زلتم تعيشون في ظل النظام اللاإنساني نفسه». معدداً النقص في المساكن وأزمة مدارس السود والبطالة والانحراف.

ولكن الملاحظ على الجانب السياسي تشديد مانديلا على ضرورة احترام مخاوف البيض. وقوله «يجب ان تبدي بوضوح ارادتنا الطيبة تجاه مواطنينا البيض ونقنعهم بسلوكنا وحججنا ان جنوب افريقيا من دون تفرقة عنصرية ستكون بلدا افضل للجميع». وهذه لغة مطمئنة للغرب ولحكومة بريتوريا.

وقد انتهى المهرجان الذي بدأ في الساعة ١٤,٠٠ (بالتوقيت المحلي، ١٢,٠٠ بتوقيت جرينتش) بعد ساعتين حين غادر مانديلا وزوجته ويني الملعب بواسطة طائرة هليكوبتر متوجهين الى بيتهما القديم في سويتو، وهو البيت الذي لم تطأه قدما.

برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي مع حق انفصال الجمهوريات وفصل السلطات وانهاء ديكتاتورية البروليتاريا

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن الحزب الشيوعي السوفياتي تأييده اقرار قانون ينص على آلية تتيح لأي جمهورية «الحق في تقرير مصيرها بنفسها بما في ذلك الحق في الانفصال عن الاتحاد في البلاد» وفق ما جاء في مشروع برنامج الحزب الذي نشرته وكالة انباء «تاس» مساء اول من امس، ويقع في ٤٠ صفحة.

المشروع اكد مجددا «تعلقه بالمبدأ اللينيني حول حق الامم في تقرير المصير بما في ذلك حق الانفصال وتأييده اقرار قانون حول آلية ممارسة هذا الحق».

وأوضح ان «مبدأ تقرير المصير في اتحاد سوفياتي متجدد يفترض مسبقا حرية الكيانات في اختيار اشكال تنظيم حياتها ومؤسسات الدولة ورموزها».

وأشار الى ان «هدفنا ليس التوحيد وانما الوحدة في التنوع»، مشدداً بالمقابل على رفض «الشعارات الانفصالية والحركات التي تؤدي الى تدمير الدولة الديمقراطية الكبرى المتعددة الاعراق».

بجانب هذا يوصي المشروع، الذي صادقت عليه اللجنة المركزية يوم الاربعاء الماضي ويتوقع طرحه على المؤتمر المقبل للحزب في يونيو (حزيران) المقبل، بالفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية والتخلي عن ديكتاتورية الطبقة العاملة «البروليتاريا» وتنظيم المركزية الديمقراطية «التي ينبغي عدم اعتبارها من الآن فصاعدا وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم» داخل الحزب.

ويشير الى ان على الاتحاد السوفياتي «ان يجمع بين حسنات النظام السوفياتي وحسنات النظام البرلماني» ويفصل بين منصبي رئيس الدولة ورئيس الحزب.

وفي ما يلي النقاط الرئيسية للمشروع:

ـ الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفياتي (المادة السادسة من الدستور): «لا يتولى الحزب سلطات الدولة. يكمن دوره في ان يكون قائداً سياسيا معترفا به ديمقراطيا (...) لا يسعى الى مكاسب ولا يقيم وضعا مميزاً لنفسه في الدستور السوفياتي».

ـ التعددية الحزبية: الحزب الشيوعي السوفياتي «لا يطالب باحتكار وهو مستعد للحوار السياسي والتعاون مع اي طرف كان يؤيد تجدد المجتمع الاشتراكي (...) وتنمية المجتمع لا تستثني احتمال تشكيل احزاب. وستدرج اجراءات تشكيلها في القانون ويعكسها الدستور السوفياتي».

ـ رئيس الاتحاد السوفياتي: «الرئيس ضروري لضمان نمو البلاد وتطورها في استقرار عملية اعادة البناء «البيريسترويكا» وتسريعها، وضمان عدم الرجوع عنها وتأمين سير جميع المؤسسات العامة والرسمية بشكل طبيعي وفاعل في عملية ادخال الديمقراطية واحلال الامن والقانون لحماية المواطنين وحماية مصالح الاتحاد السوفياتي وتمثيل دولتنا على الساحة السياسية».

ـ فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية: هذه المسألة «ذات أهمية جوهرية لفاعلية الحكومة (...) ان خبرة «البيريسترويكا» تملي الحاجة الى توزيع ادق للمسؤوليات والسلطات بين هيئات الدولة. الحزب يؤيد تعزيز استقلال المحاكم والنيابات العامة بصفتها تضمن القانون والنظام».

ـ المركزية الديمقراطية: «ينبغي اعادة صياغة مبدأ المركزية الديمقراطية والتوقف عن اعتباره وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم».

ـ ديكتاتورية البروليتاريا: «تستند سياسة الحزب الى الاعتراف بارادة الشعب السيدة كمصدر وحيد للسلطة (...) دولة القانون لا تتسع لديكتاتورية أي طبقة كانت ولا لسلطة بيروقراطية ادارية».

ـ الهيئات القيادية الجديدة للحزب: «من المقترح ان ينتخب مؤتمر الحزب رئيساً للحزب ونواب رئيس. وستنتخب اللجنة المركزية خلال اجتماع موسع رئاسة تكلف المسائل السياسية والتنظيمية بين دورات اللجنة المركزية».

هذا اليوم في التاريخ
١٤ فبراير (شباط) ١٩٤١
قوات روميل تنزل في طرابلس الغرب

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤١ انزلت في طرابلس الغرب بليبيا قوات متقدمة من الفيلق الافريقي الالماني بقيادة الجنرال «الفيلدمارشال في ما بعد» ايروين روميل. ومع نزولها خطت سيرة معارك القائد العسكري الفذ الذي لقب بـ «ثعلب الصحراء».

التعليمات التي حملها روميل وفيلقه كانت تقضي بدعم القوات الايطالية التي منيت بهزائم مريرة في ليبيا وعلى يد القوات البريطانية بقيادة المارشال ارشيبالد ويفل.

وقد درب الفيلق خصيصاً لاتقان حرب الصحراء، وكان عليه مواجهة القوات البريطانية المتقدمة من الشرق بعد ان احتلت طبرق ثم بنغازي.

يوم ١٥ مارس (آذار) شنت قوات روميل هجوماً عنيفاً على القوات البريطانية وحلفائها التي كانت تتم سيطرتها على آخر المواقع العسكرية الايطالية.

ويوم ١٣ ابريل (نيسان) اخذ البريطانيون وحلفاؤهم بنغازي وتراجعوا عنها امام زحف القوات الالمانية. وخلال اسبوع واحد حاصر روميل القوات البريطانية والاسترالية في طبرق، ثم احتل يوم ١٣ ابريل «البردية» على الحدود مع مصر. ويوم ٢٦ ابريل تقدمت ثلاثة طوابير المانية عبر الحدود المصرية.

الا ان قوات روميل، رغم انتصاراتها وكفاءتها العالية، عانت من عدة مصاعب اهمها ضعف الحلفاء الايطاليين، واهم من ذلك صعوبة تامين الامدادات لها.

وبحلول نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) اخذت القوات البريطانية والحليفة بقيادة الجنرال كلود اوكينليك تشن هجمات جريئة على القوات الالمانية المنهكة.

ومع ان روميل عرض سحب قواته من شمال افريقيا على ادولف هتلر طالما ان دورها لم يكن يشكل جزءاً اساسياً من المخططات العسكرية الالمانية في الحرب، فان هتلر امره بمهاجمة القاهرة، والاستيلاء على قناة السويس.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٢ بعد حملة شاقة وعنيفة، خسر روميل معركة حاسمة في العلمين الواقعة على مسافة ٩٦ كيلومتراً الى الغرب من الاسكندرية امام قوات المارشال البريطاني مونتجمري، فانسحب الى تونس، ومنها سحبه هتلر الى المانيا حيث اوكل اليه مهام قتالية في فرنسا.

ولد ايروين يوهانس يوجين روميل عام ١٨٩١ في «هيدن هايم» (باقليم اوفرتبرج بجنوب المانيا الغربية اليوم) وتوفي في هيرلنجن قرب مدينة اولم الجنوبية بالسم، وذلك بعد ان كشف النقاب عن اتصالات بينه وبين رفاق له قرروا التخلص من هتلر والاتفاق مع الحلفاء على وقف الحرب بعد ان مالت الكفة العسكرية لصالح قواتهم.

الواقع ان روميل كان يرى ضرورة وقف الحرب لانقاذ المانيا، ولم يكن يمانع في ازاحة هتلر، لكنه لم يكن على بينة من نية رفاقه اغتيال الزعيم النازي، ولم يكن يؤيد التصفيات الجسدية على هذا النحو.

ولكن بعد فشل محاولة اغتيال هتلر يوم ٢٠ يوليو (تموز) عام ١٩٤٤، وانكشاف علاقة روميل بالمتآمرين، طلب هتلر اليه عن طريق اثنين من كبار الجنرالات اخذ السم لتجنب محاكمته وتعرضه لاصدار الحكم باعدامه.


غاندي

في مثل هذا اليوم ايضاً

● ممثلو ٢٧ دولة يتفقون على قيام عصبة الامم عام ١٩١٩.

● حزب المؤتمر الهندي بقيادة غاندي يبدأ مقاومته السلبية بمقاطعة الملح عام ١٩٣٠.

● مدينة درسدن الالمانية تسقط في يد الحلفاء بعد ان سقط فيها ١٣٠ الف قتيل من اصل عدد سكانها البالغ ٦٠٠ الف عام ١٩٤٥.

● بطل الملاكمة الامريكي العالمي «شوجر» راي روبنسون يهزم جيك لاموتا عام ١٩٥١.

حكومة انتقالية تؤدي اليمين في اليونان

اثينا ـ ر: أدت حكومة انتقالية جديدة اليمين الدستورية في اليونان امس لتقود البلاد الى ثالث انتخابات عامة خلال أقل من عام بعد انهيار الحكومة الائتلافية التي تضم الكتل الرئيسية الثلاث في البرلمان.

وقد كلف رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس، بتشكيل الحكومة الجديدة التي ستشرف على الانتخابات المقبلة في الثامن من ابريل (نيسان). زولوتاس (٨٥ سنة) صرح بعد أداء اليمين، ان حكومته الجديدة بعيدة عن الوصاية الحزبية وستكون قادرة على اداء واجباتها.

كول ينجح في الحصول على موافقة جورباتشوف على مشروع توحيد المانيا

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تعيش المانيا منذ شهور قليلة اياما تاريخية مميزة في اطار مسيرتها نحو تحقيق الوحدة الالمانية، فبعد ان دخل يوم التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩، الذي شهد انهيار جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين، التاريخ الالماني، برز يوم تاريخي اخر في هذا المضمار هو العاشر من فبراير (شباط) الحالي الذي التقى فيه المستشار الالماني هلموت كول والرئيس السوفياتي جورباتشوف حيث اعلن الأخير موافقته على قيام دولة المانية موحدة في اراضي الدولتين الالمانيتين القائمتين حاليا، واضعا بذلك نهاية اخيرة لآثار الحرب العالمية الثانية والمشكلة الالمانية المتعلقة خلال فترة تزيد على خمسة واربعين عاما.

وعلى الرغم من التفاؤل الكبير الذي ساد العاصمة الالمانية بعد عودة المستشار كول ووزير خارجيته جينشر من موسكو وهما يحملان تأكيد جورباتشوف على حق تقرير المصير للشعب الالماني، واعلان كول بأن الوحدة الالمانية تقف على الابواب وان انتخابات البرلمان الالماني الموحد الذي سيحدد مستقبل المانيا والحكم فيها قد تتم خلال العام الحالي ١٩٩٠، فقد ظهر بعض التشاؤم في عدة اوساط سياسية وحزبية المانية يشكك في امكانية حل المشاكل السياسية والاقتصادية الكبيرة التي تواجه المانيا الشرقية بهذه السرعة وازالة العقبات السياسية والاستراتيجية الدولية الاوروبية بهذه السرعة.

ويطالب المسؤولون الالمان بالتزام الهدوء والحذر وعدم الاندفاع بمغامرات متسرعة تثير مخاوف الدول الاوروبية المجاورة من ظهور دولة المانية واحدة قوية تضم حوالي ٨٠ مليون نسمة وتسيطر على القارة الاوروبية في المستقبل.

ترى ما الذي دفع موسكو الى تقديم هذه التنازلات الى عدوتها التاريخية المانيا، بعد الحصول على موافقة واشنطن على الوحدة الالمانية وقيامها بهذه السرعة غير المتوقعة ؟

لقد كان امام جورباتشوف اختيار لاحد طريقين اساسيين: الأول: اضطراب الاوضاع السياسية والاقتصادية في المانيا الشرقية واحتمال انهيار الدولة فيها نهائيا بحيث تقع لقمة سائغة في فم المانيا الغربية، الأمر الذي يعني حدوث هزيمة سياسية واستراتيجية للاتحاد السوفياتي في القارة الاوروبية والعالم يصعب معها ضمان مستقبله ووجوده.

الثاني: اتباع سياسة عملية ـ ذرائعية تقوم على ايجاد حل للقضية الالمانية والتوصل الى تسوية ما مع المانيا الغربية بعد التفاهم مع المعسكر الغربي على الخطوط العامة التي ستكون عليها الخارطة الاوروبية في المستقبل، تشارك فيها موسكو نفسها، ويساهم الاتحاد السوفياتي في مراقبة تطوراتها القادمة دون أن يكون خارجها، وبالصورة التي يراها مناسبة لضمان وجوده ومصالحه في المستقبل، خاصة وهو في طريقه الى اصلاح اوضاعه الاقتصادية والداخلية المنهارة.

لقد وجدت موسكو وبون وواشنطن اخيراً ان ضمانة الطريق الثاني الذي وقع عليه اختيار جورباتشوف ووافق عليه الرئيس الامريكي بوش، على لسان وزير خارجيته جيمس بيكر الذي زار موسكو قبل وصول المستشار كول ووزير خارجيته جينشر، تكمن في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

اذ ان مثل هذا المؤتمر الذي يضم ٣٥ دولة من دول العالم يستطيع ان يقدم الضمان والنجاح لسياسة الوفاق ونزع السلاح وازالة التوتر بين الشرق والغرب واقامة نظام دولي جديد في القارة الاوروبية يقوم على الأمن والاستقرار والتعاون ويفتح الطريق لدخول القرن الحادي والعشرين المقبل.

الصيغة السياسية الجديدة التي تتحدث عنها الأوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة الالمانية «المؤقتة» بون هي صيغة جديدة اقرب الى رموز الكيمياء العضوية، هي: «٢ + ٤» التي تعني اقامة تفاهم سياسي شامل بين الدولتين الالمانيتين والدول الاربع الكبرى حول القضية الالمانية داخل «البيت الاوروبي» المشترك، وذلك في اطار مؤتمر الامن والتعاون، بحيث تحدد هذه الصيغة السحرية حقوق وواجبات ومصالح كافة الاطراف، ومناقشة كافة الامتيازات والمخاوف التي تثيرها الوحدة الالمانية.

ووجهة نظر الاتحاد السوفياتي بشأن تحييد الدولة الالمانية الجديدة التي يبدو ان موسكو قد تنازلت عنها خلال زيارة كول لها مقابل تعهد واشنطن وبون بعدم توسيع اطار الحلف الاطلسي كي يشمل المانيا الشرقية، وقبول الولايات المتحدة، لأول مرة، تخفيف ارتباط المانيا بالتحالف الاطلسي الغربي، وتحويل هذا الارتباط الى نوع من انواع «المشاركة».

وقد اثارت تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت تاتشر المعارض لقيام دولة المانية واحدة بدعوى ان مثل هذه التنازلات تضعف موقف جورباتشوف وتنذر بسقوطه، ضجة كبيرة في بون. فعلى الرغم من ان الالمان قد اعتادوا على معارضة تاتشر لكل تسوية اوروبية، ودرجوا على ارضاء لندن عن طريق حمل اعباء بريطانيا واوروبا الاقتصادية والمالية غالبا، فإن بون تعتبر معارضة تاتشر للوحدة الالمانية طعنة في صميم الكيان الالماني والاوروبي والغربي، ولا ترى ان قيام دولة المانية واحدة سوف يسقط جورباتشوف بل سيدعم وجوده وسياسة الانفتاح التي يسير عليها داخل بلاده وفي اوروبا الشرقية.

وأن الخطر الذي يهدد جورباتشوف يكمن في انهيار المانيا الشرقية سياسيا واقتصاديا وظهور تيارات معادية ومتطرفة ضد السوفيات فيها، لاسيما ان موسكو لا تستطيع مد يد المساعدة الى برلين الشرقية الآن او في المستقبل، وانه من الافضل القاء هذه الاعباء الثقيلة على عاتق المانيا الغربية نفسها.

لقد فتحت زيارة المستشار كول الناجحة لموسكو املا كبيرا لدى الالمان، في كلتا الدولتين الالمانيتين باقتراب قيام الوحدة الالمانية، واحتمال اشراك الالمان الشرقيين في الانتخابات العامة المقرر عقدها في أواخر العام الحالي في المانيا الغربية.

وان كان ذلك يبدو وكأنه تفاؤل يتجاوز الواقع السياسي الاوروبي والالماني الحالي، وتفوح منه رائحة المعركة الانتخابية نفسها وصراع الاحزاب الالمانية حول هذه المعركة التي ستحدد مستقبل الحكم في المانيا الموحدة في المستقبل.

ولا شك ان المستشار كول وحزبه الديمقراطي المسيحي سوف يستغلان زيارة موسكو هذه خلال الشهور المقبلة لتحقيق الفوز في هذه الانتخابات، على الرغم من الصعوبات والتحديات المتوقعة على الساحة الدولية والاوروبية والداخلية والتي ستعيشها المانيا خلال الفترة القريبة المقبلة.

جانب من اجتماعات جورباتشوف وكول خلال زيارة الاخير لموسكو

تقرير اخباري حول انهيار الائتلاف الحكومي في اليونان
اختلاف وجهات نظر الاحزاب الحاكمة حول انتخابات الرئاسة يؤدي الى استقالة الحكومة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

على غير ما كان متوقعا انفرط اول من امس عقد الائتلاف الحكومي في اليونان ووجدت حكومة رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس نفسها مضطرة لتقديم استقالتها، قبل ثمانية اسابيع من موعد الانتخابات العامة واقل من عشرة ايام على تاريخ انتخابات الرئاسة.

وقد جاءت هذه الخطوة السياسية المفاجئة بعد اجتماع مطول عقده رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس مع الاقطاب الحزبيين الثلاثة الذين تشارك احزابهم في الحكومة استمر حتى الساعة الرابعة بعد ظهر اول من امس.

وكان وزراء حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكيس اول المنسحبين من الحكومة ثم تلاهم وزراء الحركة الاشتراكية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو.

ولم يجد وزراء الائتلاف اليساري الشيوعي مناصا من تقديم استقالاتهم الأمر الذي فرض على رئيس الوزراء تقديم استقالة حكومته رسميا لرئيس الجمهورية.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان هذه الخطوة السياسية غير المنتظرة جاءت نتيجة لاختلاف وجهات نظر الاحزاب الحاكمة حول انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في الثالث والعشرين من الشهر الجاري والانتخابات العامة التي يفترض ان تجري في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

وقد لعب موضوع القيادات العسكرية في الجيش دور «الشعرة التي قصمت ظهر البعير» لهذه الحكومة، لانه في الوقت الذي ارتأى زعيم الحركة الاشتراكية اندرياس باباندريو تأجيل مسألة تغيير هذه القيادات الى ما بعد الانتخابات العامة، اصر زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ قسطنطين ميتسوتاكيس على اجراء هذا التغيير فوراً.

وبين شد الاشتراكيين وجذب المحافظين لم يجد زينوفون زولوتاس الذي مضى على وجوده في السلطة ٨٠ يوماً فقط امامه خيارا سوى تقديم استقالة الحكومة.

وأسرت مصادر حزبية ان رئيس الجمهورية اختار كبير قضاة محكمة الاستئناف يانيس جريفاس ليحل محل زولوتاس في الحكم على ان تكون حكومته المقبلة انتقالية تنحصر مهمتها في نقل البلاد الى الانتخابات العامة في ابريل (نيسان) المقبل.

ويذكر ان جريفاس كان قد تراس الحكومة الانتقالية التي اشرفت على انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد استمرت حكومته آنذاك في السلطة حوالي شهر ونصف الشهر فقط.

وقبل ساعات قليلة من الموعد الذي تقرر فيه أن يقدم القاضي اليوناني يانيس جريفاس اعضاء حكومته الى رئيس الجمهورية لتأدية القسم الدستوري امامه، عاد زعماء الاحزاب اليونانية عن رأيهم واتفقوا على اختيار رئيس الوزراء السابق زينوفون زولوتاس رئيسا للحكومة الانتقالية الجديدة.

واتفق زعماء الاحزاب كذلك على ان تتشكل الحكومة الجديدة التي ستكون مهمتها الاشراف على الانتخابات العامة المقررة في ٨ ابريل (نيسان) من الوزراء الذين شاركوا في حكومة يانيس جريفاس التي حكمت اليونان لمدة ٤٠ يوما قبل انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باستثناء جريفاس نفسه.

زينوفون زولوتاس

عالم بلا حدود
إلينا والاعلام العربي

عندما فر الرئيس الروماني تشاوشيسكو من سقف بناية الحزب الحاكم في بوخارست في احد ايام شهر ديسمبر الماضي حرص على اصطحاب زوجته الينا لسبب مهم وهو ان الشعب الروماني كان يحملها واياه بالتساوي مسؤولية ما لحق به من ظلم واضطهاد وتعنت وما سبباه له من فقر وتشريد واذلال منذ ان تولى نيكولاي تشاوشيسكو رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٢.

قالت الينا يوما ما ان عينيها وقعتا على الشاب نيكولاي وهو في السادسة عشرة من عمره وقد قيدت يداه وقبض عليه بسبب ميوله اليسارية المتطرفة. فاعجبت بوسامته وبافكاره التي تطابقت مع افكارها. فامدته فورا بتفاحة وحفنة من اللوز وتعلقت به من يومها.

ودارت الايام وتزوجته والتحقا بالحزب الشيوعي الروماني الذي تولى حكم البلاد في ظل حراب الجيش السوفياتي الذي احتلها بعد تحريرها من الاحتلال الالماني النازي عام ١٩٤٥، وتنقلا سويا من درجة الى اخرى في سلم الحزب حتى صار نيكولاي امينا عاما له ثم انتخب اول رئيس للجمهورية عام ١٩٧٢ وهي بجانبه تتدخل في كل صغيرة وكبيرة وتملي عليه ما يجب ان يفعله. وقيل انها كانت اكثر تاثيرا عليه من حرم ماو تسي تونج الزعيم الصيني، الراقصة السابقة التي اشتركت بعد ذلك في تقرير مصير اكبر شعب في العالم حتى وفاة زوجها والقائها في السجن بتهمة التامر على الحكومة الجديدة.

لكن الينا خريجة هندسة كيماوية كانت أشرس واعنف واظلم حتى شبهوها بشريرات الادب والتاريخ. وربما كانت الينا مصابة بمس من جنون العظمة ممزوجا بحب تعذيب الآخرين، لانهم يعزون اليها كافة الاجراءات التي امر بها نيكولاي. ولما كان لا يقل عنها جنونا فقد اتفقا على ان رومانيا وشعبها المؤلف من ثلاثة وعشرين مليون نسمة جزء لا يتجزأ من ممتلكاتهما الشخصية وتصرفا طيلة حياتهما في ضوء ذلك الوهم الخبيث.

ويقال انها التي دفعت به الى تسلق السلم القيادي واحاطته بمجموعة قوية من الاعوان والمنتفعين بتوزيع العطايا والهبات عليهم بعد حرمان الشعب منها. وتعاونا على تشكيل فصائل شبه عسكرية في جهاز الأمن العام تحولت بمرور الايام الى جيش متكامل لا هم له الا ابقاء الرئيس وزوجته في قمة الحكم بدون مقاومة او تهديد بالمعارضة او المساءلة من اي جهة كانت ومن قبل أي احد.

وحكاية تشاوشيسكو ونهايته معروفتان اليوم سيما بعد الثورة في رومانيا مع ان القارىء العربي من جيل الخمسينات حتى زوال الشيوعية المقنعة كان لا يعرف عنهما الا ما تزوده به وسائل الاعلام الحكومية التي جعلت من كل زعيم ماركسي نموذجا «حيا» للنجاح والشعبية والقفز فوق حواجز الزمان والمكان كما كانوا يقولون لنا في صحافة بعض الدول العربية.

كنت افضل لو ان الينا قدمت للمحاكمة العلنية بعد اخضاعها لفحوصات طبية ونفسية متكاملة لسبر غور ذلك الطراز من الطغاة الذين تبتلي بهم الامم بين فينة واخرى لعلنا نصل بعد ذلك الى وسائل تحديد نوعياتهم والاستفادة من تجارب من سبقونا في العيش تحت نيرهم.

فاروق لقمان

تعقيبا على « حل مشكلة الجنوب في فصل الجنوب عن الشمال »

اقحام الشريعة الاسلامية في مشكلة الجنوب محاولة تجافي الحقائق التاريخية

جاء في العدد ٤٠٨٢ بتاريخ الاربعاء ١٩٩٠/١/٣١م بجريدة «الشرق الاوسط» في صفحة «البريد» مقال في رسالة موقعة باسم د. صومائيل لاسويا من السعودية وهو على ما ارجح من جنوب السودان. وهو مقال جاء يحمل على متنه دعوى غريبة وهي ان حل مشكلة جنوب السودان تكمن في فصل الجنوب عن الشمال، حيث تكر صاحب المقال ان اساس مشكلة جنوب السودان هو سوء الادارة التي كانت سمة كل الحكومات التي تعاقبت على كرسي الحكم في السودان، وان «جون قرنق» لم يخرج الى الغابة «الا نتيجة لمطالبته باصلاحات عامة في المجالات الاقتصادية والادارية في الجنوب» ثم قفز صاحب المقال وبدون مقدمات فذكر «ان الحكومة السودانية تحاول عن طريق اصرارها على تطبيق الشريعة الاسلامية كسب تعاطف الدول الاسلامية معها وبالتالي صار من الصعب لحكومات الخرطوم ان تتخلى عن تمسكها بالشريعة الاسلامية»!

وانا اتفق مع لاسويا في ان اساس المشكلة وجوهرها هو في سوء الادارة الذي كان المسؤولون الجنوبيون من المساهمين فيه بقدر كبير ولكن محاولة إقحام موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وتصويره على انه سبب في المشكلة الان هي محاولة تجانب وتجافي الحقائق التاريخية. وما كان يجب ان تأتي على لسان مثقف يعي احوال السودان وخبرته التاريخية ويتفهما جيدا. فلم تكن قضية الشريعة الاسلامية السبب الذي من اجله قام التمرد. وكلنا نعلم ان اول شرارة للتمرد كانت في عام ١٩٥٥م قبل الاستقلال، وهذا التمرد كانت تزكي ناره تراكمات غرستها الكنائس ومن خلفها الاستعمار وبعض الجهات التي كانت تريد ان توقع العداوة والبغضاء بين الشمال والجنوب. فترسبت هذه التراكمات في نفوس الاخوة الجنوبيين ولم تكن قضية الشريعة الاسلامية انئذ مطروحة بحجمها الحالي حيث تركزت القضايا الاساسية وتمحورت حول اجلاء الاستعمار والاستقلال. ثم جاء تمرد سنة ١٩٦٣م بعد الاستقلال واثناء حكم الفريق ابراهيم عبود. ذلك التمرد الذي حدث نتيجة التخبط والتعجل في معالجة مشاكل الجنوب من قبل نظام عبود، حيث اعتبر نظام عبود ان مشكلة جنوب السودان هي مجرد خروج بعض الفئات عن القانون والنظام مما يستلزم معاقبتهم. ولم تكن قضية الشريعة الاسلامية هي السبب في تمرد ١٩٦٣م، ولم يأت في كل محاولات حل مشكلة الجنوب منذ التمرد الاول وحتى ١٩٨٣م اي ذكر لقضية الشريعة الاسلامية. فمؤتمر المائدة المستديرة Round Table Conference الذي عقد سنة ١٩٦٥م كانت النقاط التي اثيرت فيه ونوقشت تدور حول الحكم الذاتي الاقليمي الذي طرحته الاحزاب الشمالية بناء على مبادرة الحركة الاسلامية وايدهم في ذلك حزب الوحدة الجنوبي، ثم قضية الاستقلال التام للجنوب والحكم الفيدرالي التي نادى بها جناحا حزب «سانو» Sano الجنوبي، ثم حق تقرير المصير الذي طالبت به جبهة الجنوب.


ابراهيم عبود — جعفر محمد نميري

ولم يتوصل المؤتمرون الى قرار موحد بل كون لجنة سميت بلجنة الاثني عشر لمواصلة الحوار. فتوصلت هذه اللجنة لعدة توصيات مهمة وعلى رأسها طرح الحكم الاقليمي اللامركزي بديلا للحكم المركزي في كل السودان ولم تكن قضية الشريعة الاسلامية هي السبب. ثم جاءت اتفاقية «اديس ابابا» في عهد النميري سنة ١٩٧٢م وجاءت اهم بنودها لتعالج قضايا مثل مركزية تخطيط التعليم وعدد الوزارات وعدد المقاعد لمجلس الشعب الاقليمي وعدد معين من المديريات. ولم تكن قضية الشريعة الاسلامية هي محور الصراع وفي عام ١٩٨٣م وهو عام انطلاق شرارة التمرد - الذي ما زال مستمرا حتى الان بقيادة «جون قرنق» - طالبت بعض الجهات الجنوبية بتقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم اسوة بالاقاليم الشمالية حيث قام نظام النميري - وقد كان متحيزاً لفكرة التقسيم - باعتقال بعض دعاة وحدة الجنوب الذين رأوا في التقسيم خرقا غير مقبول لاتفاقية اديس ابابا فانقسم السياسيون الجنوبيون الى قسمين: دعاة التقسيم ودعاة وحدة الجنوب كاقليم واحد. وعند عرض الامر على مجلس الشعب الاقليمي كانت الغالبية تقف مع تقسيم الجنوب. وبالفعل تم تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم في يونيو (حزيران) ١٩٨٣م بأمر جمهوري. ولم تكن قوانين الشريعة الاسلامية ساعتئذ قد اعلنت أو حتى ظهرت بوادرها. وكلنا نعلم ان اعلان تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية كان في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م حتى اقترن هذا الشهر بالشريعة، فسمتها الاحزاب المعارضة لها بعد الانتفاضة «بقوانين سبتمبر» اي انها كانت لاحقة لقيام التمرد وليست سابقة له وانما استخدمها جون قرنق كورقة رابحة يقامر بها ويجد الدعم من ورائها من قبل الكنائس العالمية التي تتربص بالاسلام الدوائر. وصور جون قرنق المشكلة على انها مشكلة اقلية مضطهدة باسم الدين وهو ما يجافي الحقيقة. واخذ يطرق عليها ونسي او تناسى اسباب وجذور المشكلة وقد وجد من وراء ذلك كسبا كبيراً. ولو فرض ان الحكومة الحالية في السودان الغت سلاح الشريعة الاسلامية فان جون قرنق لن يوقف الحرب ولن يلقي السلاح لانها ليست مشكلته وقضيته التي من اجلها وبسببها بخل الغابة ويعلم ذلك كل حصيف. ولكن لماذا يتمسك جون قرنق ويدعي بأن مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية هي السبب الرئيسي للتمرد مع انه يعلم في قرارة نفسه انها ليست كذلك؟ الاجابة عن هذا السؤال بديهية وهي ان جون قرنق يعلم جيداً ان اي حكومة وأي نظام يأتي الى دفة الحكم لن يتجرأ ولن يستطيع الغاء الشريعة الاسلامية مهما كان لون هذا النظام واتجاهه وهو ما يضمن له - اي قرنق - الاستمرار في المساومة ويضمن استمرار الدعم الذي يتدفق عليه من جهات مستفيدة ولها مصلحة في اشتعال نار الحرب.

واعود الى خاتمة مقال الاخ صومائيل والذي ذكر فيه ان حل مشكلة الجنوب يكمن في فصله عن الشمال وهو يرى انه هو الحل!! ومع احترامي للاخ صومائيل ولرأيه الا انني اقول له ان هذا الرأي مغرق في السذاجة والسطحية ولم يقل به حتى غلاة المتمردين لان عملية انفصال اقليم في دولة موحدة تتشابك فيها الثقافات وتترابط فيها المصالح ويربطها تاريخ واحد هي مسألة ليست بالسهلة كما تتصور. وانفصال الجنوب عن الشمال فيه ظلم وحيف بالنسبة للجنوبيين وسيتضرر من ذلك اولا الجنوبيون انفسهم بالنظر الى واقع وظروف الجنوب بصفة خاصة والسودان بصفة عامة في الوقت الحالي.

وفي الختام اقول للاخ صومائيل فلنكن صريحين وواقعيين ولنعالج مشاكلنا بشيء من الموضوعية والغوص في اعماق وجذور المشكلة اولا قبل ان نصدر احكامنا وآراءنا إزاءها. كما اطلب منه ان يكون موضوعيا اكثر فأكثر حين يتناول اي مشكلة تتعلق بالسودان في صحيفة يقرأها الملايين وان نخلع عن انفسنا لباس الهوى والغرض لنخلع عن انفسنا رداء الوطنية هذا ما بمنا نبتغي مصلحة السودان.

الركابي حسن يعقوب
القاهرة - مصر

النظام الفيدرالي هو المخرج الوحيد للمشكل السوداني

كتب الدكتور صومائيل لاسويا بجريدة الشرق الاوسط في عددها (٤٠٨٢) بتاريخ ١٩٩٠/١/٣١م مقالا تحت عنوان (حل مشكلة جنوب السودان في فصل الجنوب عن الشمال). ولقد سرد ما آلت اليه الحياة المعيشية في جنوب السودان وكيف انها صارت فوق طاقة المواطن الجنوبي مع انعدام ابسط مقومات الحياة في المناطق الجنوبية نتيجة لاستمرار الحروب الاهلية واود هنا ان اسأل الدكتور، ما اذا كانت نتائج تلك الحروب قد اثرت على جنوب السودان فقط ام تركت آثاراً سيئة على كل مناطق السودان المختلفة؟ وكان من الاجدر الاشارة لتلك الآثار السلبية على نطاق القطر بين كل المواطنين السودانيين بلا استثناء.

اما قول الدكتور بأن الحكومة السودانية تحاول كسب تعاطف الدول الاسلامية باصرارها على تطبيق الشريعة الاسلامية فمن الواضح جدا في الوقت الحالي ان الحكومة القائمة في الخرطوم دعت الى تطبيق النظام الفيدرالي الذي تم رفضه من قبل حركة المتمرد جون قرنق. والمعروف ان النظام الفيدرالي يحتم على كل اقليم من الاقاليم السودانية استنباط نظم وقوانين خاصة به، وعلى حد تعبير الفريق البشير فان اي اقليم من تلك الاقاليم اذا رأى ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية فلا مناص من تطبيقها، فالشريعة الاسلامية لم تكن في يوم من الايام شعارات جوفاء ينادي بها كل من يحاول الوصول الى السلطة والبقاء فيها ولم تكن في يوم من الايام وسيلة رخيصة لكسب تعاطف الدول الاسلامية على حد زعمه، وانما هي نابعة من صميم ايمان الشعب السوداني، المسلم بعقيدته وايمانه، بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية كنظام للحكم في السودان.

يعود مرة اخرى الدكتور ويوضح بأن المتضرر الوحيد من الحروب الدائرة هم ابناء الجنوب دون غيرهم من اهل السودان. ونوضح بأن المتضرر من هذه الحروب هو شعب السودان باكمله وليس جنوب السودان فقط. وهناك جانب ايجابي في مقال الدكتور يتمثل في دعوته للمتمرد قرنق بضرورة التخلي عن الحرب والشعارات الفضفاضة بتحرير السودان. الا انه يقول: «باننا نحن الجنوبيين لسنا باغلبية حتى يمكننا تحرير السودان».

وهنا اود ان اوضح ما يلي:

اذا كان مفهومكم لتحرير السودان هو القضاء على الحكومات التي تتعاقب في حكم السودان واستئثار السلطة للجنوبيين فقط فهذا امر لا يقبل به عقل ولا منطق. فلا يمكن ان تكون هنالك سلطة لفئة دون غيرها، علما بأن كل الحكومات التي تعاقبت كانت من ضمنها شخصيات جنوبية مرموقة وصلت الى السلطة بطرق دستورية وشرعية من غير اللجوء الى العنف وقوة السلاح. اما اذا كان المفهوم هو تحرير السودان من العناصر العربية والاسلامية، فلا يمكن ان يتم ذلك الا باخضاع الشعب السوداني بلكمله بالطرق التي يراها جون قرنق وحركته ومن يقفون من خلفها. وهذا ما يسعى اليه قرنق والقوى الخارجية التي تدعم حركته وهذا شيء لا يرضى به شعبنا السوداني، لا في شماله ولا جنوبه، علما بأن شعبنا في جنوب السودان يرفض جون قرنق وحركته ولا يجد لهما قبولا لديه وهناك قبائل غير عربية تدين بالاسلام وتؤمن بوحدة التراب السوداني مهما اختلف المختلفون والطامعون في السلطة وخلاصة مقال الدكتور هي مطالبته بفصل جنوب السودان عن شماله. وفي هذه النقطة فانني شخصيا اوافق الدكتور في ما ذهب اليه وقطعا يوافقه الرأي عدد كبير من السودانيين بل ونؤيد بشدة ما ذهب اليه الدكتور بفصل الجنوب عن الشمال لان ما يمر به السودان من تدهور اقتصادي وامني وما يعانيه الشعب السوداني باكمله من اختناقات معيشية وانعدام ضروريات الحياة اليومية، كل هذه تعود اسبابها للحروب الدائرة بالجنوب والتي لم تنطفيء نيرانها منذ استقلال السودان وحتى يومنا هذا. فكل الامكانيات المتاحة والاموال التي كان في الامكان الاستفادة منها في بناء الوطن وبناء اقتصاد قوي تستنزفها هذه الحروب بجانب ما يفقده السودان من ابنائه وشبابه الذين تحصد ارواحهم في هذه الحروب والمتتبع لمسار الاقتصاد السوداني لا بد ان يلاحظ ان المناطق الجنوبية ليس لها اي دور ايجابي في بنائه بالرغم من الموارد الكثيرة الموجودة في تلك المناطق والتي كانت من المفروض ان تساهم في تنمية الاقتصاد السوداني ودفعه الى الامام مما يعود بالنفع على الوطن باكمله. الا ان الواقع المعاش حاليا هو النقيض حيث صارت مشكلة جنوب السودان تستنزف ما تدره الموارد الاقتصادية الاخرى رغم ضآلتها.

وبالرغم من ارادتنا وايماننا بوحدة التراب السوداني فاننا نوافق الدكتور الرأي في فصل الجنوب عن الشمال. ولكن هل يا ترى هذه هي رغبة كل الاخوة في جنوب السودان؟ وهل يوافقون على ذلك؟. انا شخصيا لا اعتقد ذلك واجزم بأن هذه الفكرة مرفوضة جملة وتفصيلا من قبل الاخوة في جنوب البلاد، والدليل على ذلك عدم انسجامهم مع حركة المتمرد جون قرنق وذلك واضح جدا من الاشتباكات الدموية بين الحركة وبعض القبائل الجنوبية كما ان الشعارات التي تنادي بها حركة التمرد هي تحرير السودان باكمله وليس فصل الجنوب عن الشمال. وهذه الفكرة غير واردة في اذهان الاخوة المتمردين، بل ان مشكلتهم الاساسية والرئيسية هي تحرير السودان. ولعدم علمي عن نوعية التحرير بمضمون ما يرمون اليه فانني اناشد الدكتور بصفته احد العاملين بمضمون تحرير السودان ان يوضح لنا مضمون الشعار المرفوع بالتحرير الكلي وماذا يقصدون بذلك وماهية الوسائل التي يمكن ان تحقق ذلك.

خضر محمد حامد
الدمام - السعودية

جائزة الملك فيصل العالمية تهدف الى تأصيل المبادىء وتقدير المواهب

شهدت المملكة العربية السعودية اخيرا احداثا مهمة كثيرة ذات تأثير وبعد عالمي كبير، اهم تلك الاحداث، اعلان الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في العلوم والاداب والدعوة الاسلامية.

وقد فاز بها علماء افاضل من داخل المملكة وخارجها. وهذا ما يميز هذه الجائزة التي تتسع لتنتقي افضل الاعمال على المستوى العالمي في المجالات السابقة وتقدرها معنويا وماديا.

غير ان ما يلفت الانتباه هو ذلك التعتيم الاعلامي وبصفة خاصة من الصحافة الغربية التي وان لم ينتظر منها ان تعطي مثل هذا الخبر ما يستحقه من بروز اعلامي متميز فهي في الوقت نفسه قد لا تشير من قريب ولا من بعيد الى مثل هذا الحدث العلمي بما يستحقه من تقدير وتغطية اعلامية وصحفية ولعلني لا ابالغ ولا اجاوز الحقيقة ان قلت ان هذه الجائزة لا تقل ابدا اهمية ان لم تزد عن جوائز عالمية اخرى مثل جائزة (نوبل) وغيرها، مع البون الشاسع بين جائزة الملك فيصل وهذه الجوائز.

فجائزة الملك فيصل تقوم على اسس اخلاقية تتسم بالحيدة والنزاهة، هدفها تأصيل المبادىء وتقدير المواهب العلمية بعيدا عن العنصرية والاهواء المادية.

اما الحدث الثاني والذي تبع اعلان الجائزة فهو المسابقة الثانية عشرة لتحفيظ القرآن الكريم، التي هي ايضا جائزة اخرى في مضمار التقدير العلمي، فهي اشادة وتكريم لحملة كتاب الله والعاملين عليه والداعين من اجله على المستوى العالمي والاثبات على ذلك هو الوفود المشاركة من جميع الاقطار الاسلامية شرقا وغربا.

وكم كان للكلمة الرائعة التي تفضل بالقائها الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين مغزى عظيما في توصيل معنى كتاب الله الى حملة كتاب الله وطلبة العلم وجموع الحاضرين في هذا الحفل الكريم. فقد استوقفتني احدى فقرات هذه الخطبة القيمة التي يقول فيها الامير سعود على لسان خادم الحرمين الشريفين (ولئن كانت الاحكام التي يضعها البشر قابلة للخطأ والزلل والانحراف فان كلام ربنا سبحانه الذي نزل من فوق سبع سموات هو الحق ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد). ان هذه العبارة وما تحمله من معان كريمة بمثابة المصباح المنير في ظلمات هذا العصر، وحجة ليس بعدها دليل في وجه اباطيل المفترين على كتاب الله وشرعه القويم ومنهاجه المستقيم وتمضي مسيرة الحق والعدل تحت راية «لا إله الا الله محمد رسول الله»، فتفتتح الدورة الجديدة لمجالس رابطة العالم الاسلامي المختلفة وتأتي الوفود تلو الوفود في مسيرة الخير والعطاء فتتحسس الام المسلمين وتناقش قضاياهم المعاصرة لتبرهن للعالم اجمع ان امة محمد ماتزال بخير وان اختلفت الوانهم واجناسهم.

عز الدين محمد محمود حسين
مصري - مقيم في السعودية

خطأ في الكلمات المتقاطعة

أود ان أنبه الى وجود خطأ مطبعي في الكلمات المتقاطعة التي صدرت يوم الاثنين، الموافق ٣ رجب/١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/١/٢٩م بالعدد ٤٠٨٠.

وهذا الخطأ يتمثل في مواقع المربعات السوداء حيث انها لا توافق الكلمات المعطاة، ومثال لذلك مطلوب في الخط الافقي رقم (١)، المرادف لكلمتين مع ان المربعات الفارغة تسع كلمة واحدة في الخط الافقي (١).

وقد تكرر هذا الخطأ عدة مرات في اعداد سابقة وغيرتي على جريدتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» هي التي دفعتني للكتابة لكم، خصوصا ان الكثير من المداومين على قراءة الجريدة يختمون قراءتهم بحل الكلمات المتقاطعة.

وأرجو منكم النظر الى هذه المسألة بعين الاعتبار مستقبلا.

اماني ابراهيم
جدة - السعودية

باختصار

● شنقيطي احمد
الجزائر

نحن نتفق معك ان هذا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك هو من المواضيع التي تتجدد دائما وأبدا. وانه من المواضيع التي تناولها العديدون من جوانبه المختلفة.. الا انه من الضروري ان تتسم معالجة مثل هذا الامر بقدر كبير من المسؤولية لما لهذا الامر من خطورة وحساسية.

●●●

● سعد محمد الشهدي
لستر - انجلترا

نفيدك بأن هذه المسألة ليست من اختصاص جهاز التحرير ولكن باتصالنا بالجهات المعنية علمنا ان هذه المشكلة في طريقها الى الحل النهائي قريباً ان شاء الله.

●●●

● نبيل عبد العزيز شحاتة
الرياض - السعودية

نفيدك بأننا قمنا بايداع المبلغ الذي ارسلته في حساب الجهة المعنية وسيصلك خلال الايام القليلة المقبلة خطاب من جانبنا يوضح لك تفاصيل هذا الامر.

ونشيد بغيرتك العربية ونأمل ان يعمل الجميع على نصرة الحق.

●●●

● مجدي بن مختار آل محفوظ
الرياض - السعودية

نشيد بغيرتك الدينية ونفيدك بان الملاحظات التي اوردتها في رسالتك نقلناها الى جهات الاختصاص.

تعقيبا على «هذه المعادلة الصعبة»

حل المعادلة بتقليد المجتمع الغربي حلا غير منطقي

يكتبها اليوم خالد محادين

هذه المعادلة الصعبة..!

لا يستطيع المجتمع اصلاح ما افسدته الجامعة، ولا الجامعة اصلاح ما افسدته المدرسة، والجامعة والمدرسة عاجزتان الى حد بعيد عن تقويم الاعوجاج الذي يتركه

تعقيبا على ما جاء في العدد ٤٠٧٤ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٣م تحت عنوان «هذه المعادلة صعبة» بقلم الاستاذ خالد محادين. يأتي المقال محاولا الاجابة على السؤال الذي مؤداه .. اين الخلل؟ او هو محاولة لطرح السؤال ذاته من زاوية معينة وهو يبدأ بأساليب التربية وينتهي بالحضارة الانسانية، وحتى نكون منصفين فاننا لا بد ان نتفق مع الكاتب في صعوبة الاجابة على هذا السؤال او صعوبة حل المعادلة على حد تعبيره، ولكنها رغم ما فيها من صعوبة الا انها لا تصل الى ان تكون من المعضلات العويصة التي لا حل لها او تكون من المعادلات المستحيلة.. فكل صعوبة لها ما يناسبها من الحلول، ولكن فقط تكون عملية البحث وتوجيه العقل الى الجهة الصحيحة هي اساس حل هذه المعادلة. فاذا حددنا من البداية الطريقة الصحيحة، يكون الحل ممكنا مهما يكن هناك من مطبات او عقبات كؤود، تماما كحل اي معادلة رياضية، فلا بد من الرجوع الى معطياتها وطبيعتها والقوانين التي تحل بها تمهيداً لوضع الحلول المناسبة لها.

واذا كان توصيف المجتمعات اليوم على واقعها يعطينا صورة تشاؤمية يصعب من خلالها وضع اي تصور مستقبلي. فالمجتمعات التي توصف بالمتقدمة عابقة اليوم بكل الوان الفساد، حيث اطلق فيها العنان للحريات الفردية ودخلت الاباحية كل شرائح المجتمع وطبقاته واخذ الانسان هناك يبحث عن حياة جديدة خارج نطاق الطبيعة والفطرة الانسانية وذلك سعيا وراء تحقيق اكبر قسط من المتعة والسعادة وبدون حساب لاي هدم يأتي بعد ذلك، حتى ولو كان الهدم هو الانسان ذاته. وياليتهم بعد ذلك قد حققوا تلك المتعة او ذاقوا تلك السعادة، فالواقع والاحصائيات تقول غير ذلك، فالمتعة لا تتحقق الا مع الندرة النسبية ولا تجد لها سبيل وسط الاباحية المطلقة. والسعادة لا تكون الا مع الشعور بالعطاء والتأثير.

ان البيت في تلك المجتمعات مفكك الاركان، وقل ان تجد اسرة لها كيان حقيقي تحس فيها بالانتماء والحياة، والمدرسة لا تحقق الا مستوى واحداً من مستويات مسؤوليتها، وان كانت تحقق هذا المستوى على اكمل وجه، وهو انتاج عقلية قادرة على العطاء العلمي، وكذلك الجامعة لم تحقق الا هذا المستوى. وحسب المجتمع الغربي انه انشأ انسانا مثقفا يعرف الكثير وذا عقلية منتجة قادرة على الاضافة ورفع رصيد التراكمات العلمية المختلفة، ولكن هل هذا كل شيء في حياة الانسان؟ ان هذا جانب واحد لا تقل عنه اهمية تلك الجوانب الاخرى التي تشمل الاخلاق وغيرها ويدخل في حسبانها القلب كجارحة يقوم عليها جانب مهم في الانسان ومن ثم الروح. وقيل انها حضارة.. نعم انها حضارة ولكنها حضارة ناقصة بالمفهوم الواسع للحضارة الذي يشمل الامن والثقافة والاخلاق والدين وعلى هذا يكون حل المعادلة بتقليد المجتمع الغربي - المتقدم - حلا غير منطقي لان هذه المجتمعات رغم تقدمها هذا غارقة بصورة كبيرة واكثر من تلك المجتمعات الاخرى. المسألة اكبر من ان يقوم بها البيت او المدرسة او الجامعة. فهذا جانب واحد فقط وتبقى جوانب اخرى تشمل الحياة الانسانية بأسرها وتشمل الانسان ذاته منذ ان تطأ قدماه ارض الحياة الى ان يخلع يديه منها. فتلك الرحلة القصيرة مليئة بالمتناقضات وفيها من الامور ما يلتبس فهمه، لذلك كان لا بد من وجود تفسيرات منطقية لكل ما يدور حوله، وذلك قبل كل شيء. فالعقل الانساني بطبيعته فضولي لا يهدأ الا بعد ان تتولد لديه كل التفسيرات والقناعات وهو بعد ذلك محدود القدرة لا تتعدى حدوده مدى معين وهو غير قادر على قيادة الحياة ووضع المناهج المناسبة لها لانه متأثر دائما بتأثيرات خارجية عليه ولا يستطيع الانفلات منها، تلك المؤثرات هي اهواء الانسان وعواطفه ونوازعه وارهاصاته، ولو افترضنا جدلا بوحدة هذه المؤثرات في المجتمع. وهذا مستحيل بالطبع. لكان تحديد الانماط الحياتية الصحيحة ممكناً لانه في هذه الحالة لا تجد تناقضا ظاهرا، ولكن الواقع يسلم بأن هذه المؤثرات مختلفة من مجتمع الى آخر، بل مختلفة من فئة الى اخرى في نفس المجتمع. وعلى هذا لا يمكن ان تلتقي البشرية في بؤرة واحدة، ومن اجل ذلك كانت الرسالات السماوية هي البؤرة التي من الممكن ان تتجمع عندها المجتمعات، لان وضع الانماط المثلى للحياة ليس من طاقة البشر بما فيها من طبيعة المد والجزر.

ولعل الخلل الظاهر في المجتمعات اليوم هو نتيجة منطقية وحتمية لطرح هذه الرسالات السماوية عن حياتنا. سواء المجتمعات المتقدمة التي وصلت الى مستوى ظنت معه بأنها قادرة على تسيير دفة الحياة دون الاستعانة بكتب السماء، أو المجتمعات المتخلفة التي تكاسلت وفتر امتدادها بكتب السماء. ولئن كنا نرى ان هذه الاخيرة لا تزال اقرب الى الصحة منها الى المرض رغم مظاهر الفقر والعوز التي تنتابها.

وعلى هذا لا تكون المعادلة ممكنة الحل الا بعد هذا التشخيص ومعرفة اسباب الخلل والاحاطة بالقوانين المنطقية التي تحل المعادلة. ويكون البحث خارج هذه القوانين عبثا ودون جدوى.

علاء الدين مصطفى العرابي
الدمام - السعودية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي :

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

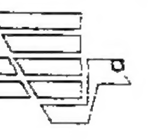
MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

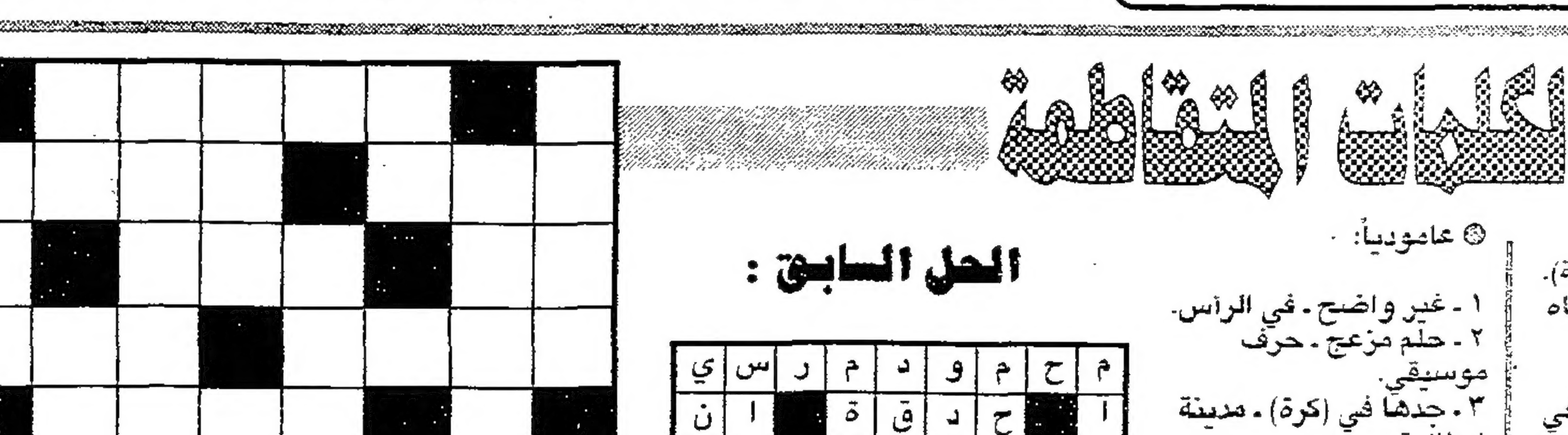
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٣ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٥٠٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٢٦٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٦٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٧ - ٤٢٢١٦٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.



الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١ - خفة حركة (معكوسة).
٢ - أول الاولاد - من المياه الغازية.
٣ - جدها في (هاب) - عاصمة عربية - جدها في (عاب).
٤ - عند الحداد - وافر.
٥ - حي شهير في لندن.
٦ - دهن - حي شهير في القاهرة (معكوسة).
٧ - موزع البريد - للنفي.
٨ - مدينة فلسطينية (معكوسة) - حذاء (معكوسة).
٩ - زعيم هندي راحل - ماركة مفاتيح (معكوسة).

عامودياً:
١ - غير واضح - في الرأس.
٢ - حلم مزعج - حرف موسيقي.
٣ - جدها في (كرة) - مدينة ايطالية.
٤ - من الحبوب - من ايام الاسبوع.
٥ - اتعب - هوى.
٦ - مدينة صينية.
٧ - من الحبوب - رجل (باللهجة السودانية) - متشابهان.
٨ - ادراك - يرتفع (معكوسة).
٩ - شاعر عربي معاصر.

الحل السابق :

ي	س	ر	م	د	و	م	ح	م
ن	ا	■	ة	ق	د	ح	■	ا
■	و	ل	■	ر	■	ا	ق	ر
م	س	■	و	ي	ا	م	■	ي
ك	و	ب	ت	■	■	ي	ح	و
و	■	د	ي	ع	م	■	■	ت
ك	ي	■	ت	ل	م	ا	ه	■
■	و	د	■	م	■	ب	د	ن
م	د	ق	م	■	ر	ن	ف	د

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
ممثل عربي كوميدي راحل

الحل السابق
صلاح ابو سيف

فيروز	وضع	برج
قسيمة	سواد	شيد
ادب	عنق	رفيع
ليرة	فرنسي	
مطار	مكاتب	
شاعر	صحف	
جزر	جبن	

ع	ب	ر	ج	ل	ر	ز	ج	ق
ن	ي	ا	ي	ن	ب	ج	س	م
ق	ل	ر	ص	ب	ل	ي	ك	ف
ف	ة	ا	ح	س	م	ا	ر	و
ش	ي	ل	ف	ة	ت	ن	ض	ل
ا	م	ر	ش	ب	س	ع	د	ن
ع	ب	ي	و	ي	ر	ا	ط	م
ر	د	س	ا	ز	ع	ي	ف	ر
ع	ا	ب	د	ا	د	ا	و	س

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

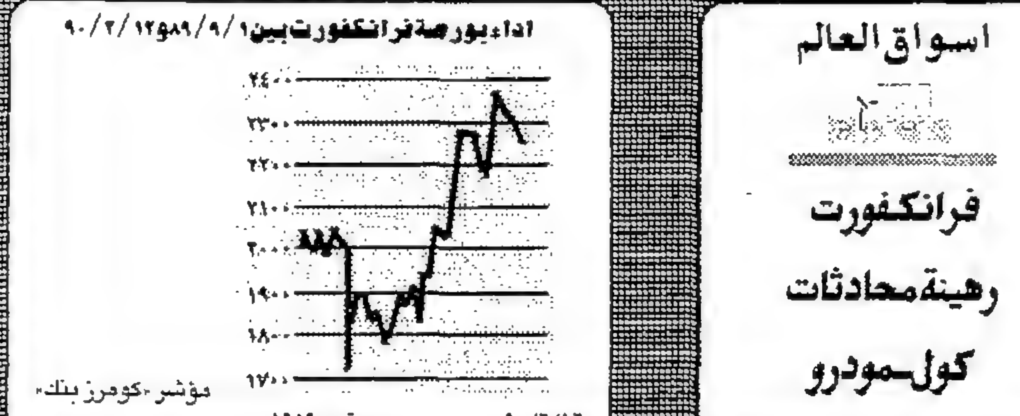
الشرق الاوسط الاقتصادي

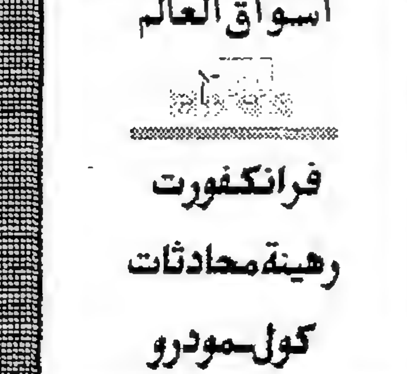
هذا اليوم

حرب امريكية اوروبية بسبب صادرات القمح لتونس

مصارف ص١٤

عقارات ص١٥





اسواق العالم

فرانكفورت رهينة محادثات كول - مودرو

جدل حول تقويم المجموعة البريطانية لموجوداتها العقارية

«هارتويل» ومجموعة جميل تستعدان لمواجهة حاسمة و٥ أو ٦ مؤسسات مساهمة تقرر النتيجة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

اكدت مجموعة جميل السعودية امس ثقتها بنجاح محاولتها لشراء شركة «هارتويل» البريطانية المتخصصة في توزيع السيارات والاستثمار العقاري. وقال سمير حمادي احد مدراء شركة «اوكهيل» المملوكة من المجموعة السعودية لـ «الشرق الاوسط»: ان العرض المقدم والذي يقوّم «هارتويل» بـ ١٥١٫٣ مليون جنيه استرليني «مازال يتضمن علاوة كبيرة» حتى ولو قبلنا جدلا الارقام الاخيرة التي نشرتها المجموعة البريطانية وتوقعت زيادة في ارباح السنة المنتهية في اخر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان حمادي يعلق بذلك على اعلان مجموعة «هارتويل» البريطانية في مطلع هذا الاسبوع ان الارباح المتوقعة للسنة المالية المعنية سترتفع بنسبة ١٩ في المائة الى ١٢٫٤ مليون جنيه في مقابل ١٠٫٤ مليون جنيه للفترة السابقة.

«هارتويل» تعزز دفاعاتها

وقال ناطق باسم مجموعة «هارتويل» هو جون هنمان لـ «الشرق الاوسط»: ان نتائج المجموعة تقدم دليلا اضافيا على ان العرض المقدم من مجموعة جميل «يبخس الشركة حقها». واضاف هنمان «لا اعتقد ان في امكانهم القول ان عرضهم عادل او يتضمن علاوة، لا سيما وان توقعات الارباح تفرض رفع التخمين السابق لقيمة المجموعة».

الا ان المتحدث باسم المجموعة السعودية ابدى شكوكا في الاسس التي اعتمدت في تقدير الارباح المتوقعة. وقال حمادي «ان ١٫٣ مليون جنيه من الارباح المعلنة تعود، باعتراف «هارتويل»، الى وجود فائض في صندوق التقاعد في الشركة ولا علاقة لها بالتالي بادائها» ولاحظ حمادي ان الجزء الاكبر من الارباح ناجم عن اعادة تقويم الاستثمارات العقارية للمجموعة والتي زيدت قيمتها المقدرة بنسبة ٢٨ في المائة الى ١٢٤٫٨ مليون جنيه. وقال «من الملفت للنظر فعلا ان يحصل ذلك في وقت تباع فيه شركات العقار البريطانية بحسم كبير نتيجة الركود والخسائر الناجمة عن رفع اسعار الفوائد. واضاف «ان الارقام التي وصلتنا لا تتضمن اية بيانات تفصيلية بقيمة كل عقار، ونحن سنسعى للحصول على هذه البيانات».

تقويم المحفظة العقارية

وقال المتحدث باسم «هارتويل»: ان تقويم المحفظة العقارية للمجموعة تم بواسطة مخمنين قانونيين لا غبار على خبرتهم. وهؤلاء «اخذوا في الاعتبار بالطبع القيمة الحقيقية للموجودات كما هي حالياً». واضاف المتحدث انه ليست لديه حاليا بيانات عن اهم الاستثمارات العقارية لـ «هارتويل» وتوزعها الجغرافي في بريطانيا. واكتفى بالقول انها «موزعة بصورة متساوية نسبيا في مناطق تتراوح بين مسدلاند ومانشستر وهرفورد وليفربول وبريستول ولنكشاير والجنوب الشرقي. كما ان للمجموعة استثمار عقاري رئيسي في اوكسفور يدعى «سي كورت تاور».

وقال محلل مالي في لندن لـ «الشرق الاوسط»: من الطبيعي ان تحاول مؤسسة معروضة للبيع تحسين صورتها وحساباتها الى اقصى حد ممكن. لكن يبدو لي ان «هارتويل» تريد ان تخلق مزيدا من الاسس لاجبار المجموعة السعودية على زيادة عرضها، لكن دون ان تغامر بدفعهم للتخلي عن المحاولة كليا، وهو ما يمكن ان يحصل في ما لو وجدت هذه أن السعر دفع الى حدود تجعل منه غير واقعيا.

السؤال المطروح مع ذلك هو ما الذي يمكن ان يحصل في الاسابيع المقبلة، وما هي العوامل التي ستقرر مجرى هذه المواجهة.

سيناريو المواجهة

المعروف ان العرض المقدم من مجموعة جميل لم يحظ في المحاولة الاولى بموافقة المساهمين، الامر الذي فرض قانونا تمديد العرض حتى ٢٦ فبراير (شباط الحالي. ويعني ذلك ان على مجموعة جميل ان تتقدم قبل انتهاء ذلك اليوم بعرض جديد، اما ان يكون اعلى من العرض السابق واما ان يبقى دون تغيير. وهذ المهلة مفتوحة ايضا لاي طرف ثالث قد يرغب في التقدم بعرض منافس يفوق العرض المقدم من المجموعة السعودية.

في غضون ذلك يملك الطرفين وحتى ١٩ فبراير (شباط)، نشر اية معلومات قد تؤثر على السعر هبوطا او ارتفاعا ، ولا يجوز بعد هذا التاريخ وقبل اسبوع من نهاية مهلة التقدم بعرض جديد، نشر اية معلومات من هذا القبيل.

وبعد تقدم مجموعة جميل بالعرض الجديد (وهو ما قد لا يحصل قبل نهاية المهلة لقطع الطريق على اية مناورات او عرض منافس) فانه سيكون على المساهمين اتخاذ موقف من العرض الجديد قبل انتهاء يوم ١١ مارس (آذار) المقبل.

محمد جميل

مناورات ربع الساعة الاخير

ويؤكد هنمن، المتحدث باسم «هارتويل» ان السعر المعروض هو «العامل الوحيد الذي نأخذه في الاعتبار لتزكية عرض الشراء المقدم أمام المساهمين او دعوتهم لرفضه» . ويضيف « سوف ننتظر ما سيعرضونه هذه المرة ونتخذ موقفنا في ضوء ذلك». هناك اشاعات قوية بأن مجموعة جميل ستقوم بزيادة السعر بقوة، بما يحسم الموضوع مع المساهمين، وان الفريق الذي يقود معركتها في لندن يخبيء ورقة اخيرة ستحمل ربما القول الفصل.

لكن محللاً مالياً عربياً، على صلة بمجموعة جميل قال لـ «الشرق الاوسط»: اني اعرف مجموعة جميل واعرف انهم لن يدفعوا لـ «هارتويل» اكثر من السعر الذي يعتبرونه واقعيا. انهم يعرفون السوق جيداً ومن المغامرة المراهنة على دفعهم لتنازلات.

هذا الموقف ردده ايضا سمير حمادي احد أركان مجموعة جميل والمسؤول عن الاستثمارات الاوروبية للمجموعة، حيث قال مازحا « لقد قدمنا سعرا سخيا ولن اقول لك بالطبع اذا كنا سنزيد عرضنا».

الكبار يقررون

وحسب مصادر «هارتويل» فان نحو ٧٠ في المائة من المجموعة مملوك من عدد قليل من المؤسسات المساهمة، بينما يتوزع بين ٢٠ و٢٥ في المائة من الاسهم على نحو الف مساهم معظمهم منتشرون في منطقة «اوكسفورد» حيث المقر الرئيسي للشركة. اما اسرة «هارتويل» التي اسست المجموعة فلا تملك اكثر من ٣ في المائة من الأسهم.

ويقول هنمن «ان نصف دزينة من المساهمين الكبار ستقرر النتيجة ... وسنعرف قريبا».

مصرف «دركسيل لامبرت» الامريكي يبحث عن مستثمر ينقذه من الافلاس

لندن - «الشرق الاوسط»

ذهبت شركة «دريكسل برنهام» ضحية «فلسفتها» وطلبت يوم امس معاونة اي مستثمر او شريك على تعويمها من مأزقها المالي. تخصصت شركة «دريكسل برنهام» في تجارة الاسهم عالية الاسعار والمخاطر او ما عرف في سوق وول ستريت «بالجانك بوندز» او «سندات الخردة». ورغم ان الشركة حققت من تجارتها ارباحا خيالية كادت تنسي الجميع المخاطر العالية للاسهم التي تتعامل بها وتحولت الى واحدة من كبريات الشركات الامريكية للاستثمارات المالية بدأت تواجه مصاعب تقنية ومالية منذ العام ١٩٨٦.

تاسست شركة برنهام في نيويورك عام ١٩٣٥ وفي عام ١٩٧٣ تملكت شركة «دريكسل فايرستون» لتؤلف معها شركة «دريكسل برنهام» . وفي عام ١٩٧٧ بدأ مايكل ملكن احد اكبر وسطائها والذي سيلمع نجمه لاحقا . في التعامل بالاسهم العالية المردود والعالية المخاطر في تمويل الشركات الناشئة في الولايات المتحدة ثم في عمليات تملك شركات لاخرى. وبحلول عام ١٩٨٣ ارتفعت عائدات الشركة الى اكثر عن مليار دولار بسبب هذه التجارة.

ولكن حظ الشركة بدأ بالتعثر بعد ذلك بقليل. وفي عام ١٩٨٦ ادين احد المسؤولين المصرفيين في بركسل، دنيس ليفاين بتهمة التواطؤ في عمليات «متاجرة من الداخل». وفي عام ١٩٨٧ ادين ايفان بوسكي احد عملاء المصرف بجرائم مماثلة ووافق على التعاون مع السلطات والكشف عن شركائه داخل «دركسل لامبرت» . ومهد ذلك لكشف القناع عن تورط «نجم» المصرف مايكل ملكن نفسه في عمليات متاجرة من الداخل ومضاربات غير مشروعة في بورصة نيويورك الامر الذي اضطره الى تقديم استقالته من الشركة في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ تمهيدا لتقديمه الى المحاكمة.

وامس الاول اعلنت الشركة عن خسارة تبلغ ٤٠ مليون دولار عن السنة المالية الماضية وعرضت ان تكون في موضع تملك او دمج مع شركة اخرى. والمشكلة الآن هي انه لا احد يبدو مهتما بهذه الشركة التي تحمل في محفظتها اكثر من ١٫٥ بليون دولار من «سندات الخردة » التي سقطت اسعارها بصورة فادحة في الاشهر الاخيرة، وباتت تنذر بحلول خسائر كارثية بالمصرف الامريكي.

توقيع بروتوكول ثنائي
صفقة مقايضة مصرية سورية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة يوم الاثنين المقبل وفد اقتصادي سوري برئاسة الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد في اول زيارة رسمية له لمصر لاجراء مباحثات اقتصادية مع المسؤولين المصريين تتعلق بسبل تنشيط التجارة المتبادلة بين البلدين وتنمية العلاقات التجارية بينهما.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم خلال هذه الزيارة توقيع اول بروتوكول اقتصادي بين مصر وسورية، وكذلك توقيع صفقة متكافئة تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين.

وتتضمن هذه الصفقة استيراد مصر لاكبر صفقة من العدس السوري قيمتها ٦٠ مليون دولار مقابل تصدير الارز المصري الى سورية بنفس القيمة تقريبا.

ومن المقرر ان يقوم وفد اقتصادي مصري بزيارة للعاصمة السورية دمشق في نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي للاتفاق على عدد من الصفقات التجارية في اطار دعم التبادل التجاري بينهما.

صفقة بين شركة كمبيوتر اماراتية وفندق سعودي

دبي : «الشرق الاوسط»

فازت شركة الصقر الشرقي للكمبيوتر بعقد لتزويد فندق «حياة ريجنسي» في الرياض بنظام كمبيوتر من صنع شركة انظمة «سي.ال.اس» ويختص هذا النظام بالعمليات الادارية.

ويقدر مسؤولو الشركة ان مبيعاتها من هذا النظام للفنادق التي تستخدم الكمبيوتر ازدادت بنسبة ٨٠٪ خلال عام واحد.

ماذا يعني رفع مساهمة الخليجيين الى ١٠٠٪ في الشركات الكويتية؟

القرار يشمل الشركات المحدودة والمقفلة ويستبعد البنوك والشركات المدرجة في البورصة

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

القرار الكويتي الذي صدر يوم امس الاول وأجاز مساهمة الخليجيين بنسبة ١٠٠٪ في الشركات الكويتية يحمل في طياته استثناءات وسيبقى تطبيقه رهناً بعمليات اجرائية وبالقرار الاستثنائي للسلطات الكويتية.

احد اكبر الاستثناءات للقرار الذي يهدف الى تطبيق المواطنية الخليجية في الكويت، الشركات التجارية المدرجة في البورصة والتي لا تشملها الخطوة الجديدة.

السعدون: نطاق محدود

واستبعد محللون واقتصاديون وقانونيون تحدثوا لـ «الشرق الاوسط» ان يؤدي القرار الى تملك شركات كويتية مدرجة بالبورصة من خليجيين وقال رئيس مكتب «الشال» للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون ان القرار يتصل مباشرة بانشاء شركات صغيرة في قطاع الفندقة والزراعة والصناعة ولا يشمل البنوك وشركات التأمين وربما يشمل الشركات المقفلة الصغيرة. كما ان القرار قد يسمح للمستثمر الخليجي بالمساهمة في الشركات القائمة وليس فقط التي تؤسس حديثا.

وكان قرار وزير التجارة الذي صدر في المجلة الرسمية قد تضمن تعديل البند «ثانيا» من القرار الوزاري رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٢ والذي اجاز للخليجيين تملك ٧٥ في المائة من رأسمال الشركات التي تؤسس في دولة الكويت لمزاولة الانشطة الاقتصادية.

وعدل القرار الوزاري رقم ٥ لسنة ١٩٩٠ الصادر امس الاول ايضا البند «ثالثا» من القرار الوزاري رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٣ الذي اشار بدوره الى نسبة الـ ٧٥ في المائة من رأس المال.

معاملة بالمثل

وقال وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية السيد راشد المجرن لـ «الشرق الاوسط» ان القرار يشمل الشركات المؤسسة او التي تؤسس قريبا ويؤدي الى تطبيق المعاملة بالمثل بين ابناء دول المجلس خاصة وان بقية دول التعاون الخليجي وافقت على هذه النسبة سابقا، ويقول السيد راشد المجرن ان القرار رقم ٥٢ لعام ١٩٨٢ اجاز مزاولة النشاط الاقتصادي في المجالات الصناعية والزراعية والثروة الحيوانية والسمكية وقطاع المقاولات في الكويت.

ووسع قرار لاحق صدر عام ١٩٨٣ هذا الحق الى قطاعات الصناعة المرتبطة بالانشطة الاقتصادية المسموح بمزاولتها. ويؤكد المجرن ان كل ما حدث هو فقط رفع النسبة الى ١٠٠٪ بدلا من ٧٥٪.

استثناءات

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد حددت سلفا في قرار اصدرته العام الماضي (رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٨) ضوابط تملك مواطني دول مجلس التعاون للاسهم في الشركات الكويتية (فيما عدا اسهم البنوك وشركات التأمين) على ان لا تزيد نسبة ما يتملكه كل مواطن من مواطني دول مجلس التعاون عن الحد الاقصى المقرر للكويتيين، في حدود ما يسمح به النظام الاساسي لكل شركة من الشركات المسموح لهم بتملك اسهمها. على ان يكون لمواطني دول مجلس التعاون الذين يتملكون اسهم شركات المساهمة الكويتية ما للكويتيين وما عليهم من حقوق وواجبات. ونص القرار ايضا على ان لا يقل عدد الكويتيين من اعضاء مجلس الادارة عن الثلثين في الشركات المساهمة المسموح لمواطني دول مجلس التعاون بتملك اسهمها وان يكون رئيس مجلس الادارة من بينهم. كما لا يجوز تداول اسهم شركات المساهمة الكويتية التي يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بتملكها خارج بورصة الكويت للأوراق المالية.

وحدد القرار الشركات المساهمة بالشركات المساهمة الكويتية المدرجة في بورصة الكويت. كما حدد «مواطني دول مجلس التعاون» بالاشخاص الطبيعيين، او المؤسسات المملوكة بالكامل لمواطني دولة او اكثر من دول المجلس.

ورجح كاتب العدل العام في مدينة الكويت عبد الله جواديلي ان يشمل القرار الشركات المؤسسة حاليا، لكنه اكد ان بعض الشركات قد لن يسمح بتأسيسها من الخليجيين، كما لن يسمح بتأسيسها للكويتيين «نظرا لوجود فائض من تلك النشاطات بالسوق».

وقال ان القرار الاخير يعني السماح لاكثر من مواطن خليجي بتأسيس الشركات التي تؤسس بالكويت او المساهمة فيها.

وهذا يعني عدم السماح لمواطن خليجي واحد ان يمتلك شركة الا بالمساهمة مع خليجي أخر او اكثر وقد يكون من نفس البلد الواحد.

ويأتي القرار الحالي ليلغي اجراء سابقا معمولا به في الكويت وهو شرط مساهمة الاجنبي بـ ٤٩ في المائة من الشركة الكويتية في مقابل ٥١ بالمائة للشريك الكويتي.

وقالت مصادر مطلعة في ادارة الفتوى والتشريع ان اصدار القرار بصيغة «الايجاز» يعني امكانية القبول او الرفض وذلك حسب حاجة السوق للشركة التي تؤسس ويسري ذلك ايضا على المستثمر الكويتي، كما ان الاشارة الى الشركات التي تؤسس لا يعني فقط التي تؤسس مستقبلاً ولكن ايضا المؤسسة حاليا وقد تشتري ويعاد تشكيلها من جديد مع تعديل اغراضها. ولم يستبعد محللون ان يسمح القرار للخليجيين بتملك الشركات المقفلة التي سبق للحكومة ان اشترتها من القطاع الخاص ايام المناخ.

قاعة التداول في بورصة الكويت : مواطنية خليجية على مراحل

مشروع انبوب الغاز المغربي الجزائري يدخل حيز التنفيذ

الرباط: «الشرق الاوسط»

اقرت لجنة الخارجية والتعاون في مجلس النواب المغربي الاتفاق المغربي الجزائري بانشاء شركة مشتركة لدراسة انبوب الغاز بين المغرب العربي واوروبا. وأصبح من المنتظر ان يصادق مجلس النواب في دورته المقبلة على الاتفاق الذي سبق لمجلس الشعب الجزائري أن صادق عليه في الشهر الماضي.

وتنشأ طبقاً لهذا الاتفاق شركة مغربية جزائرية تكون مهمتها، القيام بانجاز الدراسات التقنية والاقتصادية المتعلقة بانبوب الغاز بين المغرب العربي واوروبا، عبر المغرب ومضيق جبل طارق، والذي يهدف إلى إيصال الغاز الطبيعي الجزائري الى اوروبا وتزويد السوق المغربية. وسيكون مقر هذه الشركة التي تم تحديد رأسمالها الاول بخمسمائة الف دولار في المغرب. ويمثل الطرف الجزائري في الشركة المؤسسة الوطنية «سوناتراك»، بينما تمثل الشركة الوطنية للمنتوجات النفطية الطرف المغربي. وكان بروتوكول هذا الاتفاق الذي سيدخل حيز التنفيذ مباشرة بعد مصادقة البلدين عليه، قد تم التوقيع عليه في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي في فاس.

موجز

اسطول الصيد السعودي

الرياض - واس - وقع وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للاسماك ، عبد الرحمن آل الشيخ، عقدا مع شركة عالمية لبناء اربعة قوارب صيد ضخمة تبلغ قيمتها ١٨٫٤٨٧٫٠٨٧ ريالا تدعيما لاسطول الصيد السعودي الذي اصبح يؤمن احتياجات السوق المحلية ويصدر الفائض الى الاسواق العالمية.

النفط اليمني

المنامة - ا. ف. ب : قال الرئيس اليمني الشمالي، العقيد علي عبدالله صالح، ان بلاده تنتج حاليا ٢٠٠ الف برميل من النفط يوميا وان هذا الانتاج قد يصل الى ٢٥٠ الف برميل يوميا قبل نهاية العام الجاري.

استثمارات سوفياتية في ماليزيا

كوالا لامبور - ا. ب : ذكرت مصادر ماليزية موثوقة ان الاتحاد السوفياتي ينوي تأسيس ٣ شركات مشتركة مع مؤسسات ماليزية لتطوير العلاقات التجارية والصناعية بين الدولتين. وذكر ممثل تجاري سوفياتي يزور العاصمة الماليزية كوالا لامبور، لهذه الغاية ان احدى هذه الشركات المشتركة قد انجز تأسيسها وسوف تعمل على تطوير العلاقات التجارية السوفياتية - الماليزية

خسائر «تايم - ورنر»

نيويورك - الوكالات : بلغت خسائر «تايم ورنر» عن الربع الاخير من العام الماضي ٢٢٢ مليون دولار بعد ان اطاحت مدفوعات الفوائد على القروض التي حصلت الشركة عليها الارباح التي حققتها في الفترة المذكورة.



اشارات اقتصادية

وفد تجاري بريطاني في السعودية

■ الرياض : يبدأ وفد من كبار رجال الاعمال وممثلي الشركات البريطانية زيارة للسعودية يوم الجمعة المقبل تستمر ستة ايام.

وسيتم خلال هذه الزيارة، التي تأتي تلبية لدعوة من مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، بحث الفرص الاستثمارية المشتركة بين رجال الاعمال السعوديين والبريطانيين. وكان المدير التنفيذي للجنة السعودية لتطوير التجارة الدولية في مجلس الغرف السعودية جفين القحطاني ان برنامج الوفد البريطاني يشتمل على زيارات لمدن الرياض وجدة والمنطقة الشرقية ومنطقة عسير للاجتماع بكبار المسؤولين ورجال الاعمال في تلك المناطق والاطلاع عن كثب على أوجه مجالات الاستثمار في السعودية.

ندوة حول صناديق الاستثمار

■ الدوحة : أقام البنك التجاري القطري ندوة حول صناديق الاستثمار بالتعاون مع شركة «فيدلتي» العالمية المتخصصة لتعريف الجمهور بأهم التطورات في اسواق الاستثمار العالمية ومجموعة الصناديق التي تديرها الشركة على المستوى العالمي. وقد دعت الشركة جميع المستثمرين الى توظيف أموالهم في الاسهم على المدى الطويل، خاصة وأنها تعطي عائداً افضل من السندات والودائع، مشيرة ان سوق الاسهم الامريكي يبدو غير مستقر حالياً ولكن سوف يتحسن في النصف الثاني من العام الحالي (١٩٩٠). وطالبت الشركة باتجاه المستثمرين لأسواق الاسهم اليابانية والتي تشهد تحسناً كبيراً بسبب ظروف الاقتصاد الياباني الذي ينمو بمعدل ٥. ٤٪ سنوياً.

معرض للدول الاسلامية في تونس

■ تونس : تنظم الحكومة التونسية معرضاً للدول الاسلامية في الفترة بين ٥ وحتى ١٤ من اكتوبر المقبل. وسيجري خلال فترة المعرض تنظيم عدد من الندوات المتخصصة لدراسة الموضوعات التي تهدف الى دعم التعاون وتوثيق الصلات بين الدول الاسلامية. وقد قررت الحكومة تخصيص عدد من الحوافز للتشجيع على المشاركة في هذا المعرض، تتضمن السماح ببيع ما قيمته ١٥٠ الف دولار من المعروضات لكل دولة وكذلك تخفيض أجور السفر للمشاركين وزوار المعرض وأجور الشحن الجوي والبحري على الخطوط الجوية والبحرية التونسية بنسبة ٥٠٪. وكذلك تخفيض ٥٠٪ من سعر مساحات العرض. بالاضافة الى اسعار مخفضة للنزول في الفنادق.

التجارة الامريكية السوفياتية

■ واشنطن : بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي محادثات تجارية قد تؤدي الى منح موسكو وضع الدولة الاكثر رعاية في المبادلات مع واشنطن وتشكل خطوة حاسمة على تطبيع العلاقات بين البلدين.

ويعتبر إبرام اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة وحرية الهجرة من الاتحاد السوفياتي الشرطين اللازمين لكي تتخلى الولايات المتحدة عن فرض رسوم باهظة على المنتجات السوفياتية المستوردة وفق ما اعلنته باختصار، الممثلة الشخصية للرئيس بوش لشؤون التجارة، كارلا هيلز قبل بدء المفاوضات. وقالت: اننا نريد التوصل الى اتفاق يضمن لرجال الاعمال لدينا الذهاب الى الاتحاد السوفياتي من دون مخاطر.

وأوضحت المسؤولة الامريكية، ان الاتفاق سيغطي العوائق الجمركية وغير الجمركية والمبادلات وتمركز رجال الاعمال الامريكيين في الاتحاد السوفياتي. كما ينظم مسائل الملكية الثقافية والتحكيم في النزاعات والتطبيق المؤقت للتدابير القومية لحماية هذا القطاع التجاري او ذاك من منافسة تعرض مصالح البلاد للخطر. وسيلي الاتفاق معاهدة حول الاستثمار.

صفقة القمح الأمريكي لتونس:

هل هي بداية حرب الحبوب بين واشنطن والسوق الأوروبية؟

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

تواجه الاجهزة التنفيذية في السوق الاوروبية المشتركة في بداية هذا الاسبوع حالة من الغليان ضد سياسة تصدير الحبوب الامريكية عبر عنها الاختصاصيون في المفوضية الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية منذ وقت طويل والتي لم تخمد نارها بعد.

وانطلقت المبادرة هذه المرة من السيد ماك شيري المفوض الاوروبي المكلف بالزراعة والتنمية الريفية في المفوضية الاوروبية الذي وصف السياسة الامريكية الخاصة ببيع منتوجات القمح بأنها سياسة عنيفة ولا تراعي مصالح الدول المنتجة الاخرى.

كما اعرب المفوض الاوروبي عن قلق دول المجموعة الاوروبية العميق بعد قرار الحكومة الامريكية الاخير الخاص ببيع صفقة من القمح اللين الى تونس بسعر منخفض قدرته دول المجموعة الاوروبية انه دون التسعيرة العالمية بـ ٨٪.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر المفوضية: ان الهيجان الاوروبي جاء بعد قرار الحكومة الامريكية ببيع صفقة من القمح اللين الى الحكومة التونسية في الاسبوع الاخير وصلت كميتها الى ٥٠ الف طن بمبلغ ١٣٠ دولاراً امريكياً للطن الواحد في حين ان الولايات المتحدة قد باعت في نفس الاسبوع ما قيمته ٣٠ ألف طن من القمح اللين الى الصين الشعبية بسعر ١٤٢ دولاراً امريكياً للطن الواحد.

وذكر مصدر اوروبي مطلع لـ «الشرق الاوسط» «ان المفوضية الاوروبية ستتابع باهتمام بالغ تطورات هذا القرار الامريكي لمعرفة ما اذا كانت هذه الصفقة حالة خاصة ام هي اعلان لبداية سياسة عنيفة امريكية في قطاع تصدير الحبوب».

وأضاف: «ان المجموعة الاوروبية ستبقى على اهبة الاستعداد لأخذ الاجراءات اللازمة لحماية مصالحها في السوق العالمية».

من ناحية اخرى فإن بعض المسؤولين الاوروبيين قد اعتبروا الاجراء الامريكي المتعلق ببيع القمح الامريكي الى تونس بسعر دون التعريفة الدولية يدخل في اطار المساعدة الغذائية التي تحتاجها تونس خاصة بعد الفيضانات العارمة التي اجتاحت الوسط والجنوب التونسي وأدت الى حدوث اضرار فادحة في الارواح وفي البنية التحتية للاقتصاد التونسي».

وتجدر الاشارة الى ان القرار الامريكي الاخير ليس امراً جديداً لأن التبادل التجاري بين تونس والولايات المتحدة الامريكية يعرف منذ زمن طويل عمليات مقايضة في قطاع الحبوب حيث تبيع تونس الى الولايات المتحدة جزءاً كبيراً من محصولها من القمح الصلب مقابل اقتناء كميات من القمح اللين الامريكي وتأمين بعض التجهيزات التقنية التي تحتاجها تونس.

في الطريق الى التصليح

ناقلة النفط الايرانية «خرج - ٥» التي تعرضت لانفجار قبل شهرين تتوقف قبالة مرفأ «لاس بالماس» للتزود بالمؤن قبل التوجه الى حوض جاف في احد الموانىء الاوروبية لاجراء الاصلاحات الضرورية عليها. وكان الانفجار الذي وقع على سطح الناقلة قد احدث ثغرة تسرب منها ٧٠ الف طن من النفط الخام.

مستثمرون قطريون ينشؤون مجمعا للسلع الاستهلاكية

الدوحة - «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

قامت مجموعة من المستثمرين القطريين بانشاء مجمع كبير للسلع الاستهلاكية، يقدم كافة احتياجات المستهلكين من المواد الغذائية، اضافة لقسم توزيع المواد التموينية والبيع بالجملة. وصرح مصدر مسؤول ان رأس مال المجمع الجديد يبلغ حوالي ٨ ملايين ريال قطري مؤكداً، ان اسعار البيع روعي فيها هامش الربح البسيط دون مغالاة وانها ستكون في متناول المستهلك.

إلغاء ضريبة الاستهلاك على السلع المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدر وزير المالية المصري محمد الرزاز قراراً بإلغاء ضريبة الاستهلاك على جميع السلع التي تنتج في مصر ويتم تصديرها الى الخارج. وكذلك الغيت الاجراءات الخاصة بتنفيذ هذا القرار عند المنافذ الجمركية، بما فيها الضمانات التي كان يتوجب على المصدر تقديمها بسداد ضريبة الاستهلاك والاكتفاء فقط بتسجيل شهادات التصدير.

وزراء المال ومحافظو البنوك الخليجيون يبحثون القروض البنكية وتطورات المفاوضات مع اوروبا

الرياض: «الشرق الاوسط»

يجتمع وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض. وسيناقش الوزراء خلال اجتماعهم الاجراءات التي تمت حيال المواضيع التي اقرتها لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها الحادي والعشرين كأولويات لعملها خلال عام ١٩٨٩ ومشروع برنامج الامانة العامة في المجال الاقتصادي لعام ١٩٩٠، وآخر ما تم التوصل اليه بشأن توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي، وكذلك السماح لمواطني دول المجلس بالحصول على قروض من بنوك وصناديق ومؤسسات الإقراض الحكومي بالدول الاعضاء.

وسيتطرق الاجتماع الى اقتراح بشأن آلية متخصصة فعالة لحل قضايا التبادل التجاري بين دول المجلس، وكذلك دراسة آثار الحوافز التشجيعية المقدمة للقطاع الصناعي في دول المجلس وتوحيد اسعار المنتجات البترولية في الاسواق المحلية، الى جانب نظام الاقراض البترولي بين دول المجلس والنظام الموحد للاشراف والرقابة على اعمال التأمين. كما سيتناول الاجتماع آخر التطورات في المفاوضات بين دول المجلس والمجموعات الاقتصادية الدولية.

حمد السياري محافظ مؤسسة النقد السعودي

من ناحية اخرى بدأ في الرياض في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الاجتماع الثالث عشر للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول المجلس.

وناقش الاجتماع الاوضاع المالية والنقدية في دول المجلس وآخر التطورات في اسواق النقد والمال وتأثير ذلك على دول المجلس وتطبيقات نظام معايير كفاية رأس المال. كما ناقش نتائج مداولات الاجتماع المشترك للجنة الاشراف والرقابة على البنوك في دول المجلس مع لجنة بازل للرقابة المصرفية.

المجاعة تهدد ١٥ مليون شخص في افريقيا

نيروبي - ر: قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «الفاو» امس ان المجاعة تهدد اكثر من ١٥ مليون شخص في اربع دول افريقية تعصف بها حروب اهلية.

وقال تقرير خاص لـ «الفاو» بشأن الامدادات الغذائية للدول الواقعة جنوب الصحراء في افريقيا ان المحاصيل الافريقية لم تتعرض لضرر يذكر بسبب الجراد وان معظم الدول سيكون لديها ما يكفي من الغذاء نتيجة المحاصيل الوفيرة في عام ١٩٨٩.

ولكنه حذر من ان «الظروف المواتية للمجاعة آخذة في الظهور في شمال اثيوبيا وجنوب السودان ووسطه وفي مناطق شاسعة من موزامبيق وانجولا».

واضاف ان الوضع المتعلق بامدادات الغذاء مستقر في معظم الدول. وستحتاج بعض الدول الاخرى ذات المحاصيل الوفيرة الى مساعدات من الدول المانحة للمعونات لتصدير انتاجها الفائض عن حاجتها.

وقالت «الفاو» ان اثيوبيا التي تحتاج الى ١,١ مليون طن من المساعدات الغذائية بعد الجفاف الشديد الذي تعرضت له شمال البلاد في العام الماضي، هي التي تواجه اخطر ازمة غذائية في عام ١٩٩٠.

وستكون هناك حاجة الى ما يقدر بنحو ٢٠٠,٠٠٠ طن من المساعدات الغذائية لجنوب السودان ووسطه هذا العام ولكن معظم هذه المساعدات يمكن الحصول عليها من الفوائض في اماكن اخرى من السودان.

«حرب الاسعار» تهدد خدمة مكاتب تأجير السيارات في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

تعاني مكاتب تأجير السيارات في دولة الامارات من مشكلة التنافس الشديد بينها، وكثرة عددها، مما خفض بدلات التأجير خلال الشهرين الماضيين، بنسبة كبيرة. ويرى بعض اصحاب المكاتب ان استمرار «التنافس» سوف يؤدي الى إقفال عدد من المكاتب الموجودة، في وقت قريب.

ومما يزيد من صعوبة المشكلة فشل اصحاب مكاتب تأجير السيارات في الامارات في تشكيل اتحاد خاص بهم، لرعاية هذه المهنة ووضع قوانين مشتركة لممارستها.

ولاتزال جهود إنشاء اتحاد حتى داخل امارة دبي وحدها، تتعثر ايضا. فلم يوافق على تأسيس جمعية اصحاب مكاتب تأجير السيارات في دبي سوى ٦٠٪ فقط من بين ٦٧ مكتباً تعمل في دبي.

فقد انخفضت إيجارات بعض السيارات الى ٦٥ درهماً فقط في اليوم الواحد. بينما تبلغ الاجرة الاصلية ١٠٠ درهم.

احد مديري شركات التأجير قال: ان مكتبه يحاول التوفيق بين المنافسة المحلية، والمستويات التي تحافظ شركته عليها عالمياً. لكنه اعترف ان الظروف الحالية تضر بشركته وإيراداتها.

آخر جولة مفاوضات بين مصر والبنك الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

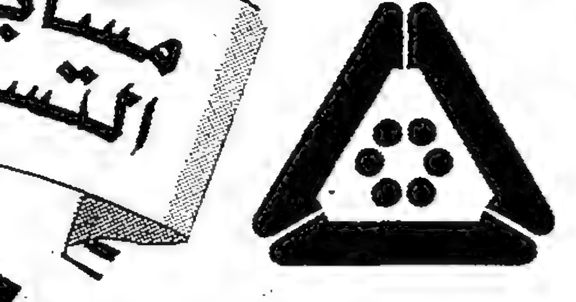
تبدأ في القاهرة يوم السبت المقبل جولة مهمة من المباحثات الاقتصادية بين مصر والبنك الدولي حيث تصل الى القاهرة غدا الخميس بعثة البنك برئاسة جون دول كبير الاقتصاديين، ومن المنتظر ان تكون هذه الجولة آخر جولة في المفاوضات المستمرة بين مصر والبنك منذ اكثر من عام ونصف للتوصل الى اتفاق نهائي يتم توقيعه من شأنه ان يتيح لمصر الحصول على قرض من البنك طويل الاجل يسدد نقدا وتتراوح قيمته ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ مليون دولار.

واعرب مصدر اقتصادي مسؤول عن اعتقاده بأنه في حالة نجاح هذه الجولة من المفاوضات سوف تتمكن مصر من توقيع هذا الاتفاق في بداية شهر مارس (آذار) المقبل.

وتتضمن جولة المفاوضات هذه استكمال مناقشة الموضوعات المثارة بين الجانبين خاصة ما يتعلق والاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية بالنسبة لتحريك سعر الفائدة على الودائع والمدخرات بالجنيه المصري من اجل جذب السيولة المالية المتوافرة الآن في المجتمع حتى يتم كبح جماح التضخم بالاضافة الى الموضوعات الخاصة بالتسهيلات التي تمنحها الحكومة للقطاع الخاص واعطائه الحرية كاملة في العمل وتسعير منتجاته دون تدخل من الحكومة في ذلك.



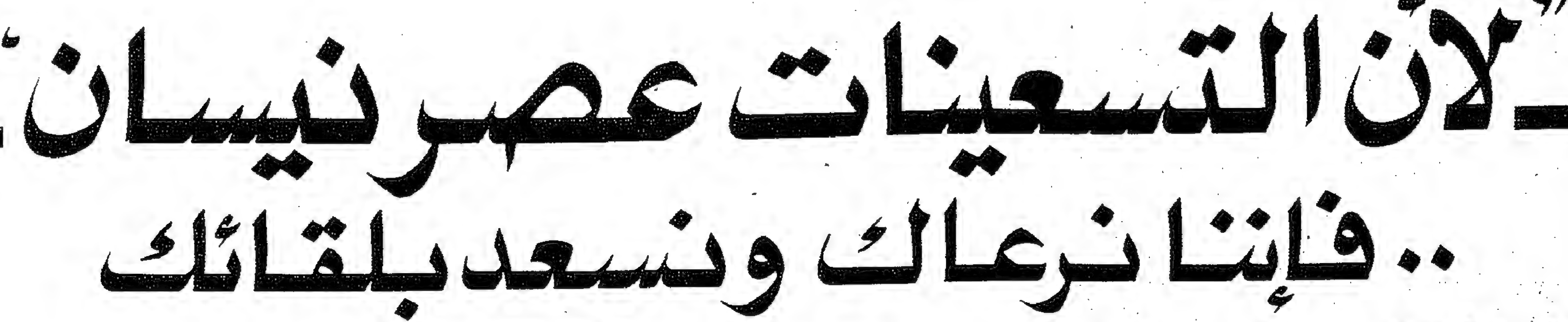












في الفترة من ١٥ - ٢٧ رجب ١٤١٠هـ
(١٠ - ٢٢ فبراير ١٩٩٠م)



مرحبًا

مرحبًا بكم في مراكز الصيانة
يوميًا من الساعة ٤,٠٠ - ٧,٣٠ مساء

مجانًا

كشف مجاني على السيارة.
وخصم ٢٥٪ على الصيانة الشاملة للآتي:
- ضبط المحرك (الماكينة).
- إصلاح الكلتش.
- ضبط وإصلاح نظام الفرامل.
- إصلاح الشكمان (الكنداسة).
- إصلاح المساعدات.

وذلك لموديلات نيسان لوريل - سدريك - باترول - ألتيما.
ولضمان جودة الصيانة، فإننا نمنح ضمان
١٠,٠٠٠ كم أو ٦ شهور أيهما أسبق لما تمت صيانته من قبلنا.

خبراء

خبراء يابانيون يتواجدون في كل من جدة والرياض والدمام للإشراف على صيانة سيارتك.

تمديد الضمان إلى

٥٠,٠٠٠ كلم
أو سنتين

أيهما الأسبق على مبيعات السيارات ابتداء من أول فبراير ١٩٩٠.

تقسيط

خصومات خاصة على المبيعات النقدية للسيارات، بالإضافة الى نظام تقسيط نيسان العادل والمريح على جميع موديلات ٩٠.

خصومات

خصم خاص على قطع الغيار وخصم على إكسسوارات نيسان لزينة السيارات بمناسبة تسويقها لأول مرة.

NISSAN نيسان
التسعينات.. عصر نيسان!

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية:



شركة الحمراني والسليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.

الفروع:
المنطقة الغربية:
- شركة الحمراني والسليمان المتحدة

منطقة القصيم:
- شركة الحمراني والسليمان المتحدة

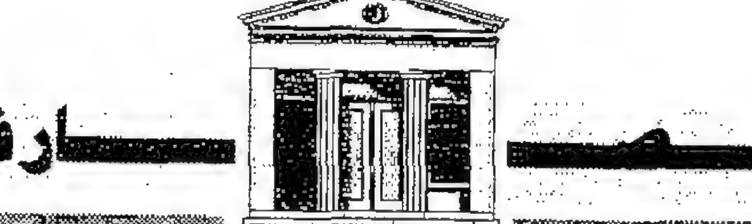
منطقة حائل:
- شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل - طريق القصيم - ت ٥٣٣٢٦٤٤

الموزع الرئيسي في منطقة الرياض:
- شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض - شارع الاحساء - ت ٤٧٦٦٩٦٩
- شركة الحمراني للتجارة والإستيراد
الرياض - فرع طريق خريص - ت ٢٣١١٩٢٧

الموزع الرئيسي في منطقة الشرقية:
- شركة الجبر التجارية
الدمام - شارع الملك سعود - ت ٨٣٤٣٠٠
- شركة الجبر التجارية
- الخبر - ت ٨٩٥٣٥٨٦ - الاحساء - ت ٥٨٢١٠٣٨
- حفر الباطن ت ٧٢٢١٢٠٢ - القطيف ٨٥٥٤٩٩١
- الجبيل - ت ٣٦١١٥٥٤ - الهفوف ٥٨٢١٥٣٨



ASHARQ AL-AWSAT



الليرة صلة الوصل الباقية بين اللبنانيين

البنوك تخضع لإجراءات سلطات مناطقها وجمعية المصارف تطالب بـ«تحييد النقد»

بيروت: «الشرق الاوسط»
من ميشال مرقص

الحرب المالية بين فريقي النزاع السياسي في لبنان، طاولت في عشوائيتها القطاعات الاقتصادية، وفي مقدمتها القطاع المصرفي الذي يخضع للسلطة النقدية المتمثلة بمصرف لبنان، حيث مركزه الرئيسي في الشطر الغربي من العاصمة.

وفي الآونة الاخيرة، اتخذ مصرف لبنان جملة اجراءات اعتبرها البعض سياسية الطابع وغير متوافقة مع قانون النقد والتسليف المعمول به في لبنان.

والقطاع المصرفي المتمثل بجمعيته حذر من مغبة استفحال الصراع بين السلطتين القائمتين في شطري العاصمة بيروت. وقال رئيس جمعية المصارف في لبنان الدكتور جورج عشي «نتمنى على المسؤولين كافة ان يعملوا على تحييد النقد، والسلطة النقدية، والقطاع المصرفي عن جميع الخلافات والصراعات السياسية...».

وطالب المسؤولين ان يتجنبوا احراج المصارف في مواقفهم، لأن هذه المواقف هي مزعجة ومربكة للقطاع المصرفي»، واعتبر ان الضغوط التي يتعرض لها القطاع المصرفي «يمكن ان تهدد وحدة القطاع، لا بل وحدة السلطة النقدية..».

الظروف التي يمر بها لبنان والوضع السياسي السائد منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، ولغاية الآن يعكس وضعاً انقسامياً، ينعكس بدوره على جميع القطاعات الاقتصادية والمالية، ويتلبس ظواهر مختلفة لم يتعودها الشعب ولا الحكم، ولا البلد.

ولعل المستغرب في الأمر، ان تعيش بعض المؤسسات الوضع التقسيمي مرغمة، ويحاول البعض الآخر ان يتكيف معها بحسب الظروف.

والقطاع المصرفي في لبنان، هو احد اهم القطاعات التي عانت من مناخات الانقسام بين سلطتين وبين فاعليات متعددة ومتنوعة على الارض، رغم ان مصرف لبنان هو السلطة النقدية الوحيدة التي تعمل بمقتضى القوانين وباستقلال عن اشراف السلطة الاجرائية عليها - باستثناء عمليات القطع الاجنبي، حيث يجير وزير المالية اللبناني صلاحيات له الى المصرف المركزي.

ولكن الظروف اتاحت تداخل صلاحيات السلطات السياسية والنقدية والعسكرية ببعضها البعض رغم انها سلطات يفصل الدستور اللبناني فيما بينها اساسا، وهذا التداخل جعل القطاع المصرفي يتخذ سلسلة مواقف لمواجهة جميع التدخلات، انطلاقا من خمس مسلمات وضعتها جمعية مصارف لبنان لها وهي:

اولا - وحدة الموقف: وقد اثبت رجال الاعمال في لبنان طيلة الازمة اللبنانية وعبر جمعياتهم ومنظماتهم المهنية المختلفة تماسكا رائعا فيما بينهم تجلى وحدة في الرؤية والقرار، سهلهما انتظامهم ضمن ما يسمى بـ «الهيئات الاقتصادية» التي انبثقت من واقع الحاجة، ولكنها ثابرت على عقد الاجتماعات وتنظيم المشاورات بهدف تأمين وحدة الموقف والقرار بين جميع اعضائها.

ولعل الدور الذي يلعبه كل من رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح، ورئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور جورج عشي ساهم في الحفاظ على وحدة الموقف.

ويدرك رؤساء الجمعيات المهنية وطأة الظروف الراهنة في لبنان ويأملون ان يبقى لدى رجال الاعمال القدر الكافي من الجرأة والشجاعة لكي يتمكنوا من مواجهة احداث المرحلة الحالية صفا واحدا متماسكا والمحافظة على وحدة الموقف والقرار مهما قست الظروف واشتدت الانواء، متوسلين اتباع الواقعية و«البراغماتية» في التعاطي مع الظروف المستجدة متصدين لكل حالة طارئة بروح المسؤولية وضمن نطاق وحدة «الصف والهدف» على حد تعبير رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور جورج عشي.

ثانيا - تحييد الاقتصاد عن الصراعات السياسية: ويعترف الجميع ان الواقع القائم اليوم يتمثل في وجود جهتين سياسيتين تتنازعان سلطة القرار. وتتعاطى جمعية المصارف الممثلة للقطاع المصرفي مع كل من السلطتين في حدود ما يخدم مصلحة القطاع المصرفي ومصلحة لبنان كبلد واحد.

ويحاول المصرفيون جهدهم لتحييد هذا القطاع المنتشر على كامل الاراضي اللبنانية، عن الصراعات السياسية بحيث يجنبونه الاعاصير، ويحولون دون استعماله كأداة من ادوات الحرب.

ثالثا - ابقاء الاتصال قائما بمصادر القرار: ويرى المصرفيون ان من المفيد جدا، لا بل من الضروري اقامة العلاقات الوثيقة مع مصادر القرار في كل من «السلطتين السياسيتين»، لأن الاتصال في رأيهم، يتيح لهم الاطلاع على القرار قبل صدوره، فيمكن الحؤول احيانا دون صدور قرارات غير مدروسة، او تقديم النصح في سبيل التخفيف من الآثار السلبية لبعض القرارات. وقد دلت التجارب السابقة ان النصح كان اكثر الاحيان في محله وفي توقيته الصحيح.

الليرة ما زالت صلة الوصل بين اللبنانيين

رابعا - التمسك بمبدأ الاقتصاد الحر: ومن المنطلقات الاساسية لتجمعات رجال الاعمال بسعيهم الدؤوب للمحافظة على نظام الحرية الاقتصادية في شتى مظاهرها، من تمسك بالمبادرة الفردية واحترام للملكية الخاصة، وصيانة لحرية التعاقد ومحافظة على حرية القطع، كل ذلك في نطاق القوانين والانظمة المعمول بها في لبنان.

خامسا - التخفيف من معاناة المواطن: ومن المسلمات الخمس التي ينطلق منها رجال الاعمال وأخصهم في القطاع المصرفي، تخفيف معاناة المواطن، فالمواطن في النظم الديمقراطية الحرة هو حجر الزاوية في بناء الدولة، بل هو الهدف الذي تسعى الدولة الى المحافظة على سلامته وسلامة امواله، وتعمل على تحقيق رفاهيته وتحسين مستوى معيشته.

المصارف والمسلمات والوقائع

انطلاقا من هذه المسلمات التي توافق عليها رجال الاعمال في لبنان، كيف تمكن القطاع المصرفي من مواجهة التدابير المصرفية والمالية التي اتخذت في الآونة الاخيرة خصوصا وان المواجهة كانت، كما يبدو، متوازنة. اذ ان للمصارف تعاطت مع المستجدات بمنطق وموضوعية.

رئيس جمعية المصارف الدكتور جورج عشي، يرويها ويفصلها على الوجه الآتي:

مرسوم زيادة الاجور:

يقول عشي «عندما اتخذت الحكومة قرارا بتحديد الحد الادنى للأجر ورفع شطور الاجر بنسبة ٦٠ و٧٠ في المائة، مع مفعول رجعي يعود لستة اشهر، كان لهذا القرار وقع الصدمة القاسية على رجال الاعمال في مختلف المناطق والقطاعات، وبعد فشل مساعينا لتعديل القرار، وفشلنا في ايجاد قواسم مشتركة مع الاتحاد العمالي العام، سعينا لاستصدار مرسوم مواز، في القطاع الشرقي من بيروت، بحيث يتساوى ارباب العمل امام الاعباء اينما وجدوا، ويستفيد العمال من زيادة الاجور بشكل متساو انى عملوا».

وضع السيولة:

عانت المناطق الشرقية من نقص في السيولة بدأت طلائعه تظهر منذ اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ولدى التدقيق في اسباب هذه الظاهرة تبين للمصارف ان اهمها:

أ - نزوح النقد اللبناني الى بعض الدول العربية في فترة تحسن الليرة اللبنانية بين سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، وقدرت الكميات المصدرة بحوالي ٣٠ مليار ليرة خرج معظمها من المنطقة الشرقية.

ب - اقدام المواطنين على الاحتفاظ بكميات كبيرة من النقد اللبناني في المنازل احترازا من تجدد اعمال العنف او تخوفا من نضوب السيولة بعد ان برزت بوادر هذا النضوب.

ج - قيام السلطات المالية في المناطق الشرقية بجباية الضرائب والرسوم نقداً والاحتفاظ بها في الادارات الرسمية، احتياطا لما يمكن ان تتخذه السلطات المناوئة لها من تدابير ترمي الى تقنين السيولة او حجبها عن فرع مصرف لبنان في جونيه، وبين فعل ورد فعل حصل المحذور، وحجبت السيولة، واضطرت المالية الى استخدام الاحتياطي المخزون لدفع بعض الرواتب والمستحقات في المنطقة الشرقية ولاسيما رواتب العسكريين للشهر الاخير من السنة السابقة.

وأضاف عشي: «في اعتقادي ان السيولة المتوفرة في المناطق الشرقية كافية لتأمين الحاجات شرط ان تعود الدورة النقدية الى الانتظام، فترد الاموال العامة الى خزائن مصرف لبنان في جونيه، وتودع المصارف ما يفيض لديها من السيولة في حساباتها لدى مصرف لبنان في جونيه على ان يتاح لها السحب على هذه الاموال في شكل طبيعي، وكذلك يفعل المواطنون عندما يطمئنون الى اوضاع السيولة فيعيدوا ما يكتنزون في بيوتهم ومكاتبهم الى حساباتهم لدى المصارف وتعود تدريجيا الاوراق المصدرة الى الخارج عبر مرفأ جونيه، فتنتظم الدورة المالية من جديد. وبدأت المصارف بتطبيق ما يعنيها من هذا الترتيب بالاتفاق مع مصرف لبنان ووزارة المال.. واستكمالا لهذا الترتيب لا بد من تشجيع استعمال الشيكات لاتمام المدفوعات، ويكون هذا التشجيع عن طريق حماية حاملي الشيكات بتفعيل الروادع الجزائية المترتبة على سوء الاستعمال بواسطة الدوائر العدلية.

الرقابة على نقل العملة الوطنية على المعابر ووسط العاصمة بيروت، ابتداء من صباح الجمعة ١٩٩٠/١/١٢. وقد استهجنت جمعية المصارف هذا التدبير الغريب وطالبت بالغائه فوراً، لأنه لا يعقل ان يمنع المواطن من نقل عملته الوطنية داخل بلده وكأنها عملة مزورة او عدوة علماً بأن للمواطنين القاطنين في القطاع الشرقي أموالاً وحسابات مصرفية وحقوقاً في المناطق الغربية، ناهيك عما للمصارف وحدها من حسابات تبلغ عشرات المليارات لدى المركز الرئيسي لمصرف لبنان في غرب العاصمة.

«الخريطة» المصرفية في لبنان:
٥٩٦٣ مليون دولار ودائع
و٢٧٨ فرعاً في «الشرقية» و٣١٠ في «الغربية»

كان عدد المصارف العاملة في لبنان ٨٣ مصرفا حتى نهاية ١٩٨٨ أُلغي مصرف منها خلال العام ١٩٨٩.

وتبلغ ميزانية المصارف بنحو ٥٩٦٣ مليون دولار امريكي، وتملك المصارف ٥٨٨ فرعا في كافة المناطق اللبنانية منها ٢٠٣ فروع ومراكز رئيسية في القطاع الشرقي من بيروت الكبرى، و٧٥ فرعا في سائر مناطق القطاع الشرقي أي ما مجموعه ٢٧٨ فرعاً ومركزاً رئيسيا.

وقد ارتفعت الودائع في القطاع المصرفي من ٤١٠٦ ملايين دولار امريكي عام ١٩٧٤ وعشية بدء الحرب في لبنان (ابريل /نيسان ١٩٧٥) الى ١١٩٣٦ مليون دولار عام ١٩٨٢، ومن ثم انخفضت الودائع الى ما يوازي ٤٢٢٢ مليون دولار امريكي.

أما اسباب تراجع الودائع بعد العام ١٩٨٢ فتعود الى:

أولا: الاجتياح الاسرائيلي لبيروت وخروج الفلسطينيين، ويقدر بأنهم اخرجوا معهم حوالي المليارَي دولار امريكي.

ثانيا: تزعزع ثقة اللبنانيين بوطنهم الامر الذي انعكس انخفاضا في التحويلات من الخارج وشللا في القطاعات المنتجة، الا ان اكثرية اللبنانيين بقيت تراهن على الليرة اللبنانية، وظلت نسبة الودائع بالليرات اللبنانية توازي ٦١٪ حتى العام ١٩٨٥ وهي كانت قد بلغت ٧٦٪ عام ١٩٧٨.

ثالثا: الارتفاع الجنوني في سعر صرف الدولار الامريكي منذ عام ١٩٨٦ وسرعته بحيث ان هذا الارتفاع استنزف نسبة كبيرة من الودائع من حيث تقويمها بالعملات الاجنبية فلم تعد تمثل اكثر من ٢٧٪ و٧٪ و٢٠٪ بين ١٩٨٦ و١٩٨٨.

وقد لعب القطاع المصرفي في بيروت دورا كبيرا قبل الحرب في استقطاب قسم من اموال النفط العربية، وكانت بيروت تسمى بـ «مصرف العرب» الا انها فقدت هذه الصفة خلال الحرب، رغم كونها «كمصرف» تتمتع بميزات كثيرة، اهمها: السرية المصرفية، وسرعة تحويل العملات ومن دون ضرائب، وفعالية الجهاز المصرفي. واهم من كل ذلك ضمان ودائع الزبائن مائة في المائة من قبل مصرف لبنان، وهذا الضمان لا توفره الكثير من البلدان المتطورة مالياً من هنا تظهر اهمية هذا القطاع الذي يوظف اكثر من ٣٦ الف اجير وموظف ويربط مصالح اللبنانيين بالعالم.

١ الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في لبنان
(مليون ليرة او مليون دولار امريكي)

المصارف	العدد	الميزانية مليون ليرة	الميزانية مليون دولار
مصارف لبنانية	٤٧	٢٠٤٨٦٢٩.٠٨٩	٣٨٦٥.٣٣٨
مصارف لبنانية باشراف مصارف عربية	٨	٢٠٥٩٥٤.٠٦١	٣٨٨.٥٩٣
مصارف عربية	١٢	٤٧٨٥٧٨.٤٧٤	٩٠٢.٩٧٨
مصارف لبنانية باشراف مصارف اجنبية غير عربية	٥	١٧٥٨٤٥.٥٦٣	٣٣١.٧٨٤
مصارف اجنبية	٧	٢٤٢٥٩٦.٦٨٠	٤٥٧.٧٣٠
مصارف لبنانية متخصصة	٤	٨٩٧٣.٥٧٧	١٦.٩٣١
المجموع	٨٣	٣١٦٠٥٧٧.٤٤٤	٥٩٦٣.٣٥٤

تطور ودائع الزبائن في المصارف اللبنانية
(مليار ل.ل / او مليون دولار امريكي)

السنة	ودائع بالليرات اللبنانية	ودائع بالعملات الاجنبية ل.ل	ودائع بالليرات مقومة بالدولار	ودائع بالعملات الاجنبية مقومة بالدولار	مجموع الودائع ل.ل	مجموع الودائع دولار امريكي	نسبة الودائع بالليرات الى المجموع (٪)	سعر الدولار في نهاية الفترة ل.ل
١٩٧٤	٦,٦٥٩	٢,٧٨٥	٢٨٩٥	١٢١٠	٩,٤٤٤	٤١٠٦	٪٧٠,٥	٢,٣٠
١٩٧٥	٦,٥٩٣	٣,٠٥٨	٢٧١٣	١٢٥٨	٩,٦٥١	٣٩٧١	٪٦٨,٣	٢,٤٣
١٩٧٦	٦,٦١٢	٢,٧١٠	٢٢٥٦	٩٢٥	٩,٣٢٢	٣١٨١	٪٧٠,٩	٢,٩٣
١٩٧٧	٩,٣١٦	٣,٥٩٠	٣١٠٥	١١٩٧	١٢,٩٠٦	٤٣٠٢	٪٧٢,٢	٣,٠٠
١٩٧٨	١١,٥٠٤	٣,٦١٠	٣٨٢٨	١٢٠١	١٥,١١٤	٥٠٢٩	٪٧٦,١	٣,٠٠٥
١٩٧٩	١٢,٩٧١	٧,٠٧٣	٣٩٨١	٢١٧١	٢٠,٠٤٤	٦١٥٣	٪٦٤,٧	٣,٢٥٧٥
١٩٨٠	١٦,١٢٩	١٠,٥٨٩	٤٤٢٢	٢٩٠٣	٢٦,٧١٨	٧٣٢٥	٪٦٠,٣	٣,٦٤٧٥
١٩٨١	٢١,٣٢١	١٧,٦٠٨	٤٦٢٥	٣٨١٩	٣٨,٩٢٩	٨٤٤٤	٪٥٤,٧	٤,٦١٠٠
١٩٨٢	٣٢,١٥٢	١٣,٢٨٧	٨٤٣٩	٣٤٨٧	٤٥,٤٣٩	١١٩٣٦	٪٧٠,٧	٣,٨١٠٠
١٩٨٣	٤١,١٢٩	١٦,٨٤١	٧٤٩٢	٣٠٦٧	٥٧,٩٧٠	١٠٥٥٩	٪٧٠,٩	٥,٤٩٠٠
١٩٨٤	٤٨,٣٨٦	٢٥,٢٤٤	٥٤٤٣	٢٨٣٧	٧٣,٦١٠	٨٢٨٠	٪٦٥,٧	٨,٨٩٠٠
١٩٨٥	٧٢,٦٣١	٤٤,٨٣٧	٤٠١٣	٢٤٧٧	١١٧,٤٦٨	٦٤٩٠	٪٦١,٨	١٨,١٠
١٩٨٦	٩٢,١٤٦	٢٤٤,٥٣٩	١٠٥٩	٢٨١١	٣٣٦,٦٨٥	٣٨٧٠	٪٢٧,٣	٨٧,٠٠
١٩٨٧	١٢٢,٤٦٤	١٤٦٥,٩٤٥	٢٦٩	٣٢٢٢	١٥٨٨,٤٠٩	٣٤٩١	٪٧,٧	٤٥٥,٠٠
١٩٨٨	٤٥٢,٩٣٩	١٧٨٤,٧٠٠	٨٥٤,٦	٣٣٦٧	٢٢٣٧,٦٣٩	٤٢٢٢	٪٢٠,٢	٥٣٠,٠٠

5 HC&M

أسواق العقارات

٤٠ الف شقة في دبي يتوقع ان تؤدي الى انخفاض الاسعار

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

سجل اسعار الاراضي في دبي ارتفاعا حادا خلال هذا العام وبلغ سعر القدم المربع في شارع الذقاع نحو ٩٠٠ درهم. وتعود اسباب هذا الارتفاع الى الرقابة الصارمة التي يفرضها البنك المركزي في الامارات على قروض العقارات وتقيدها بحدود معينة وبتأكد من الوضع المالي للعميل المقترض. ويعتمد معظم حالات الشراء التي تتم في سوق العقار الاماراتي على تمويل المشترين انفسهم.

٤٠ الف شقة

من جهة اخرى ستقوم بلدية دبي بانشاء ٤٠ الف شقة جديدة ستكون جاهزة للاستخدام في دبي بحلول منتصف ١٩٩٠ ويتوقع لهذا المشروع ان يؤدي الى انخفاض الاسعار بشكل كبير، لكن من ناحية اخرى تردد اخيرا ان بلدية دبي اخطرت رسميا اصحاب المباني القديمة الآيلة للسقوط بضرورة هدمها.

وارتفعت ايجارات الشقق والمكاتب في العام الماضي في دبي بنسبة ٢٠٪ وتؤجر مكاتب تحت الانشاء حاليا بسعر ١٥٠ درهما للقدم المربع فيما تؤجر الشقة الصغيرة ذات الغرفة الواحدة بمبلغ ١٨ الف درهم سنويا على الاقل في المباني الجديدة وتقفز الى ٢٥ الف درهم اذا كانت مكيفة مركزيا.

عائد سنوي ١٠٪

ويقول احد اصحاب مكاتب العقار - عبد الناصر الخياط - ان اسعار العقار في دبي تستقر عندما يقل العائد السنوي عن ١٠٪ من اجمالي تكلفة سعر الارض والبناء معا. وهو الذي يعتبره المستثمرون الحد الادنى الذي يجعل الاستثمار العقاري مجد وعندما يتوقف عن شراء الارض بغرض البناء عليها ظل الشراء بغرض البيع لقاء ربح معقول.

مكتب عقار

ويضيف عبد الناصر الخياط ان عدد المكاتب العقارية في دبي فقط مكتبا. تقوم بجميع العمليات التجارية ولكنها تعتمد في تسويقها على علاقات الافراد وليس علاقات المكاتب. وقد وضعت دائرة الاراضي في دبي نظاما لبيع وشراء وايجار العقارات.

٧٠٠ متر لسان بحري في جدة ومسبح خاص لكل فيلا

مشروع «نوارة» العقاري «يوزع البحر» بالتساوي والأسعار بين مليونين و٥ ملايين ريال



جانب من المشروع

جدة: «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

بدأت مجموعة من الشركات الالمانية والكورية والفرنسية في مطلع هذا الشهر تنفيذ احد اكبر المشاريع العقارية في مدينة جدة - غرب السعودية - ويتوقع لهذا المشروع الذي يستهدف استقطاب فئة ذوي المداخيل المرتفعة ان يشكل محورا لتطور عقاري لاحق في منطقة خليج سلمان.

بيئة بحرية

تقدر التكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ١٥٠٠ مليون ريال وينتظر انجاز اشغاله في عام ١٩٩٣.

ويتميز هذا المجمع العقاري السياحي بمساحته الشاسعة التي تبلغ ١,٥ مليون متر مربع وتمتد على شكل لسان داخل البحر بطول ٧٠٠ متر وسيقام هذا اللسان بواسطة اعمال الردم وقد صمم بحيث يحتوي على بحيرة اصطناعية بمساحة ١٧ الف متر مربع.

جرى تصميم المشروع من قبل مكتب المهندس طارق علي رضا بالاشتراك مع مؤسسة يونانية هي «لوتستاريز» وتقوم بتمويله مجموعة من البنوك السعودية.

ويقول مدير مبيعات المشروع المهندس محمد رضا عثمان ان الهدف من هذا المجمع هو توفير خدمة سكنية وترفيهية مميزة لنوع خاص من السكان تتراوح اسعار بيع الوحدات بين مليونين و٥ ملايين ريال.

ويتميز المشروع ايضا بانه يوفر قطعة ارض لكل ساكن بمساحة معقولة من الصعب ايجاد مثلها في هذه المنطقة على ساحل البحر. بالاضافة الى انه يقع بجوار مشروع عملاق وهو المدينة السياحية، التي تشكل في حد ذاتها «بيئة ترفيه» جاهزة لساكني المجمع.

مواصلات سهلة

ويضيف المهندس رضا انه سيتم الوصول الى المشروع بواسطة طريق مسفلت هو امتداد للكورنيش الحالي في جدة، كما سيتم الوصل بين المشروع والطريق السريع المؤدي الى مطار جدة الدولي ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وسيمكن انشاء البحيرة داخل الموقع جميع الوحدات من رؤية البحر من مختلف الزوايا، علما ان المسافة بين اقرب نقطتين متقابلتين على البحيرة لا تقل عن ٦٠ متراً وهي مسافة كافية لتوفير احساس بـ «الخصوصية» للساكنين.

يحتوي مشروع شاطئ «نوارة» على ٤٢٢ وحدة تتراوح مساحتها بين ٢٠٩١ متراً مربعاً و١٨١٩ متراً مربعاً. صممت بنظام وحدات مستقلة تصل على البحر مباشرة وحدد الارتفاع فيها بدور واحد فقط وتحقق جميع الوحدات العزلة التامة حيث تم انشاء مسبح وشاطئ خاص لكل وحدة.

خيارات واسعة

وروعي في تصميم الوحدات ان تكون ذات انواع ومساحات وتصاميم مختلفة لارضاء مختلف الاذواق وهذه الوحدات مقسمة الى خمسة انواع:

١- لؤلؤة وتقع على البحر مباشرة وعددها ٣٦ وحدة وتبلغ مساحتها ٢,٩١ متراً مربعاً.

٢ - محار وعددها ٦٦ ومساحة قطعتها ١٧٦٠ او ١٩٢٧ متراً مربعاً.

٣ - سواري وعددها ٨٠ وحدة ومساحتها (١٤٤٧ - ١٧٠٦ امتار مربعة).

٤ - مرجان وعددها ٥٣ وحدة ومساحتها ١٢٩٤ متراً مربعاً.

٥- شراع وعددها ١٨٥ وحدة ومساحتها ٨١٩ متراً مربعاً.

ويحتوي المشروع على مركز تجاري وحديقة عامة ومسجد يتسع لالف مصل في وسط المشروع. وروعي ايضا في التصميم ان تكون الوحدة مقسمة الى عدة اقسام منها قسم «عام» يحتوي على غرف الاستقبال والضيوف وهو بعيد عن القسم العائلي الذي يحتوي على غرف النوم ومستلزماتها.

ويحتوي المشروع على محطة لتحلية المياه توفر مياه صالحة للشرب ونظام تصريف متكامل، بالاضافة الى محطة لمعالجة المياه للاستفادة منها في ري الاشجار ومحطة اتصالات توفر خطي تلفون لكل وحدة سكنية.

الصيانة والتشغيل

سيتم انشاء لجنة عامة للصيانة والتشغيل في المشروع للمحافظة على مستوى المجمع، والاهتمام بالحدائق وزراعتها ونظافة الموقع وجمع النفايات وصيانة التجهيزات والمحطات والاهتمام بمولدات الكهرباء ومحطة التحلية وحارق النفايات وتنقية المياه وذلك على مدار الاربع وعشرين ساعة.

مخطط طموح لوقف «التوسع العفوي» في اتجاه الشمال

مشروع الوسط التجاري الجديد في الدار البيضاء يواجه الحاجة لتجميع الملكيات العقارية الصغيرة

الرباط: «الشرق الاوسط»

يتم الاعداد حاليا لاقامة مشروع منطقة مركزية للاعمال في قلب مدينة الدار البيضاء، ويطمح مخططو المشروع الى ان تحول المنطقة الى مركز عقاري متميز اقليمي ودولي.

ويدخل هذا المشروع في اطار المخطط التوجيهي للدار البيضاء الذي يهدف الى تصحيح الاتجاه العفوي لتطور المدينة باتجاه الشمال والشمال الشرقي عوض الجنوب، وتنمية المدينة في اتجاه افقي على امتداد الساحل نحو المحمدية، وتوزيع المراكز والانشطة حول المجمعات الادارية الجديدة لتخفيف الضغط على وسط المدينة.

وقد تبلورت تلك الاهداف في شكل مخططات التنظيم الحضري، وعددها ٢٣ تصميما. وقد وضع تصميم خاص لاعادة هيكلة كل جماعة حضرية او قروية وكل بلدية على حدة، اضافة الى التصميم العقاري للمركز المستقل لمنطقة «النواصر» حيث يوجد المطار.

وتشتمل تلك التصاميم على استعراض للوضعية العقارية للمنطقة، واقتراحات مستقبلية في ما يخص البناء والتجهيزات وجانبا قانونيا يحدد القواعد المنظمة للبناء. وقد تمت المصادقة على تصاميم اعادة الهيكلة العقارية للدار البيضاء بقرارات وزارية في ١٧ مارس (آذار) و٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٩. وكلفت الوكالة الحضرية التي احدثت لهذا الغرض سنة ١٩٨٤، بالاشراف على تنفيذ اهداف المخطط.

مركز تجاري في الدار البيضاء

مركز تجاري جديد

وبين اكثر المشاريع التي تحظى باهتمام الاوساط العقارية في مدينة الدار البيضاء، مشروع يهدف الى اقامة مركز كبير للاعمال يتوقع ان يشغل مساحة شاسعة وان تكون له نتائج بعيدة على الصعيدين العمراني والاقتصادي.

ومن المقرر ان يمتد هذا المشروع على نطاق منطقتين هما منطقة «سيدي بليوط» التابعة لبلدية (عمالة) الدار البيضاء - انفا، ومنطقة «الصخور السوداء» التابعة لبلدية عين السبع - الحي المحمدي.

ويشكل شارع الجيش الملكي الذي تتمركز في جزء منه حاليا مكاتب ادارات الشركات والفنادق الكبرى، المحور الرئيسي للمركز التجاري الحالي في المدينة. اما المشروع الجديد فسيمتد غربا الى شارع محمد الحنصالي قرب الميناء الكبير للدار البيضاء ومحطة القطار وشرقا في اتجاه شارع المقاومة ليخترق حدود بلدية انفا الى الصخور السوداء، بالاضافة الى محور شارعي الجيش الملكي ومحمد الخامس الذي يضم عمارات للسكن والاعمال وفنادق كبرى بالاضافة الى مبنى البورصة في شارع محمد الخامس.

وحسب المخطط المذكور سيتم توسيع منطقة الاعمال غربا عبر توسيع حديقة سيدي بليوط التي ستحاط بابنية من ١٠ طوابق كحد اقصى. وسيجري استغلال هذه الابنية لانشطة متنوعة من التجارة الى الفنادق، والصناعة التقليدية، والمكاتب والسكن.

شارع الجيش الملكي

الا ان التحولات العقارية الاهم هي التي سيشهدها الامتداد الشرقي لشارع الجيش الملكي في اتجاه شارع المقاومة، اذ توجد في هذه المنطقة مساحات كبيرة يعتبر المخططون انها مستغلة في نشاطات لا تنسجم مع حاجيات مركز الاعمال، اذ تحيط بها عمارات تقليدية ومرافق رياضية ومؤسسات تعليمية، وستقام في جزء منها عمارات يبلغ ارتفاعها ٦٩ مترا او ٢٣ طابقا ويتم تخصيصها لقطاع المكاتب والخدمات فقط. اما في الجزء الاخر فستقام عمارات بطول ٢٦ مترا على الاكثر من ٧ طوابق كحد اعلى وتخصص للسكن والاعمال معا.

وسيتم تطوير شارع الجيش الملكي في اتجاه الشرق والغرب ليصبح نواة المركز التجاري للمدينة. وسيؤدي هذا الشارع في امتداده الجنوبي الى المسرح الجديد الذي يتوقع انجازه بين ساحة وادي المخازن وباب مراكش، بينما سينجز انطلاقا من هذا المسرح محور طرقي يخترق جزءا من المدينة القديمة في اتجاه مسجد الحسن الثاني.

و ستتعدى منطقة الاعمال بلدية انفا الى الصخور السوداء حتى افتراق طريقي المحمدية والرباط.

وستغطي منطقة الاعمال بهذا الجزء من المشروع مساحة تبلغ ٥٢ هكتارا، اي ٦,٥ ٪ من مساحة المنطقة المبنية في «الصخور السوداء». وستقام في هذه المنطقة عمارات تتكون من ١٠ طوابق مخصصة للسكن وقطاع الخدمات. اما البناء الذي سيقوم حول شارع باستور فسيضم عمارة من ٢٣ طابقا على الاقل، وعمارات من ١٠ طوابق كحد اقصى.

وقد اعتبر مخططو المشروع ان العقارات التي ستتشكل من ٢٣ طابقا على الاقل ستكون مخصصة فقط لانشطة التجارة والفنادق والخدمات بشكل عام. وبالتالي فهي عمارات للاعمال، لا يسمح بالسكن فيها، وبالنسبة للاراضي التي لها واجهة واحدة فقط فلا يسمح بان تشيد عليها تلك العمارات الا اذا كانت مساحتها تتجاوز ٢٥٠٠ متر مربع.

اما العقارات التي تتكون من ١٠ الى ٧ طوابق على الاكثر فيسمح فيها بالسكن الى جانب انشطة الخدمات.

مشكلة ملكيات

وستتطلب العمارات الكبرى والمرتفعة التي ستحتضن انشطة الاعمال، اتساعا في المساحة التي سيشيد عليها البناء، كما تتطلب تركيزاً في رأس المال، الامر الذي قد يواجه المشروع بمشكلة تجميع الملكيات الصغيرة والموزعة في هذه المنطقة وتوفير اتفاق بين المالكين اما على البيع او على اقامة مشاريع عقارية مشتركة.

وسيعتمد الجانب العقاري في مشروع تحويل شارع الجيش الملكي الى مركز كبير للاعمال، على استثمارات القطاع الخاص ولن يكون دور اجهزة الدولة الا الاشراف على انجاز المشاريع العقارية حسب المخطط.

عقارات الكويت «تمرض» ولكن لا تموت

رفع اسعار الفائدة وضع حداً للانتعاش ومحدودية المواقع الجيدة قد تمهد لطفرة

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

بعد هبوط كارثي احياناً في اسعار عقارات الكويت تتوالى العلامات على ان اتجاه هذه الاسعار للتعافي تدريجيا. ويقوم خبراء العقار دليلا على ذلك التحسن المتسارع في الاسعار وتزايد حركة التداول في ظل مناخ انتعاش اقتصادي عام.

ويقول رئيس شركة التمرين العقارية بدر الحميدي ان برنامج تسوية المديونيات الصعبة «حرك» اسعار العقارات نحو الارتفاع.

انعكاس وضع الفوائد

الا ان رفع اسعار الفوائد المصرفية في اواخر عام ١٩٨٨ الى ٧,٥٪ ادى الى توقف تداول العقار لفترة وجيزة حسب الحميدي، والى عودة السوق الى مرحلة من الجمود في عام ١٩٨٩ ما زالت آثارها واضحة رغم بعض الحركة المحدودة.

ويعزو الحميدي ذلك الى «احتفاظ المستثمر بعقاره وتفضيل اصحاب الاموال الاحتفاظ بالسيولة النقدية». اما العقارات السكنية فلا تتأثر برفع الفوائد عادة «وترتفع باستمرار، بسبب الحاجة اليها في كل الحالات».

وتبلغ الاسعار الحالية في مناطق الكثافة السكانية ٣٠ دينارا للقدم (في السالمية وحولي و١٢ دينارا للقدم في الفنطاس وابو حليفة.

ويميل خبراء العقار للتأكيد على ان اسعار الاراضي القريبة من الشواطئ هي في الغالب مملوكة من الحكومة بينما تبقى المواقع العقارية الصالحة للاستثمار الجيد قليلة ويبقى الطلب عليها بالتالي مرتفعاجداً، واسعارها مرتفعة للغاية. وعلى سبيل المثال فان اسعار الاراضي في الساحل المقابل للشاطئ البحري تصل الى ما بين ١٦ - ١٧ دينارا للقدم بينما ترتفع بالنسبة للمساحات المحاذية للساحل الى ٤٥ دينارا للقدم ويحصل القطاع الخاص على مساحات محدودة من الاراضي المحاذية للبحر والشاطئ.

ويتوقع بعض خبراء العقار ان يشهد النشاط العقاري طفرة خلال السنوات الخمس المقبلة ويعيدون ذلك الى صغر المساحة النافعة في البلاد والطلب المتنامي على السكن بالشقق. ويعتقد ان نسبة اشغال الكويتيين للشقق وصلت الان الى ١٠٪ من معدل الاشغال العام وربما ازدادت هذه المعدلات بشكل كبير في السنوات المقبلة. وهذا يؤدي الى امتصاص الفائض الحالي من العروض العقاري.

تشجيع على التداول

يضاف الى ذلك ان قرار الدولة الاخير بالسماح للمدنيين تداول اصولهم العقارية المرهونة يوفر مرونة كافية لزيادة اعداد المتداولين بالعقار وينمي معدلات التداول.

وتتجه دولة الكويت الى التوسع في قطاع العقارات بعد ان تملكت الحكومة عقارات كثيرة في مناطق ذات كثافة سكانية وهي تعمل على اعادة تنظيم مناطق منها (المهبولة والمنقف) ورغم انتقاد بعض وسطاء العقار لرفع الفوائد فان البعض منهم يرى ان هذه السياسة النقدية قد تكون افادت العقار بصورة غير مباشرة عن طريق تخفيف نزوح الدينار الى العملات الاخرى وتوفير السيولة النقدية المحلية لعمليات بيع وشراء العقارات.

يضاف الى ذلك ان الوضع الاقتصادي يعود الى مساره الطبيعي. وهناك تداول شبه يومي بالعقار بعد فترة ركود في عام (٨٤، ٨٥، ١٩٨٦)، وذلك يؤشر على استقرار الحالة الاقتصادية.

شكوى في قانون الايجار

يشكو تجار العقار اجحافاً في قوانين الايجار على حد قول الحميدي، مما يحدو بالملاك الى دفع (خلو غير قانوني) للمستأجر توخياً تطوير العقارات من جديد وفرض قيمة ايجارية «اكثر عدالة». ويؤكد الحميدي ان هناك نية لتعديل قانون الايجار الحالي.

ويؤكد خبراء العقار في الكويت ان النصف الاول من عام ١٩٨٨ شهد زيادة في الطلب السكني وارتفع في بعض المناطق الى ٥٠ في المئة كما ارتفع الطلب على عقارات الاستثمارية بنسبة تراوحت ٢٠ والى ٣٠ بالمئة.

وبمقارنة الاسعار السائدة في السوق المحلي يدر العقار في مناطق ذات كثافة سكانية عالية من ٩ الى ٩,٥٪ من قيمة الشراء، في حين يتراوح العائد خارج العاصمة بين ٥ و١٠ و١٢ بالمئة.

ويقول الحميدي ان التداول في العقارات التجارية يكاد يكون مفقوداً بسبب الركود التجاري، بينما العقارات التجارية في مناطق الفحاحيل وابو حليفة والفروانية وخيطان خارج العاصمة تبدو متماسكة الاسعار بسبب النشاط التجاري في هذه المناطق والحركة التجارية فيها. وتعطي تلك العقارات عائدا بحدود ٧,٥٪ ويأخذ قرار الاستثمار في العقار في الكويت في الاعتبار المقارنة بين العائد المتوقع وبين الفرص البديلة وخصوصا الفوائد على اسعار الودائع المصرفية.

وما دامت اسعار الفوائد مرتفعة فان الحميدي يتوقع ان يبقى المستثمر متمسكا بالسيولة محاذراً المجازفة باستثمار طويلة الاجل.

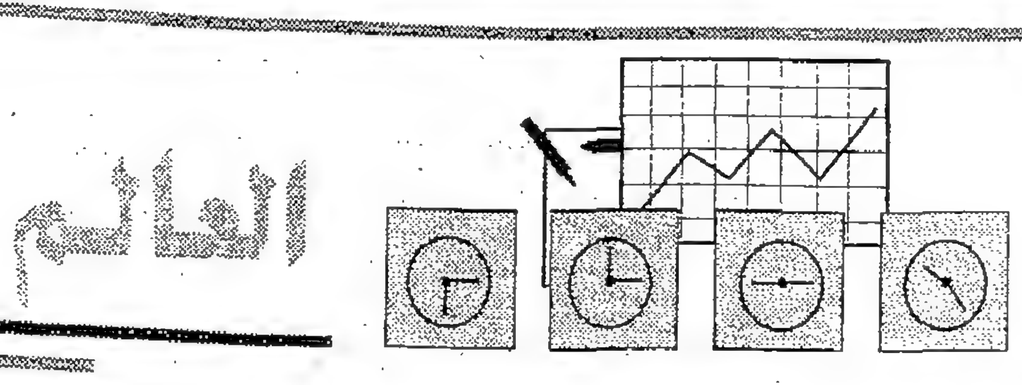
الركود قد لا يبلغ نهاية المطاف اذن، على الاقل في المدى القريب. لكن الحميدي يبقى واثقاً من الاستثمار في هذا القطاع الذي «قد يمرض احياناً.. لكنه لا يموت».



هكذا من الأصل

...اع الخاص يطالب باشراكه في تنفيذ السكن الحكومي





فرانكفورت رهينة محادثات كول - مودرو وطوكيو أسيرة أجواء الانتخابات النيابية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

التريث كان شعار المتعاملين في اسواق المال العالمية يوم امس. ورغم اختلاف الدوافع بين سوق وأخرى كانت النتيجة واحدة: حجم تعامل محدود ضرب رقما قياسيا في سوق طوكيو التي انخفض حجم التعامل فيها الى ادنى مستوى تشهده منذ ٣٥ عاما. وقد ساعد اقتراب موعد الانتخابات النيابية في دفع المتعاملين الى التزام جانب الحذر بانتظار جلاء الصورة السياسية في البلاد رغم التوقعات المتزايدة بأن حزب المحافظين (الحزب الليبرالي الديمقراطي) سيحقق فوزا في هذه الانتخابات.

اما موقف التريث الذي التزمه المتعاملون في فرانكفورت فقد كان مرده الرغبة في انتظار نتائج الاجتماع المسائي المقرر عقده ليلة امس، الثلاثاء، بين رئيسي الحكومتين الالمانيتين وتحديدا الموقف الثنائي من الوحدة النقدية المقترحة.

وعلى هذا الصعيد كانت مصادر رسمية في بون قد ذكرت ان زعيمي دولتي المانيا سيتفقان على تشكيل لجنة خبراء للتمهيد لاقامة اتحاد نقدي وذلك بعد أن استبعد رئيس الحكومة الالمانية الشرقية، هانز مودرو، وحدة نقدية سريعة مع المانيا الغربية وأكد ان محادثاته مع المستشار هلموت كول لم تفلح في التوصل الى اي «خطوة فورية» على صعيد اعادة توحيد البلدين او اقرار عملة واحدة لهما.

وكان رئيس الحكومة الالمانية الشرقية واضحا في تأكيده، قبل البدء بالمحادثات مع نظيره الغربي، انه «غير مخول» بالموافقة خلال زيارته لبون على اي تدبير يتوخى تحقيق وحدة نقدية.

رغم انباء التحفظ الالماني الشرقي تجاه الوحدة النقدية الفورية استمر المحللون في فرانكفورت في احتساب الكلفة الاقتصادية البعيدة المدى للوحدة المقترحة على المانيا الغربية وانعكست هذه الحسابات سلبا على اداء البورصة.

اما بورصة لندن فقد فضلت انتظار ردة فعل «وول ستريت» على قضية مؤسسة دريكسل - برنهام والمتاعب المالية التي تواجهها وانعكس جو الترقب تباطؤا في حجم العمليات.

الاسهم

سيطرت اجواء ما قبل الانتخابات والقلق المستمر من تراجع اداء بورصة نيويورك يوم الاثنين على تعاملات بورصة طوكيو امس التي واصلت اسعار الاسهم فيها اتجاهها الانحداري منذ ساعات الصباح الاولى. وقد ساد اجواء المتعاملين قلق من احتمال ارتفاع اسعار الفائدة بعد الانتخابات العامة خصوصا بعد ارتفاع الاسعار في المانيا الغربية وما ستتبعه من ضغط على الين الياباني.

ووسط هذه الاجواء انخفض حجم التعامل الى ادنى مستوى له منذ ٣٥ سنة وانحصر في ٣٠٠ مليون سهم فقط وهبط مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا ١٨١,١١ نقطة ليقفل على ٣٧١٠٧,٠٣ نقطة.

وفي هونغ كونغ اعقبت الارتفاع الذي سجلته اسعار الاسهم خلال الاسبوع الماضي عملية تصحيح تقنية افقدت مؤشر «هانغ سنغ» ٣١,١١ نقطة فاقفل على ٢٨٦٣,٥٥ نقطة وسط قلق ظاهر من نتائج «وول ستريت».

وفي سنغافورة ادت عمليات جني الارباح الى خسارة مؤشر «السترايت تايمز» ١٧,٨٩ نقطة ليقفل على ١٥٧٥,٨٨ نقطة في حين استعادت بورصة سدني خسائرها الصباحية وارتفع معدل مؤشرها ٤,٧ نقطة ليقفل على ١٦٢٨,٢ نقطة وسط تعاملات خفيفة.

وأما البورصات الاوروبية فقد كانت موزعة بين توقعاتها لبورصة نيويورك وتوقعاتها لبورصة فرانكفورت. غير ان بورصة فرانكفورت كانت السباقة في اظهار حساسيتها لتطورات المحادثات الالمانية الشرقية - الغربية حول الوحدة النقدية وبعد تحسن صباحي بدأت اسعار الاسهم في التراجع نتيجة توقف طلبات الشراء في اجواء من الترقب والانتظار وهبط مؤشر «داكس» بحدة ففقد ١٩,٤١ نقطة ليقفل على ١٨٤٠,٩٨ نقطة وساهم في تراجعه استمرار التراخي في سوق السندات الالمانية.

اما لندن فقد بقي التعامل فيها حذرا وازداد حذره بعد ان فتحت بورصة نيويورك التعامل بتراجع في مؤشر «الداو جونز» بلغ ٥ نقاط في نصف الساعة الاولى من بدء العمليات. وقبل موعد الاقفال بقليل استقر مؤشر «الفايننشال تايمز» على ٢٢٨٨,٢ نقطة مسجلا تقدما متواضعا مقداره ١,٣ نقطة فقط عن اقفال يوم الاثنين.

العملات

تحمل المارك الالماني امس قسطه من حسابات الاعباء الاقتصادية للوحدة النقدية الالمانية المقترحة واستفاد الدولار والجنيه الاسترليني من ضعفه.

وفي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار مقابل المارك عند افتتاح السوق امس وبلغ ١,٦٨١٠ مارك اي بزيادة تربو على فينيج عن سعره عند اقفال الثلاثاء والذي بلغ ١,٦٧٠٥ مارك.

وفي لندن بيع الدولار بـ ١,٦٨٦٧ مارك اي بزيادة مقدارها ١,٨٢ فينيج عن سعره يوم الاثنين والذي بلغ ١,٦٦٨٥ وكذلك كسب الجنيه ٧٦ نقطة مقابل المارك فبيع امس بـ ٢,٨٣٨٢ مارك مقابل ٢,٨٣٠٦ مارك عند اقفال الاثنين. الا ان الجنيه لم يصمد تجاه الدولار فخسر امس ١,١ سنت من سعره ليباع بـ ١,٦٨٥٠ دولار.

وفي طوكيو بلغ سعر الدولار عند الاقفال ١٤٤,٤٨ ين اي بانخفاض قدره ٠,٢٤ من الين عن سعر اقفال يوم الجمعة الماضي (آخر يوم تعامل في طوكيو) وتراوح السعر المشتق للدولار في مقابل المارك بين ١,٦٨١٨ و١,٦٨٢٣ مارك مقابل سعر تراوح بين ١,٦٧٠٦ و١,٦٧١٠ مارك يوم الجمعة. وعزا المراقبون في طوكيو هبوط الدولار مقابل الين الى التوقعات المتزايدة بنجاح حزب المحافظين في الانتخابات العامة المقررة في ١٨ فبراير (شباط) الجاري.

الاسواق العالمية

اداء المؤشرات الرئيسية

الاقفال السابق / اقفال الاثنين — نسبة التغيير

السوق	الاقفال السابق	اقفال الاثنين	نسبة التغيير
ميلان	٩٧٨	٩٦٩	٠,٩٪ ▼
امستردام	١٩٣,٤	١٩٠,٨	١,٣٪ ▼
باريس	٤٥١,١١	٤٤٤,٩٠	١,٤٪ ▼
بروكسل	٦١٠٣,٨٢	٦٠١٩,٨١	١,٤٪ ▼
سيدني	٢٥٢٢,٤	٢٥١٠,٤	٠,٥٪ ▼
فرانكفورت	٧٩١,٠٤	٧٧١,٢٨	٢,٥٪ ▼
طوكيو	٣٧٢٨٨,١٤	٣٧٢٨٨,١٤	٠,٠٠٪ ▼
هونغ كونغ	٢٨٩٣,٥٠	٢٨٩٤,٦٦	٠,٠٤٪ ▲
زيوريخ	٦١٥,١	٦١١,٤	٠,٠٦٪ ▼
لندن	٢٣١٣,٦	٢٢٨٦,٩	١,٠٣٪ ▼

الاسواق: فرانكفورت: مؤشر فاز - لندن: «فايننشال تايمز» باريس: «اجفي» - طوكيو: نيكاي - زوريخ: «كريديه سويس» امستردام - هونغ كونغ - ميلانو - بروكسل وسيدني: المؤشر العام.

اسعار الخامات الاوروبية تقدمت الخامات الاخرى

تحسن اسعار زيت التدفئة وخصوصا الجازولين في سوق نيويورك يوم الاثنين شكل دعما لاسعار خام «وست تكساس انترميديات» ولنهي الخام الامريكي ساعات التعامل مرتفعا بين ٢٨ و ٢٩ سنتا للبرميل.

ويوم امس كانت الخامات الاوروبية الافضل اداء في الاسواق، ويعود ذلك جزئيا الى استمرار مشتريات الجازولين بعد ان تسببت مشاكل تقنية في مصفاة روتردام في خسارتها مقدار ١١ الف طن يوميا.

اما جردة مخزون الخامات الاوروبية في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي فقد اعتبرت ايجابية بالنظر لعدم وجود مخزون كبير من المنتجات المكررة ولان مخزون النفط الخام كان دون مخزون شهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) الماضيين.

وقد عاد تجار النفط في طوكيو الى الاسواق بعد عطلة رسمية دامت ثلاثة ايام، الا انهم لم ينشطوا كما كان متوقعا بانتظار افتتاح السوق الامريكية.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٩٣	١٦,٧٣	٠,٢٠+
برنت	١٩,٨٧	١٩,٦٣	٠,٢٤+
غرب تكساس	٢٢,١٤	٢١,٨٣	٠,٣١+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٨,٠٥	٤١٥,٢٥	٢,٨+
الفضة	٥,٣٣	٥,٣٠	٣+
البلاتين	٥١٨,٢٥	٥٠٨,٢٥	١٠+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤١٨	١٤٢٨	١٠-
النحاس طن/استرليني	١٣٣٢	١٣٧٤	٤٢-
الزنك طن/دولار	١٣٦٥	١٤٠٠	٣٥-
النيكل طن/دولار	٦٨٥٠	٦٤٥٠	٤٠٠+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٥	٦٣٦	١-
البن استرليني / طن	٦١٠	٦٠٦	٤+
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٦,٨٠	٣٣٢	٥,٢٠-
القمح B	–	–	–

اذار (مارس) ١٩٩٠

توقعات ارتفاع الطلب وراء تراخي الانضباط وسعر القياس الرسمي يبقى خط «اوبك» الاحمر للانتاج

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ٢٤ ساعة من تشكيك وزير النفط الكويتي، الشيخ علي الخليفة الصباح، بفعالية نظام حصص الانتاج الذي تلتزم به منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في ظروف تتميز بقوة الطلب العالمي ومطالبته بالغائه «في أسرع وقت ممكن» توقع الامين العام للمنظمة سوبروتو «نموا متواصلا لصناعة النفط العالمية في السنوات الخمس المقبلة وزيادة في الطلب والاسعار».

وقال في مؤتمر صحفي امس اثناء زيارة كيتو عاصمة الاكوادور لحضور مؤتمر عن صناعة النفط «نحن نتوقع ان يحقق الاقتصاد العالمي حتى عام ١٩٩٥ معدل نمو قدره ٣,٢٥ في المائة وهو ما ينبىء بزيادة الطلب على النفط ما بين ١,٥ و١,٦ في المائة في العام».

وقدر سوبروتو ان الطلب العالمي على النفط عام ١٩٩٥ سيكون بحدود ٥٥ مليون برميل في اليوم ستنتج مناصفة تقريبا بين «اوبك» والمنتجين الآخرين غير انه توقع ان يهبط انتاج البلدان غير الاعضاء في «اوبك» وارتفاع الانتاج في السنوات الخمس المقبلة من ٣٢ الى ٢٨ مليون برميل وفي عام ١٩٩٦ الى ٢٨ مليون برميل للدول غير الاعضاء في «اوبك» و٢٨ مليون برميل لبلدان «اوبك».

ولم يوضح سوبروتو لماذا يعتقد ان انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» سينخفض ولكنه قال ان انتاج «اوبك» تراوح بين ٢٣,٥ مليون برميل في اليوم و٢٣,٨ مليون في يناير (كانون الثاني) الماضي نتيجة زيادة في الطلب على نفط «اوبك» وايضا زيادة في انتاجها. تجدر الاشارة الى ان وزراء نفط دول «اوبك» حددوا سقف انتاج دول المنظمة بـ ٢٢,١ مليون برميل يوميا في اجتماعهم الاخير في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. غير ان مصادر نفطية مطلعة ذكرت ان انتاج «اوبك» خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي تخطى السقف الرسمي بحوالي المليون برميل يوميا. الا ان الاسعار لاتزال تظهر ميلا واضحا للاستقرار نتيجة عوامل متعددة ابرزها موسم الشتاء القارس الذي شهدته امريكا الشمالية وادى الى ازدياد الطلب على الوقود وعوامل تقنية اخرى ادت الى عرقلة بعض الامدادات النفطية وخصوصا من اندونيسيا الى اسواق الشرق الاقصى.

وفي لندن توقعت نشرة «كاونتي ناتوست» النفطية المتخصصة ان يرتفع الطلب على نفط «اوبك» الى ٣٠ مليون برميل يوميا بحلول العام ١٩٩٥ وان تظل المنظمة في وضع يسمح لها بتلبية لحتياجات السوق.

وهذه الخلفية للتوقعات النفطية تفسر الى حد كبير التراخي الذي تظهره بعض دول المنظمة على صعيد الانضباط بحصص الانتاج الرسمية. الا انه من الواضح من تصريحات وزير النفط الكويتي والامين العام لمنظمة «اوبك» ان حدود هذا التراخي لا تزال عتبة مؤشر القياس الرسمي الذي حددته «اوبك» بـ ١٨ دولارا للبرميل. وبالفعل استبعدت المصادر الكويتية ان يكون تصريح وزير النفط الشيخ علي خليفة بداية «حرب اسعار» خصوصا وان الوزير اوضح ان «الدور الحيوي لأوبك» هو تأمين الحفاظ على سعر ١٨ دولارا للبرميل وعلى استقرار السوق. وتعهد بمعالجة الوضع في حال انخفاض الاسعار عن ١٨ دولارا.

ومن جانبه لاحظ الامين العام للمنظمة سوبروتو، ان «الانسجام والتضامن» بين اعضاء «اوبك» سيكون ايسر منالا مع ازدياد الطلب على النفط الخام وأشار، بطريقة غير مباشرة، الى تمسك المنظمة بعتبة الـ ١٨ دولارا سعرا رسميا للبرميل في قوله: «اذا ابقينا سعر القياس ١٨ دولارا للبرميل فان هذا من حيث القوة الشرائية سيكون سعرا مقداره ٢٣,٥ دولار للبرميل عام ١٩٩٥ وهو سعر قريب من توقعات نشرة «كاونتي ناتوست» لسعر خام القياس البريطاني، «برنت» في التسعينات.

وعلى صعيد آخر نفى مصدر مسؤول في وزارة النفط والمعادن في سلطنة عمان انباء صحفية تحدثت امس عن ان السلطنة ستزيد من طاقة انتاجها النفطي.

وأكد المصدر في تصريح لوكالة الانباء العمانية عدم وجود اي تغيير في السياسة الانتاجية النفطية لسلطنة عمان واستمرار السلطنة في انتاج ٦٥٠ الف برميل يوميا وذلك ضمن جهود بلاده للمساعدة في استقرار الاسعار في اسواق النفط العالمية.

وأوضح المصدر العماني ان ما اوردته بعض الصحف لا يشير الا الى طاقة الشبكة لاستيعاب الانتاج وليس الى النية او الاتجاه لزيادة بأي حال من الاحوال.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٦	٣٧٤٨٨/٨٩	٣,٧٤٦٨/٦٦	٣,٤٥/٨٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	ذهب
٦,٣/٤١	٢,٢٢٤٣	٢,٤٩٤٢	٠,٠٢٥٩	٠,٦٥٤٤	٢٩,٠٥	١٥٧

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٩٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٩٢	٦,١٨٢٧	١,١١٩٥	٠,٦٣٤٧	٦,١٢٩٦	١٣,٤٥٩٦	٠,٦٤٨١

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	–	٠,٣٥٢٠/٢٣	٨٥,٦١/٦٧	٠,٨٩٢٠/٢٨	٣,٣٩٨٩/١١
الجنيه الاسترليني	٢,٨٣٨٧/١٢	–	٢٤٣,١٠/٢٣	٢,٥٣٢٨/٦٠	٩,٦٥١٥/٠٦
الين الياباني	١,١٦٧٢/٨١	٠,٤١١٠/١٤	–	١,٠٤١٥/٢٦	٣,٩٦٨٩/١٦
الفرنك السويسري	١,١٢٠٠/١١	٠,٣٩٤٣/٤٨	٩٥,٩١/٠١	–	٣,٨٠٨٠/١٩
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٠/٤٢	٠,١٠٣٥/٣٦	٢٥,١٨/٢٠	٠,٢٦٢٢/٢٦	–

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أدنى معدل
نيكاي داو	٣٧١٠٧,٠٣	٣٦٤٣,٦٩	١٨١,١١-	٨٩/١٢/٢٩٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٦١٠,٣٦	٢٣٠٠,٢	٣٣,٣٣-	٩٠/١/٢٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣٣١٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٢٩٠,٨	١٨٦٠,٣٩	٩,٥-	٩٠/١/٢٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٣١١٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٤٠,٩٨	١٨٧١,١٦	٩,٤١-	٩٠/١/٣١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٢٣,١٢٧,٧٠
فرنسا ٤٠	٣٧٢٨٨,١٤	–	–	٨٩/١٠/١١٥٦١,٦	٨٩/١/٤٤٩٧,٩

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٠	٨,٠٤	٨,٣٢	٨,٣٧	٨,٤٠	٨,٤٤

اسعار الفائدة الدولية

لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠

المصدر: «سامبا» وخدمة «رويتي»



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

هل انفتح طريق السلام؟

لم يتردد اسحق شامير في قبول استقالة غريمه اريل شارون، زعيم المتطرفين في ليكود والطامح الدائم لرئاسة الحكومة، ليعزز في اذهان الجميع، اسرائيليين وعربا واوساطا دولية، مقولته بأن تصويت اللجنة المركزية لليكود جاء باكثريته الساحقة الى جانبه. ثم هو اراد أن يمنع اي زعزعة في وضع الحكومة تسمح لغريمه الآخر شمعون بيريز، زعيم حزب العمل، بان يستغلها لإقناع المترددين في صفوف احزاب المتدينين بتأليف حكومة جديدة بمعزل عن ليكود.

غير ان المفاجأة التي لا تقل غرابة عن استقالة شارون هي مسارعة الرئيس جورج بوش الى اعتبار استقالة زعيم متطرفي ليكود ايذانا بفتح الطريق نحو السلام.

قد يكون لدى الرئيس الامريكي من المعلومات ما يحمله على عدم التحرج في ان يبدو متفائلا. ولكن المتمرسين بألاعيب السياسيين الصهاينة لا يشاركون بوش تفاؤله. فاسحق شامير لم يأخذ ثقة اللجنة المركزية لحزب ليكود على اساس برنامج سلام حقيقي، بل هو قدم في خطابه من التنازلات للمتطرفين ما يجعل تفاوض العرب معه في المستقبل امرا بالغ الصعوبة.

ثم ان شامير مضطر الآن، بعد خروج شارون من اطار الانضباط الحكومي، الى ان يصبح اكثر حساسية لأية معارضة تأتي من على يمينه، خصوصا اذا كان مصدرها رجل لا تنقصه الشعبية بين اقرانه من المتطرفين. والارجح ان شامير سيتذرع بمعارضة شارون وتطرفه، وخشيته من انشقاق ليكود ليتملص من اية خطوات واقعية وملموسة باتجاه السلام.

ومع ذلك فان ما حدث امس الاول في تل ابيب يفتح مجال التفاؤل ان لم يكن يفتح بشكل اكيد طريق السلام. التفاؤل بأمرين مهمين: الأول هو تصدع ليكود وعودته الى عناصره الاساسية (حزب حيروت والليبراليين والصهيونيين العموميين) والثاني انكسار حدة تأثير المعسكر القومي المتطرف على مجمل السياسة الاسرائيلية بحيث ينمو مع الايام المعسكر الاكثر اعتدالا والمكون من حزب العمل وبعض احزاب المتدينين والقوى الليبرالية الوسطية.

ان استعادة حزب العمل وحلفائه لزمام المبادرة في السياسة الاسرائيلية هو الامل الوحيد في امكانية فتح الطريق امام نشوء معسكر متطور للإعتدال، وربما للسلام، داخل المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة. غير ان ذلك يتطلب وقتا لا يعتقد الجانب الفلسطيني والعربي بأن لديه منه الشيء الكثير، خاصة ان الايام تمر سريعة والانتخابات النصفية الامريكية في الخريف المقبل تقترب. وعندها، بل قبلها بعدة شهور، تجد الادارة الامريكية نفسها عاجزة عن المبادرة خوفا على مرشحي الحزب الجمهوري من غضبة الناخبين اليهود!

«الشرق الاوسط»

الخطة الالمانية للوحدة

بقلم: فرنسين كيفر (*)

عاد الى بون المستشار الالماني الغربي هيلموت كول من زيارته القصيرة الى موسكو بخطى سريعة بعد ان وافق ميخائيل جورباتشوف على سعي الالمان للاتحاد حسب التوقيت الذي يرونه مناسبا والأسلوب الذي يعتبرونه مواتيا، حسب ما صرح به كول مساء السبت الماضي، مضيفاً أن اليوم الذي قضاه في موسكو كان يوم خير لالمانيا.

وسيبدأ كول باتخاذ الخطوات على الطريقة الالمانية في الاسبوع الحالي خلال مفاوضاته مع رئيس وزراء المانيا الشرقية هانس مودرو الذي وصل الى بون امس.

وستتركز المفاوضات على الوحدة النقدية، أي الاستبدال بمارك المانيا الشرقية مارك المانيا الغربية، واجراء الاصلاحات الاقتصادية البعيدة الأثر في المانيا الشرقية.

وتوحيد العملة يعتبر خطوة هائلة نحو الوحدة، اذ ستعني نقل السيطرة على السياسة النقدية من المانيا الشرقية الى البنك المركزي لالمانيا الغربية وسيتضمن ذلك ايضا اقتباس النظام الاقتصادي الالماني الغربي في شتى المجالات.

ويقول المسؤولون في بون ان الوقت أصبح مهما نظرا للوضع الحرج في المانيا الشرقية التي يهاجر منها الى الغرب كل يوم نحو الفي شخص. وبالاضافة الى ذلك اصبح الاقتصاد والتركيبة الحكومية اقرب ما يمكن الى الخراب. واخذت الحكومات المحلية في الانحلال او رفض تنفيذ التعليمات الواردة من الحكومة المركزية.

وتعتبر بون الوحدة النقدية خطوة نحو الاستقرار واشارة الى الالمان الشرقيين بأن حياتهم ستتحسن عن قريب بحيث لا يبقى لهم أي موجب للرحيل الى الغرب.

وقال احد كبار المسؤولين يوم الجمعة الماضي ان الوضع الحرج في المانيا الشرقية مازال غير مفهوم تماما لدى الناس في الخارج. وحسب رأي كول فان هذه نقطة اساسية يجدر شرحها لموسكو.

وتؤكد حكومة بون ان السرعة نحو الوحدة يعجل بها سكان المانيا الشرقية انفسهم بصورة غالبة وليس بوحي من المانيا الغربية.

ورغم ذلك فتود بون ان تتوصل الى اكثر ما يمكن من التفاصيل المتعلقة بالاصلاحات النقدية والاقتصادية قبل اجراء الانتخابات في المانيا الشرقية في ١٨ مارس (اذار)، كي يمكن تنفيذ الخطط بأسرع ما يمكن مع الحكومة الجديدة.

والمحتمل ان تقوم الحكومتان بعد الانتخابات على اجراء محادثات بشأن الوحدة، اذ لا يعتبر كول، مودرو أهلا للمفاوضات لانه لا يمثل حكومة شرعية.

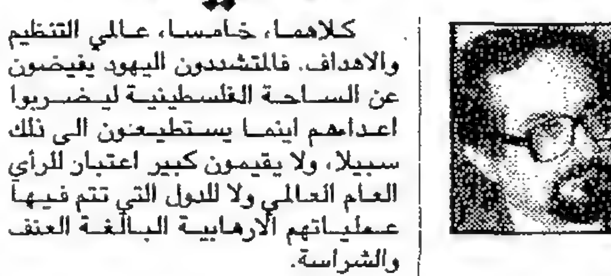
ونظرا لتفسيرهم بون لموقف جورباتشوف فان للالمان على الجانبين ان يرسموا مستقبلهم بانفسهم وحسب توقيتهم واسلوبهم للاتحاد.

وعلى كل فمن الضروري استشارة الدول الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بالاضافة الى الدول الاوروبية الاخرى. وهذا ما يذهب اليه كول دائما.

وتتوقع بون ان توضع خطة للوحدة بالتشاور مع الدول الاربع على ان تقدم بعد ذلك الى مؤتمر اوروبي شامل ربما في اواخر الخريف المقبل. وسيشمل المخطط بيانا صريحا بأن المانيا الجديدة الموحدة تنتهي عند حدود بولندا الغربية.

* «كريستيان ساينس مونيتور»

اوجه الشبه والاختلاف بين التشدد العربي والتشدد اليهودي




بقلم: د. عصام نعمان

المتشددون العرب والمتشددون اليهود يصعدون...

المتشددون العرب ضربوا ضربتهم الخاطفة على طريق رفح - الاسماعيلية - القاهرة فقتلوا ١١ اسرائيليا وكادوا ان «يقتلوا» الاجتماع الثلاثي المرتقب بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل.

المتشددون اليهود ردوا على ضربة الباص الاسرائيلي بهجمة كاسرة على المدنيين الفلسطينيين في رفح فقتلوا وجرحوا العشرات قبل ان يستحدثوا جداراً فاصلا بين شطري المدينة الواحدة القائمة على ارض فلسطين وارض مصر.

وفي أعقاب ضربة الباص وهجمة رفح صرح في تونس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه سيدعو المجلس الوطني الفلسطيني، بتركيبته الجديدة، للانعقاد في موعد اقصاه منتصف العام الحالي، وسيطرح عليه نتائج المماطلة الامريكية، وسيقدم اليه تقريراً مفصلا عن كل ما حدث ومعه استقالته. انه انذار الى ادارة الرئيس بوش، والى حزب العمل الاسرائيلي.

وفي تل ابيب رد اريل شارون، زعيم المتشددين الاسرائيليين، على الزعيم الفلسطيني، وعلى المعتدلين الاسرائيليين، وعلى واشنطن باستقالة مفاجئة من حكومة شامير اخذت زعيم ليكود على حين غره، و«خربطت» اجتماع اللجنة المركزية للحزب (٣٠٠٠ عضو) ووضعت الحكومة الائتلافية على كف عفريت.

وفيما يتأهب معسكرا التشدد العربي واليهودي لاتخاذ مزيد من الخطوات التصعيدية، يتطلع الراي العام العربي، والرأي العام اليهودي، والراي العام العالمي بقلق وانتباه الى ما يمكن ان ينشأ عن هذا التصعيد المتبادل من نتائج وانعكاسات.

ولعل من المفيد، باديء الامر، الاحاطة ولو باقتضاب بأوجه الشبه والاختلاف بين المتشددين العرب واليهود.

ضد التسوية ومع العنف الاعمى

يتشابه المتشددون العرب واليهود، من مواقع ولاغراض متعارضة، في خمسة اوجه.

كلاهما، اولا، ضد التسوية - على الاقل التسوية المطروحة حاليا - لأن كلا منهما له اهداف قصوى يتمسك بها ويتشدد، بدرجات متفاوتة، ضد الذين يتهاونون بشأنها. فالمتشددون اليهود فصائل متعددة ابرزها اثنان: واحد يدعو الى اسرائيل التوراتية الممتدة من الفرات الى النيل، والثاني لا يسقط هذا المطلب وان كان يكتفي، في الوقت الحاضر، بفلسطين التاريخية من البحر الى النهر، ومن المطلة شمالا الى رفح جنوبا.

غير ان كلا الفصيلين يتفقان على طرد شعب فلسطين، خاصة سكان الضفة الغربية وغزة، الى الضفة الشرقية (الاردن). الفصيل الاول زعيمه «العملي» الحاخام كاهانا، والفصيل الثاني زعيمه الفعلي اريل شارون.

المتشددون العرب فصائل متعددة ايضا ابرزها اثنان: الاول لا يقبل بأقل من اقتلاع دولة اسرائيل واعادة المستوطنين جميعا الى الاماكن التي جاءوا منها، والثاني يقبل مرحلياً بتحرير الضفة وغزة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ولكن على شروط العرب لا على شروط اليهود.

كلاهما، ثانيا، يستخدم العنف الاعمى للوصول الى اغراضه. المتشددون اليهود استخدموا العنف على مر التاريخ ضد كل من وقف في طريقهم، بل لم يتورعوا عن استخدامه ضد اليهود انفسهم في «بلاد الشتات» من اجل تعظيم خطر «اللاسامية»، وتسريع خطى الهجرة اليهودية الى «ارض الميعاد».

والمتشددون العرب استخدموا العنف، العنف الاعمى احيانا، كردة فعل على العنف اليهودي الاعمى والشمولي، وباتوا يقلدون المتشددين اليهود في توجيهه الى بني قومهم ايضا ممن يلمسون فيهم تهاونا يصل الى حدود التعاون مع العدو الديني والتاريخي.

كلاهما، ثالثا، يستخدم الدين في مجالات التسييس والتعبئة. فخريطة اسرائيل، في رأي المتشددين اليهود، حددتها التوراة. وطرق التعامل مع «الامم» من غير اليهود حددتها التوراة ايضا. وما تقوله التوراة اوامر لا يمكن عصيانها.

المتشددون العرب يلجأون ايضا الى التعبئة الدينية وهم لا يعدمون احداثا وحوادث واقاويل نابعة من بطون التواريخ لتأييد دعواهم في مواجهة الغزو اليهودي المشحون بأساطير التوراة والتلمود.

كلاهما، رابعا، يجاهر بعدائه، ولو بدرجات متفاوتة، للولايات المتحدة الامريكية. فالمتشددون العرب يعتبرونها مسؤولة تاريخيا، الى جانب بريطانيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا وسائر دول الغرب الاطلسي، عن اقامة اسرائيل وتصليب عودها ومدها بأسباب الحياة وترسيخ احتلالها لفلسطين. والمتشددون اليهود يخشون دائما من صفقة قد تضطر اليها الولايات المتحدة، بضغط مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية، تكون غالبا على حساب احلامهم ومخططاتهم البعيدة المدى. لذلك فهم حذرون منها دائما ويكيلون لها التهم ويمارسون عليها الضغوط للحد من قدرتها على التأثير في ما يعتبرونه شؤونا مصيرية.

كلاهما، خامسا، عالمي التنظيم والاهداف. فالمتشددون اليهود يفيضون عن الساحة الفلسطينية ليضربوا اعداءهم اينما يستطيعون الى ذلك سبيلا، ولا يقيمون كبير اعتبار للرأي العام العالمي ولا للدول التي تتم فيها عملياتهم الارهابية البالغة العنف والشراسة.

والمتشددون العرب حذوا حذو اعدائهم اليهود، كردة فعل طبيعية، فجعلوا مثلهم العالم برمته مسرحا لعملياتهم التي تتسم بقدر كبير من العنف والدوي.

التشدد اليهودي حاكم والعربي معارض

على صعيد الاختلاف، ثمة اوجه خمسة ايضا بين المتشددين اليهود والمتشددين العرب.

التشدد اليهودي، اولا، حاكم بمعنى انه مشارك دائما في الحكم، بل يبدو احيانا انه هو المؤسسة الحاكمة بمختلف تلاوينها السياسية. والمتشددون اليهود غير الحاكمين هم عبارة عن جماعة ضغط على المتشددين الحاكمين ومخلب قط ضد السكان العرب. اما المسالمون اليهود فهم قلة وقابعون دائما في صفوف المعارضة، واذا مارس احدهم اية مبارزة «حمائمية» - كآبا ايبان مثلا - يحرم حتى من مجرد العضوية في قيادة حزبه.

المتشددون العرب، على العكس، كانوا دائما ومازالوا في المعارضة. بل ان قناعة معظمهم راسخة بعدم جدوى المشاركة في الحكم الا على اساس شروطهم القصوى الامر الذي يحول دون اشتراكهم في حكومات ائتلافية.

المتشددون اليهود، ثانيا، يقودهم اليمين القومي العلماني وان كان لا يتورع عن استخدام النصوص الدينية. اما المتشددون العرب فانهم في معظمهم متدينون معادون للحركات القومية ويميلون الى اعتبارها من نتاج الغرب وان كانوا بدأوا في الآونة الاخيرة يعيدون النظر في نظرتهم هذه.

المتشددون اليهود، ثالثا، يتعاونون مع الولايات المتحدة وان كانوا يجاهرون بالعداء لها احيانا للضغط عليها. فهم دائما في الحكم الامر الذي يضطرهم الى التعامل السياسي والعسكري معها مع ابقاء هامش من حرية الحركة. اما المتشددون العرب فهم يجاهرون بعدائهم الصريح لامريكا ولا يجدون انفسهم مضطرين الى التعامل معها كونهم خارج السلطة.

المتشددون العرب، رابعا، يمارسون العنف ضد اليهود بالدرجة الاولى ولكنهم لا يوفرون «اهدافا» اخرى، كما يتجلى ذلك في حوادث احتجاز الرهائن واختطاف الطائرات وضرب المؤسسات. اما المتشددون اليهود فيحاذرون ضرب الاهداف غير الفلسطينية وغير العربية، وان فعلوا فيحرصون على اجرائها بسرية تامة تبعد عنهم اصابع الظنون والاتهام.

المتشددون اليهود، خامسا، يتقنون «فن» العنف وفن الدبلوماسية في أن. يضربون ويفاوضون، يتظاهرون بالمسالمة ويستعدون للمنازلة، يصدقون مع انفسهم ويكذبون على العالم اجمع. اما المتشددون العرب فهم عصبيون غالبا، ليس للدبلوماسية من معنى في قاموسهم سوى التراخي والانهزامية.

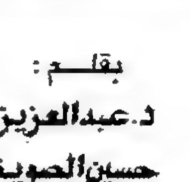
***

في الصراع المحموم بين اللاعبين المتعددين في الشرق الاوسط، مازالت اوراق اللعبة في معظمها في ايدي المعتدلين، محليين واقليميين ودوليين. ترى، بعد ان القى شارون بقفازه في وجه شامير، هل تتبدل قواعد اللعبة في اسرائيل على نحو يضع مزيدا من اوراقها في ايدي المتشددين؟ وفي هذه الحالة، ألا يصبح التصعيد من جانب المتشددين العرب رداً منطقياً؟

الرهان مفتوح والمراهنون كثر.

سر الكراهية!





بقلم: د. عبدالعزيز حسين الصويغ

تعرضت في مقال سابق الى حادث الاتوبيس السياحي الاسرائيلي في طريق القاهرة - الاسماعيلية الذي ادى الى مقتل واصابة ٣٢ مدنيا اسرائيليا. وأشرت الى ان العملية وان كانت مأساوية ومؤسفة الا انها جاءت حصادا لما تقوم به اسرائيل وقادتها تجاه الشعب الفلسطيني. وتناولت صرخة رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير في اول رد فعل له على العملية من ان الحادث انما يدل على مدى الكراهية التي تحملها شعوب المنطقة لاسرائيل. واعود هنا لاتساءل مع شامير عن اسباب تلك الكراهية التي تقود الى ذلك العنف.

ولن أكشف سرا اذا ما اكدت على أمر يعرفه شامير قبل غيره ولكنه ربما لا يريد ان يبوح به علنا لا خجلا - معاذ الله - ولكن ربما لان الوقت غير مناسب، وهو ان الكراهية التي يقول بأن شعوب المنطقة تحملها ضد اسرائيل ليست مقصورة على شعوب المنطقة التي تعيش فيها اسرائيل بل تتعداها لكل مكان يقيم فيه اليهود ويعمدون الى تصرفاتهم الشاذة واستفزازاتهم تجاه الشعوب والدول التي تستضيفهم والامثلة في هذا المجال كثيرة يصعب حصرها في مثل هذا الحيز.

ولن نجني على شامير وزمرته اذا قلنا ان تلك الكراهية انما تجد اساسها في ما يحمله اليهودي ذو النزعة الصهيونية لغيره من الشعوب والاجناس غير اليهودية.

الصهيوني منذ بداياته الاولى قائما اساسا على الكراهية والعنصرية وكانت تلك العنصرية هي المبدأ المسيطر على مشروع تيودور هرتزل كما يظهر في كتابه «الدولة اليهودية» وكما يظهر بشكل اوضح في يومياته... فلقد كان يعتقد جازما بتلاقي مشروعه الصهيوني مع ازدياد كراهية اليهود لغير اليهود وبالتالي خلق كراهية متبادلة من اولئك لليهود المقيمين بينهم اي ان هرتزل - كما يقول روجيه جارودي في كتابه (ملف اسرائيل) - ساعد على بعث روح اللاسامية وتنميتها لدى الشعوب التي تأوي اليهود لان ذلك يتلاقى مع مرامي مشروعه الصهيوني، لذا نجده يقول: «سيكون اللاساميون اضمن اصدقائنا وستكون البلدان المعادية للسامية حليفا لنا».

لذا فليس غريبا ان تمتد نفس تلك المبادىء، التي اقام عليها مؤسس الصهيونية افكاره لكي تسود عندما تم انشاء دولة لاسرائيل على يد تلامذة تيودور هرتزل. فكما تقول شلاميت الوني، النائبة بالكنيست ومن قادة «حركة الحقوق المدنية» في مقال لها في جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بتاريخ ١٩٧٨/٦/٢٥م: «تسير الامور وكأنهم يحاولون ان يرسخوا في يهود اسرائيل ان هناك فارقا نوعيا وقيميا بين اليهود وغير اليهود... تلك هو المبدأ [illegible] القوانين والقواعد [illegible] هو المبدأ الذي

يوجد مسلكنا ازاء الاسرائيليين العرب واليهود وسكان الضفة الغربية وغزة، واسلوبنا في تلبية مطالبهم».

وهكذا كانت الكراهية والعنصرية اذن هي النار التي عمل مؤسس الحركة الصهيونية على تأجيجها لكي تتمكن الصهيونية من بلوغ مقاصدها. وليس من المستبعد اذن - كما يورد جارودي في كتابه المشار اليه - في سبيل تنشيط الهجرة اليهودية بطريقة مفتعلة، ان يؤلفوا قصة خيالية عن العداء للصهيونية، بل ان هذا الامر يعتبر امراً مرغوباً فيه!

وبناء على ما سبق فلن نعجب اذن ان وجدنا بذور الكراهية التي غرسها قادة اسرائيل الاولون قد اينعت في ارض فلسطين بعد ان رواها زعماؤهم طوال تاريخ الحركة اليهودية بدماء الشعب الفلسطيني. ولعل ما اوردته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن ظاهرة الكراهية بين الاسرائيليين يكون دليلا على ما نقول، اذ اوردت الصحيفة كما جاء في صحيفة «الدستور» الاردنية في ١٩٩٠/١/٣٠م تحت عنوان «ثلاثة ارباع الطلاب اليهود يكرهون العرب» بأن نسبة الكراهية للعرب بين طلبة المعاهد المهنية - الدينية مرتفعة وذلك حسب تقرير قدمه الدكتور دان شارون من المعهد الاسرائيلي للدراسات العسكرية. واوضحت هذه الاحصائية، التي اجريت عام ١٩٨٨م بعد انطلاقة الانتفاضة بنصف سنة تقريبا، بأن ٥١٪ من الطلاب و٦٣٪ من الطالبات في المعاهد المهنية للمتدينين اعلنوا انهم يكرهون العرب، وبالمقابل اعلن ٣٢٪ من الطلاب و٢٨٪ من الطالبات في المعاهد العلمانية بانهم يكرهون العرب. اما النسبة العالية من الطلبة الذين يكرهون العرب - كما تقول صحيفة «هآرتس» - فقط ظهرت في المعاهد الدينية المهنية، وتقدر بـ ٧١٪ بين الطلاب و٧٨٪ بين الطالبات.

والاحصائية التي اجرتها عفرا ميزلي والدكتور روبين جال وايللي بيشوف اجريت على ٥٤٠٠ طالب من الصف العاشر من كافة المدارس والقطاعات في اسرائيل. واكد الذين اجروا الاحصائية بوزارة التربية ان طلاب المدارس المهنية الدينية تم تصنيفهم بالدرجة الثانية في رفض الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي ومحاربة «اعداء اسرائيل»، بينما قال الطلاب العلمانيون انهم على استعداد للخدمة العسكرية بمحض ارادتهم وخدمة «دولة اسرائيل».

لذا فان من الامور المثيرة للدهشة والعجب ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي هو من يثير مسألة الكراهية لاسرائيل في المنطقة وهو الرجل المثقل ماضيه بالآثام وتاريخه مفعم بالعنصرية، ونظرته للعالم وللعلاقات الدولية - كما يشير روجيه جارودي - يلخصها مقال له عندما كان وزيراً للخارجية في حكومة رفيقه في الارهاب مناحم بيغن نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها بتاريخ ١٩٧٥/٢/١٤م، بعد التصويت على قرار الامم المتحدة الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال التمييز العنصري، حيث كتب يقول: «لا يمكن الاخذ برأي شعوب هبط اهلها لتوهم من فوق الاشجار ثم حسبوا انفسهم زعماء للعالم... كيف يمكن ان يكون لأولئك البدائيين رأي خاص بهم؟.. ان الضربة التي تلقيناها من الامم المتحدة خليقة بأن تجعلنا نؤمن مرة اخرى اننا شعب نسيج وحده».

هذا هو حكم اسحق شامير على دول العالم ومفتاح الصهيونية في مجال السياسة الخارجية. هذا هو شامير الذي كان احد الزعماء الثلاثة في الجماعة المعروفة «بمجموعة شتيرن» (عصابة شتيرن)، والذي اقترف من الاعمال الارهابية ما يعجز اقوى المزيلات من تنظيف يديه الآثمتين من دماء ضحاياه. هذا هو اسحق شامير الارهابي الذي يحكم اسرائيل اليوم.

فعن اي كراهية يتحدث من ابتدع الكراهية. ان التعصب والحقد والكراهية والعنصرية وفوق ذلك وقبله وبعده الارهاب، هي سمات الصهيونية برع فيها زعماء بنوا اسرائيل منذ القدم ولا يمكن لأي مخلوق بشري ان يضاهيهم فيها. ومهما حاول شامير وزمرته اخفاء حقيقتهم والقاء الاتهامات على الاخرين، فانه من الصعب ان يخرجوا من جلودهم حتى ولو وضعوا الف قناع على وجوههم القبيحة.

هكذا منه الأصل

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

«بيضل... ناقص»

لكل الناس حكايات مع شباط/ فبراير، الشهر الذي تخافه اوروبا وبلاد البرد ومدارات العواصف.

ولكي تفصل اوروبا بين الخوف منه والخوف عليه اوقعت فيه «يوم المحبين»، في الرابع عشر منه، حيث يتبادل الاهل والاصدقاء بطاقات العاطفة وتحيات المحبة. ومع ذلك يظل شباط هو الشهر الناقص في شهور السنة حتى لو كانت سنة كبيسة، اي حين تبلغ ايامه تسعة وعشرين بدلا من ثمانية وعشرين.

وبسبب ذلك صار شباط مضرب مثل في اوروبا او حتى في بلاد المتوسط الاخرى. ويقول اللبنانيون في هجاء رجل ما انه «مثل شباط، بيعير وبيستعير.. وبيضل ناقص».

فهو يستعير من اخيه اذار/ مارس لكي يكمل سلسلة العواصف والثلوج التي يبدأها، غير ان الامثال قالت ايضا ان «شباط لو شبط ولو لبط فإن ريحة الصيف فيه».

وهذا الشهر العابث بشعر الطبيعة هو ايضا الشهر الذي يطل منه الربيع. ففيه تضع القطعان مواليدها وفيه ايضا يزرع الزراعون من اجل الحصاد المقبل، وبسبب برودته تتخلص الطبيعة من الكثير من الهوام والحشرات التي تؤذي الزرع وتعطل المواسم.

الا ان الناس، قديما وحديثا، لم تتوقف الا عند عبث شباط ونقصانه واستقراضه الايام من غيره. واطلقت العرب قديما على «المستقرضات» لقب «ايام العجوز»، ولعل المقصود بذلك عجز الشتاء اي آخره.

وجعلت العرب لكل يوم من هذه الايام اسما معبرا، فكان الاول هو «الصن» الشديد البرد، والثاني الصنبر، ومنه على الارجح اسم صديقنا وزميلنا الكبير سمير صنبر، والثالث «الوبر» لانه وبر اثار هذه الايام، اي قصها، والرابع الآمر لانه يأمر الناس بالحذر، والخامس «المؤتمر» لأنه يأتمر بإذن الناس، والسادس «المعلل» لانه يعللهم بشيء من تخفيف البرد، والسابع «مطفىء الجمر».

وقد اورد المسعودي في «مروج الذهب»، وصف هذه الايام شعرا:

فاذا انقضت ايام شتوتنا
بالصن والصنبر والوبر
وبآمر وأخيه مؤتمر
ومعلل ومطفيء الجمر
فهناك وليّ البرد منسلخا
واتتك وافدة من الحر

غير ان هذا ينطبق طبعا على العالم العربي، اما هنا، في اوروبا، فقد كان شباط عاصفا زاعقا باردا مثلجا مدمرا ولا رائحة للصيف فيه على الاطلاق. وقبل عامين مر الاعصار من هنا مرورا عابرا ولو مدمرا، لكن هذه السنة لم تكف العاصفة من ضرب الطبول فوق سطحنا، محاولة ان تدخل في شكل صفير عبر النوافذ، فما ان تلقي ماريا رأسها الجميل الى وسادتها حتى تفلت ثيران الطبيعة في الهواء، ويصير القرميد الاسود في مهب الريح، فتفيق ماريا شاكية خائفة وتفزع الينا غير عارفة بفزع الكبار امام التقلبات الطاحنة.

لقد قسمت «المقامة الخزرجية» الليل شعرا كالتالي:

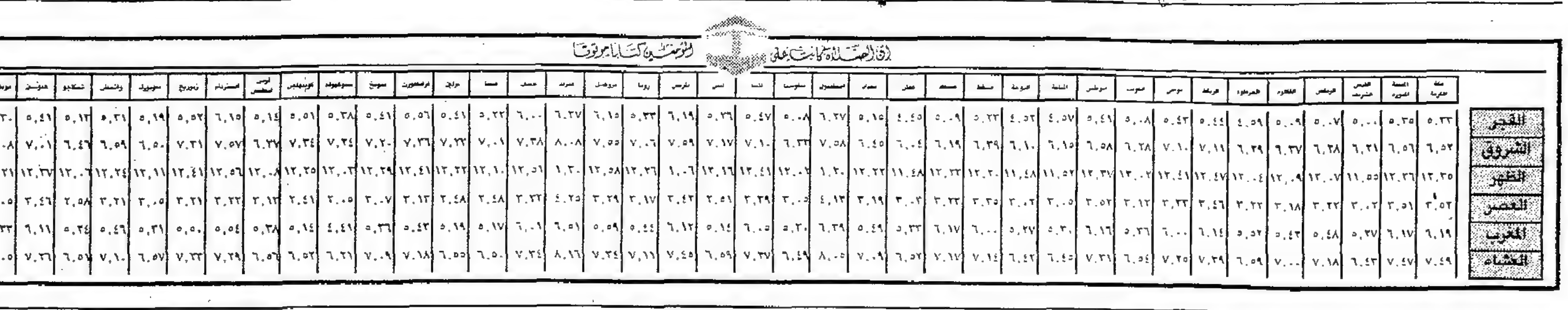
اول ساعة من الليل الشفق
وبعدها العشوة يتلوها الغسق
فهداة ثمت شرع ثم قل
جنح وزلفة هزيع يا رجل
وبعد ذاك غبش وسحر
والفجر والصبح الذي ينفجر

.. اما في لندن فان ليلنا لم يطل... لكن لم ننم.

وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (٥).

الفجر صدق الله العظيم





إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	الرياض	القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥،٣٣	٥،٣٥	٥،٠٠	٥،٠٧	٥،٠٩	٤،٥٩	٥،٤٤	٥،٤٣	٥،٠٨	٥،٤١	٤،٥٧	٤،٥٣	٥،٢٣	٥،٠٩	٤،٤٥	٥،١٥	٦،٢٧	٥،٠٨	٥،٤٧	٥،٣٦
الشروق	٦،٥٢	٦،٥٦	٦،٢١	٦،٢٨	٦،٣٧	٦،٢٩	٧،١١	٧،١٠	٦،٢٨	٦،٥٨	٦،١٥	٦،١٠	٦،٣٩	٦،١٩	٦،٠٤	٦،٤٥	٧،٥٨	٦،٣٣	٧،١٠	٧،١٧
الظهر	١٢،٣٥	١٢،٣٦	١١،٥٥	١٢،٠٧	١٢،٠٩	١٢،٠٤	١٢،٤٧	١٢،٤١	١٢،٠٢	١٢،٣٧	١١،٥٢	١١،٤٨	١٢،٢٠	١٢،٢٢	١١،٤٨	١٢،٢٢	١،٢٠	١٢،٠٢	١٢،٤١	١٢،١٦
العصر	٣،٥٢	٣،٥١	٣،٠٢	٣،٢٢	٣،١٨	٣،٢٢	٣،٤٦	٣،٣٣	٣،١٢	٣،٥٢	٣،٠٥	٣،٠٢	٣،٣٥	٣،٣٣	٣،٠٣	٣،١٩	٤،١٣	٣،٠٥	٣،٣٩	٣،٤١
المغرب	٦،١٩	٦،١٧	٥،٣٧	٥،٤٨	٥،٤٣	٥،٥٢	٦،١٤	٦،٠٠	٥،٣٦	٦،١٦	٥،٣٠	٥،٢٧	٦،٠٠	٦،١٧	٥،٣٣	٥،٤٩	٦،٣٩	٥،٢٠	٦،٠٥	٥،١٤
العشاء	٧،٤٩	٧،٤٧	٦،٤٣	٧،١٨	٧،٠٠	٦،٥٩	٧،٣٩	٧،٢٥	٦،٥٤	٧،٣١	٦،٤٥	٦،٤٢	٧،١٤	٧،١٧	٦،٥٢	٧،٠٩	٨،٠٥	٦،٤٩	٧،٣٧	٦،٥٩

	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،١٩	٥،٣٣	٦،١٥	٦،٢٧	٦،٠٠	٥،٢٢	٥،٤١	٥،٥٦	٥،٤١	٥،٣٨	٥،٥١	٥،١٤	٦،١٥	٥،٥٢	٥،١٩	٥،٣١	٥،١٣	٥،٤١	٥،٣٠
الشروق	٧،٥٩	٧،٠٦	٧،٥٥	٨،٠٨	٧،٣٨	٧،٠١	٧،٢٢	٧،٣٦	٧،٢٠	٧،٢٤	٧،٣٤	٦،٣٧	٧،٥٧	٧،٣١	٦،٥٠	٦،٥٩	٦،٤٦	٧،٠١	٧،٠٨
الظهر	١،٠٦	١٢،٢٦	١٢،٥٨	١،٢٠	١٢،٥١	١٢،١٠	١٢،٢٢	١٢،٤١	١٢،٢٩	١٢،٠٣	١٢،٢٥	١٢،٠٨	١٢،٥٦	١٢،٤١	١٢،١١	١٢،٢٤	١٢،٠٦	١٢،٣٧	١٢،٢١
العصر	٣،٤٣	٣،١٧	٣،٢٩	٤،٢٥	٣،٢٢	٢،٤٨	٢،٤٨	٣،١٢	٣،٠٧	٢،٠٥	٢،٤١	٣،١٣	٣،٢٢	٣،٢١	٣،٠٥	٣،٢١	٢،٥٨	٣،٤٦	٣،٠٥
المغرب	٦،١٢	٥،٤٤	٥،٥٩	٦،٥١	٦،٠١	٥،١٧	٥،١٩	٥،٤٢	٥،٣٦	٤،٤١	٥،١٤	٥،٣٨	٥،٥٤	٥،٥٠	٥،٣١	٥،٤٦	٥،٢٤	٦،١١	٥،٣٣
العشاء	٧،٤٥	٧،١١	٧،٣٤	٨،١٦	٧،٢٤	٦،٥٠	٦،٥٥	٧،١٨	٧،٠٩	٦،٢١	٦،٥٢	٦،٥٦	٧،٢٩	٧،٢٣	٦،٥٧	٧،١٠	٦،٥٤	٧،٣٦	٧،٠٥

دعاء اليوم

«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».



الشيخ محمد الغزالي يدافع عن نفسه في معرض القاهرة للكتاب:

أنا لست مفتوناً بالغرب وإنما أحمل هموم أمتي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يا أمتي استفيقي وانهضي، واعيدي بناء البنيان من جديد، يا امتي تخلصي من كل العقد والمواريث التي تعوق نهضتك حتى ولو كانت باسم الاسلام والاسلام منها براء.. براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

يا أمتي ان في دينك العزة والكرامة والحضارة والسمو والعلو فكيف تخلفت عن الركب وعدت من المقدمة الى المؤخرة.

العقول في حاجة الى إعادة بناء، والتاريخ في حاجة الى استخلاص العبر وتصحيح المواريث، والفقه يحتاج الى تجديد واجتهاد، والمسلم بحاجة ماسة لأن يقتل الغربة التي تحجبه عن مسايرة العصر وفق معايير واخلاقيات وقيم الاسلام الحنيف.

ربما هذا هو الهدف الاساسي الذي يسعى الى تأكيده الشيخ محمد الغزالي في كتاباته وكلماته ومحاضراته، وكان هو مجمل ما دار في ندوة القاهرة التي شهدها - حديثا - معرض الكتاب الدولي الثاني والعشرون في مصر، عندما تضمنت الندوة مناقشة لكتاب الشيخ الغزالي (سر تأخر العرب والمسلمين)، وشارك في مناقشة الكتاب الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية والمفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة.

وجاءت الندوة من خلال حديث الشيخ الغزالي وتقييم المفكرين الاسلاميين ومن خلال الاسئلة المطروحة بمثابة تعبير عن تيارات مختلفة في الفكر، وان كان الاسلام مقصدها جميعا مما جعل الشيخ الغزالي في رده على اسئلة السائلين يؤكد المقولة التي يرددها دائما - انا تلميذ الامام حسن البنا وامتداد لجهود الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ولست مفتونا بالغرب الى حد التبعية فقد ألفت كتاب (ظلام من الغرب) انتقدت فيه العلمانية ومساوىء الحضارة الحضارة المادية الحديثة - ولست ابحث عن مال او سلطان في هذا العمر المتأخر، ولكني احمل هموم امتي المتثاقلة واريد ان انير الطريق للاجيال القادمة فبالجهل لن يفيد الاسلام والحجة والنقاش وفتح ابواب الاجتهاد هي أقرب واسلم الطرق لبناء المجتمع الاسلامي والنقد الذاتي للامة لا يؤخر المسيرة. وانما يساعد على الاسراع في ا كتشاف المعايب والتخلص منها.

وألفت كتابي (الاسلام في وجه الزحف الاحمر) أواجه فيه شرور الشيوعية والعلمانية.

وقال الشيخ الغزالي: ان جهد عالم اوروبي واعماله في ملكوت الله يجب ان نشيد به لأن الخير خير والشر شر، وعلى المسلمين ان يتخلصوا من عقدة الانغلاق على الاخرين،أننا يجب ان نستفيد من جهود الغرب كما استفاد الغرب من جهود علمائنا من قبل.

المسلمون بين الامس واليوم:

وفي البداية قال الشيخ الغزالي: كان المسلمون هم العالم الاول في هذه الدنيا تحو تسعة قرون انفردوا فيها بالأولية اغلب هذه القرون التسعة وشاركهم فيها غيرهم في اواخر هذه القرون. ثم طرأ عليهم ما جعلهم يتقهقرون مع مطالب عصر النهضة في مطالع القرن الخامس عشر الى هذا القرن ويعد حركات الاصلاح والتجديد الاسلامي، ربما يكون هذا التقهقر قد توقف وبدأت الصحوة الاسلامية، ولكن الامر يحتاج الى الامعان والفحص في اسباب تخلف الامة وتواريها عن مسرح الحياة.

ولكن الحضارة الغربية والاوروبيين الذين انتفعوا من الاولية الاسلامية خلال الف عام صنعوا حضارتهم وتاريخ الحياة الحديث بطريقة نالت من المسلمين وجحدت كل ما للمسلمين من فضل، والمسلمون في ثبات عميق امام هذا الافتراء والظلم الواقع على ماضيهم واسلامهم.

الاسباب الحقيقية لتخلف المسلمين:

وأضاف الشيخ الغزالي لقد عرضت لعدة اسباب لتخلف للسلمين واولها عدم اخذ المسلمين بقوانين الحضارة. فسنن الله في المجتمع البشري الانساني لها نفس الدقة التي تقررت في قوانين المادة، فعندما نعلم ان الماء يغلي عند درجة (١٠٠)، وان زوايا المثلث تبلغ (١٨٠ درجة) هذه الحقائق العلمية المطردة لا يمكن ان تتخلف وكذلك عوامل قيام الحضارة البشرية لها نفس الدقة فاذا هوت أمة من الامم فهي لا تهوي عشوائيا وانما تكون هناك مقدمات طبيعية لا بد وان تنتج نتائجها.

وهذه المقدمات تظهر كما يوضحها القرآن الكريم (انه الله لا يصلح عمل المفسدين) وقوله تعالى (ذلك بأن الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، وقوله (انه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

فقوانين الله تمشي في ميدان الحضارات وانهيار الدول او ازدهارها، كما تمشي في قوانين المادة والطبيعة.

لماذا تخلفنا:

وأضاف الشيخ الغزالي يجب ان نبحث في تاريخ الامة ونوازي بين التعاليم التي بدأت بها الحضارة الاسلامية وبين التطبيق الذي تم، فالاسلام كتابه معصوم لكن الفكر الاسلامي غير مفهوم، وحكم المسلمين غير معصوم، قد يخطىء ويصيب والفكر هو عمل العقل في فهم النص او الجهد البشري في تطبيق القوانين الاسلامية قد يدركه الصواب وقد يطيش واذا اكدنا بيقين على عصمة الكتاب والسنة فهل لأحد ان يؤكد على عصمة المسلمين؟

لقد وقعت أخطاء وهي مثل الامراض التي تصيب البشر وتدمر الجسد لا سيما عندما يترك الانسان بدون علاج.

فهناك امراض ظهرت ايام الضعف واستفحلت وكان لا بد من تشخيص هذه الامراض، لأن التشخيص هو الدواء. فالاضطرابات النفسية والثقافية والسياسية والاجتماعية التي حدثت في الامة في بعض الازمنة تدعونا الى محاسبة النفس واعادة قراءة التاريخ لانه من الانصاف ان احاسب النفس واكون صادقا في تشخيص الامراض.

ولقد اخذت على تاريخ المسلمين عدة مآخذ اولها: الاستبداد السياسي الذي يأكل المجتمع ويضيع الاخلاق والقيم والرسول صلى الله عليه وسلم لم يطلب لنفسه جاها ولا منصبا (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا) وتلامذة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من النوع الذي يتولى الحكم فيراه مغرما ويقول (وليت عليكم ولست بخيركم).

كيف تحول هذا الى ملك عضود وتحول إلى فرعنة تجعل الانسان يحسب نفسه معصوما او ان له حقا الهيا في استبعاد الجماهير، وما الذي جعله دولة فاطمية وعباسية واموية؟ ليس هذا هو الاسلام، فالاسلام أبعد ما يكون عن الاستبداد السياسي. واذا كانت الامة في قوتها استطاعت ان تحمل اثقالا وأوزارا من هذا الاستبداد فانها عندما ولى عنها عهود الشباب ظهرت عليها كل أنواع البلاء التي صحبت ايام الاستبداد.

الاقتصاد المنهار:

وتحدث الشيخ الغزالي عن سبب التخلف الاقتصادي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع اخوة عامة واقام عدالة اجتماعية خطيرة، فكان طعام الاثنين يكفي لثلاثة، وكان الكل يعيش تحت راية من كان عنده فضل زاد فليجد به على من لا زاد عنده.

وللاقتصاد أسسه التي يجب ان يتحرك فيها المجتمع كئن ينتج الافراد ويعملوا دائبين من لجل استحداث الجديد والمشاركة في الاقتصاد العالمي من موقع قوة، ولكن المسلمين تكاسلوا وتخلفوا نتيجة الفساد والتخلف الذي ساد الامة سنين طويلة.

المرأة:

وقال الشيخ الغزالي لقد كانت المرأة في صدر الاسلام أرقى من المرأة في أزهى العصور الاسلامية، فقد بايعت المرأة في بيعة العقبة وبايعت في بيعة الرضوان.

وعندما قتل عمر بن الخطاب في المسجد كانت زوجته تصلي في المسجد الا ان اعداء الاسلام واصحاب الجاهلية صنعوا للمرأة قالبا أبعدها عن الثقافة والتربية والتوجيه واعتبرت المرأة كلها كأنها فراش لحيوان.

وهذا ليس اسلاما لان المرأة هي اساس المجتمع واساس بناء الاجيال (الام مدرسة اذا أعددتها أعددت شعبا طيب الاعراق).

واذا ارادت الامة ان تنهض فعليها ان تنهض بالمرأة من واقع الاسلام وليس من ولقع الثقافات الوافدة التي تزري بالمرأة وتبعدها عن المرسوم لها في منهج الله سبحانه وتعالى.

ان الضمير المسلم في حاجة الى يقظة مع الله ومراقبة دائمة لله سبحانه وتعالى، واذا خلت النفوس من الرهبة وخلت من الحياء ومن شكر النعمة ومن الصمود والصبر على البلاء فلن يكون هناك مجتمع مسلم حتى ولو كان الذي يحكمه عمر بن الخطاب نفسه.

فلا بد ان تعود الامة الى اساس الدين وهو التربية السليمة التي تقيم المجتمع على اساس من الخوف من الله يقلق فيه المرء من ان يدخل جوفه حراما.

والاسلام دين يعترف بالواقع اكثر مما يعترف بالخيال وآثار بناء الانسان وتعميره في الارض تظهر على مسرح الحياة اكثر مما تظهر في قواميس الكتاب.

وتحدث الدكتور جمال الدين محمود معقبا فأكد ان المسلمين مساءلون امام الله عن سر وأسباب تأخرهم لأن هناك تساؤلاً ان هناك من ليسوا بعرب وليسوا بمسلمين وهم متخلفون ايضا، ولكن العرب والمسلمين متميزون عن شعوب الارض - لأن الشعوب الاخرى ربما ليس لديها هاد، او قد تعتذر اذا تخبطت في طريق نهضتها. ولكن المسلمين لا عذر لهم اذا تخلفوا او تأخروا، لأن ذلك يكون بظلم المسلمين لانفسهم، فالقرآن الكريم والسنة النبوية رسمت اساس بناء المجتمع المتقدم والاسلام جرب بالفعل واقام حضارة وصنع امة قوية لها جذورها العلمية والثقافية والاجتماعية. في فترة من الفترات كان الاسلام هو الهاجس الذي بنى هذه الحضارة. وكان هو الاساس الذي قامت عليه جهود ابناء الامة ولذا فإذا كان هناك تقصير فهو تقصير المسلمين في اداء الامانة التي ائتمنهم الله عليها على الارض وهو تقصير سيسألون عليه امام الله فرادى وجماعات.

وأضاف ان الامة الاسلامية تحتاج الى اعادة دراسة تاريخها لتخليص التاريخ من العقد التي حلت به في بعض الفترات ولتصحيح المسار ومطابقة التاريخ الاسلامي بالاساس القرآني واكتساب ما فيه صلاح الامة واتباعه واجتذاب ما يثبت انه غير صالح لبناء المستقبل الاسلامي.

فالاسلام هو الدين الذي يبني الحياة والذين يقولون ان اصلاح الحياة يقوم على الابتعاد بها عن الدين بنوا مقولتهم على فهم خاطىء وتصور مريض، واذا كان الدين كما يعترف بعض علماء الغرب انفسهم قد صاغ الحضارة في القرون الوسطى في اوروبا، ثم وجه النقد فذلك مردة الى انه صاغ الحضارة بما يتفق مع مصالح رجال الدين واهواء الحكام فظهر الفساد الذي رده علماء الاصلاح في اوروبا الى الدين مع ان الدين والاسلام على وجه الخصوص يقوم على ما يتفق مع الفطرة وناموس الله وقوانينه في الارض وليس وفق اهواء البشر، وهذا يفرض على المسلمين واجبا اخر من أجل احقاق الله في الارض، ان الدين هو الاساس المتين لبناء الحضارة.

عالم وإمام:

ثم تحدث المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة، وقال ان الشيخ الغزالي ليس كآخرين من الذين يكتبون كتابات عشوائية في قضايا متفرقة وانما هو عالم وامام له مشروع فكري يبذل كل جهده من أجل القضاء على الوهدة والتخلف الذي سقطت فيه الامة الاسلامية، وهو صاحب مشروع فكري يسد الثغرات ويصوغ دليل عمل للامة كي تتجاوز المنحدر الذي انحدرت فيه من عدة قرون والذي يريد أن يدرك فكرة الشيخ الغزالي عليه أن ينظر اليه في إطار المشروع الفكري الذي يتبناه الشيخ الغزالي وليس إطار النظرية العشوائية او الجزئية.

وأضاف د. عمارة أن البعض يتساءل عما اذا كان كتاب (سر تأخر العرب والمسلمين) يحمل لونا من الوان القسوة عل الذات والتاريخ والتراث، ولكن هذا يدعونا الى ان ندرك حقيقة المواجهة التي يواجهها المفكر المسلم في هذا العصر، فهو يحارب في جبهتين في ميدان واحد.

يحارب ضد التخلف الموروث وضد الوافد الذي يستلب استقلالنا الحضاري. واذا كان الشيخ الغزالي قاسيا في بعض كتبه على واقع المسلمين فهو في كتب اخرى يركز هجومه على الوافد الغربي وهو يقف الموقف المتوازن حتى في هذا الكتاب كان النقد لعوامل تخلف المسلمين ولاعداء الاسلام. فقد اشار الى علماء المسلمين الذين ابدعوا فليس صحيحا ذلك التصور ان التاريخ لم يكن سوى ظلام دامس مستمر، وان كان قد حدث تحول في بعض فترات التاريخ الاسلامي وحل الاستبداد السياسي وتخلف العدل الاجتماعي وحلت الاثرة. لكن التاريخ لم يصبح عتما ولا ظلاما لان علماء المسلمين لم يناطحوا السلطة وانما اشتغلوا بالابداع الحضاري، وكانت المذاهب الفقهية أبنية ساحقة. وكان الابداع في علوم الشريعة والحضارة قلما ان تفخر به الحضارة الاسلامية. وأشار ايضا الشيخ الغزالي بموضوعية الى الاستبداد السياسي وأثره على تخلف العلماء حيث توقف العلماء عند علم الفروع وجزئيات علوم الحياة برغم ان الله طلب من المسلم ان يحتكم الى القرآن الكريم والى الوجود.

وعندما أشار الشيخ الغزالي الى العصر العثماني لم يلفحه رداء أبيض ولم يهل عليه التراب، وانما أحسن ما حسن و قيم ما عاب هذا العصر .

الشيخ محمد الغزالي

من قصص التراث

يهيم بالأهل والأوطان

سمع طاهر بن الحسين عوف بن محلّم الخزاعي، ينشد شعرا يقول فيه:

عجبت لحراقة بن الحسين
كيف تعوم ولا تغرق
وبحران: من تحتها واحد
وآخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك عيدانها
وقد مسها كيف لا تورق؟

فأدخله وأنشده إياها، ثم اختص بمنادمته، واختاره لسامرته، وكان لا يخرج في سفر الا اخرجه معه، وجعله زميله وأنيسه وعديله، وكان عوف يستأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه، فلا يأذن له، ولا يسمح به.

فلما مات طاهر ظن انه قد تخلص، وانه يلحق بأهله، ويرجع الى وطنه، فقربه عبد الله بن طاهر، من نفسه، وأنزله منزلته من أبيه، وكان عبد الله أديبا فاضلا، عالما بأخبار الناس - فلما وقف على أدب عوف وفضله تمسك به، وأفضل عليه حتى كثر ماله، وحسن حاله، وتلطف بجهده ان يأذن له عبد الله في العودة الى وطنه، فلم يكن الى ذلك سبيل!

وحفزه الشوق الى أهله وأهمه أمرهم، فاتفق أن خرج عبد الله من بغداد يريد خراسان، فسير عوفا عديله، يستمتع بمسامرته، ويرتاح الى محادثته، الى ان دنا من الري، فلما شارفها سمع صوت عندليب، يغرد بأحسن تغريد، وأشجى صوت، فأعجب عبد الله بصوته، والتفت الى عوف بن محلم، فقال له: يا بن محلم، هل سمعت قط أشجى من هذا الصوت وأطرب منه؟

فقال: لا والله أيها الأمير! وانه لحسن الصوت شجي النغمة، مطرب التغريد.

فقال عبد الله: قاتل الله أبا كبير حيث يقول:

الا يا حمام الأيك إلفك حاضر
وغصنك مياد ففيم تنوح
أفق! لا تنح من غير شيء! فانني
بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب
فهانا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف: أحسن والله ابو كبير وأجاد. ثم قال: اصلح الله الأمير. انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا، ما فيهم الا مغلق. وما كان فيهم مثل أبي كبير، فانه كان يبدع في شعره، ويفهم آخر قوله وأوله. وما شيء أبلغ في الشعر من الابداع فيه!

قال عبد الله: أقسمت عليك ألا أجزت شعر أبي كبير!

قال عوف: أصلح الله الأمير، قد كبرت سني، وغني ذهني، وأنكرت كل ما كنت أعرفه!

فقال عبد الله: سألتك بحق طاهر ألا فعلت وكان لا يسأل بحق طاهر شيئا الا ابتدر اليه. فلما سمع عوف ذلك انشأ يقول:

الى كل عام غربة ونزوح
أما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي
فهل أرين البين وهو طليح
وأرقني بالري نوح حمامة
فنحت وذو البث الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعة
ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما
ومن دون افراخي مهامه فيح
ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر
وغصنك مياد ففيم تنوح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى
ويلقي عصا التطواف وهي طريح
فان الغنى يدني الفتى من صديقه
وعدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله، ورق له، وجرت دموعه.

وقال له: والله اني لضنين بمفارقتك، شحيح على الفائت من محاضرتك، ولكن والله لا أعملت معي خفا ولا حافرا إلا راجعا الى أهلك. ثم أمر له بثلاثين ألف درهم.

فقال يمدح عبد الله وأباه:

يا ابن الذي دان له المشرقان
وألبس الأمن به المغربان
ان الثمانين - وبلغتها -
قد احوجت سمعي الى ترجمان
وأبدلتني بالشطاط الحنا
وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى
وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطى لم تكن
مقاربات وثنت من عنان
ولم تدع فيّ لمستمتع
الا لساني، بحسبي لساني
أدعو به الله واثني به
على الأمير المصعبي الهجان
وهمت بالاوطان ودا بها
وبالغواني، أين مني الغواني
فقرباني - بأبي أنتما -
من وطني قبل إصفرار البنان

ثم ودّع عبد الله وسار راجعا الى أهله، فمات قبل ان يصل اليهم!

العثور على ٧٨ رسالة جديدة لفيدريكو جارسيا لوركا

"يا أبتي.. لقد خلقت شاعراً ولا يمكن تغييري بعد الآن"

مدريد - من محمد محمد الخطابي:

تم اكتشاف مجموعة جديدة من رسائل الشاعر الغرناطي فيدريكو جارسيا لوركا، ظهرت هذه الرسائل منذ ايام في منزل المحامي الغرناطي فستتي لوثب جارسيا الذي كان متزوجا من احدى قريبات الشاعر لوركا وهي ابنة عمه كارمن جارسيا لوركا. ولقد تم تقديم هذه المجموعة من الرسائل الى «مؤسسة جارسيا لوركا» وهي تتألف من ٧٨ رسالة و٥ بطاقات بريدية وجهت من طرف الشاعر الى ابويه انطلاقا من ١٩١٦ الى بداية الثلاثينات.

وقد نشر في الملحق الادبي لجريدة «ا. بي. سي» الاسبانية ولأول مرة «٣٠ فبراير (شباط) ١٩٩٠» خمس من هذه الرسائل وهي تلقي الضوء بشكل جلي على ظروف ولحظات مهمة جدا في حياة الشاعر اذ هي تتعلق بفترة المراهقة والشباب عنده.

يشير الناقد الاسباني ميجيل جارسيا بوسادا ان مراسلات جارسيا لوركا تعد من اغنى واعمق المراسلات في الادب الاسباني الحديث اذ يحركه دوما واعز الاتصالات، وهمه الدائم هو البحث عن الحقيقة بواسطة التعبير الادبي.

هذه الرسائل تسمو فوق بؤس الحياة اليومية لتحلق في الفضاء اللانهائي المفتوح للخلق والابداع، وهذا ما يفسر وجود العديد من الاشعار والرسومات في بعضها، فضلا عن اشارات الشاعر الدائمة الى مغامراته الابداعية. ان المتحدث دائما هو الشاعر، هذا الذي جعل من الشعر مادة اساسية لحياته، لذا فإنه عندما يتوجه بالكتابة الى اقرب الناس اليه او الى الذين يحبونه فإن كتاباته - على الرغم من ذلك - لا تخلو من الاشارة الى الشعر ومعاناته.

هذه الرسائل التي تنشر لأول مرة تعود لتؤكد لنا ما كنا نعرفه عن لوركا، ففيها يمكننا ان نتأمل لوركا مراهقا وهو يلامس المأساة الانسانية للوجود، والذي ينشر ويشعر بالزهو والفخار من مقالاته الاولى التي يدافع فيها عن اختياراته وتوجهاته الادبية ازاء الاختيارات التي كان يريدها له والده (علما ان والده هو الذي دفع مصاريف اخراج الكتابين الاولين للوركا).

لوركا هذا الذي كان يكافح ويصارع في مدريد من اجل الوصول او الحصول على مركبة «الشاعر الخالص النقي» والذي كان يفعل كل ما في وسعه من اجل ايصال شعره ومسرحه الى الجمهور.

تتضمن بعض هذه الرسائل الاولى انطباعات وأوصافا لما كانت تقع عليه عينا الشاعر خلال سفرياته المتعددة في مختلف المناطق والجهات الاسبانية. وبواسطتها تمت ولادة الشاعر بشكل فعلي.

نموذج من هذه الرسائل

ونقدم بالتالي في ما يلي لأول مرة كذلك الى قراء العربية رسالة من هذه الرسائل المخطوطة التي تعود لأحد كبار الشعراء الناطقين باللغة الاسبانية في عصرنا.

دار اقامة الطلبة
مدريد ربيع ١٩٢٠
والدي العزيز

لقد وصلتني رسالة منك ذات لهجة رصينة وجادة، وبنفس اللهجة اجيبك الآن كذلك. ان بي شوقا كبيرا اليكم، انا اكثر منكم، لأنكم هناك مجتمعون، وانا هنا بمفردي، ولكن عندما تفرض الظروف نفسها على المرء فلا مرد لها، انني لن اتحمل مشقة هذا الذهاب والاياب لأن ذلك يضر بي كثيرا وينبغي لي ان اختار موقفا قويا للعمل. فهذه اللحظات هي مهمة جدا بالنسبة لي، انني اعرف جيدا فيم تفكر (مع الاسف) الا انني اقول لك واعدك بكل وقار - وانا الذي احبك كثيرا - انه عندما ينطلق رجل في طريقه فلا الذئاب ولا الكلاب بمقدورها ان تثنيه او تحيده عنه، ولحسن الحظ ان لي سهما يشبه سهم «دون كيشوت». انني في طريقي يا والدي وارجو ان لا تجعلني ارجع بنظري الى الوراء. انني اعرف انكم تحبونني كثيرا، ولنتم لا تريدون لي سوى نفس العملة اذ انا احبكم كذلك اكثر. اعلم انكم تتمنون ان اكون الى جانبكم الا ان ذلك امر تفرضه الظروف. ماذا سأفعل انا الآن في غرناطة؟ ان استمع الى الخزعبلات والترهات والاحقاد والدناءات (هذا بطبيعة الحال لا يحدث سوى للرجال الذين يتوفرون على موهبة)، وهذا امر لا يهمني في شيء لأنني اعلى من هذا كله، الا انه في آخر المطاف شيء مزعج، مزعج حقا، اذ الحمقى لا تناقشوهم في شيء. في مدريد هنا اناس محترمون وانا اخرج للتنزه وسوف اعلمكم بالخبر الكبير عندما اخرج على الناس بأشياء جديدة وهكذا حتى يصبح لي اسم ادبي كبير. النجاح السريع في كل شيء على اخر الخط قد يكون مضرا بالنسبة للفنان. هذا شيء، ومن جهة اخرى فلنا بصدد اعداد بعض كتبي، فأنا امشي على ارجل من رصاص حتى امخض كتابا رائعا. هنا اكتب، واعمل واقرأ، وادرس، وهنا جو ادبي ممتاز، إنني اكاد لا ابرح المنزل الا لماما، والاصدقاء وهم كثيرون يأتون لزيارتي، انني لا اغادر المنزل سوى للذهاب الى «جريجوريو مارتين سيرا» او قسم تحرير جريدة «اسبانيا» مع جماعة من المثقفين الاقوياء الشبان، الا ان اهم شيء يمنعني من السفر ليست كتبي (وان كان عنصرا ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار) بل لأنني اوجد في منزل للطلبة وهو ليس فندقا، والالتحاق بهذه الاقامة ليس امرا هينا، بل السبب يعود الى مميزاتي وخصالي الشخصية وصداقاتي اذ امكنني الالتحاق بها سريعا وظفرت بالمكان قبل عشرة كانوا ينتظرون قبلي، لأنني وصلت بيدين نقيتين. انه شيء صعب ان اقول لهم في وسط العام الدراسي انني سأغادر. لهذا السبب ارجو - اكثر من اي شيء آخر - ارجو ان تتركني هنا، انني يا والدي العزيز رجل مستقيم وجدي، هل ازعجتك يوما؟ الم اكن مطيعا لك باستمرار؟ انني اتصرف هنا كما ينبغي لي التصرف، احسن مما كنت اتصرف في منزلي، ذلك انني هنا يجب ان اتبع نظاما جديا. لقد سببت لي رسالتك الاخيرة ازعاجا وقلق كبيرين. اشعر بشوق كبير لرؤيتكم وكذا جميع افراد العائلة، تقول لي اذا شئت لن اعود لفعلت ذلك، الا انني اؤكد لك انك سوف تندم من ناحيتي، لأنني اطيعك لأن ذلك هو واجبي، الا انك تكون بذلك قد سددت لي ضربة موت قاضية، لأنك عندئذ سوف تملأني بالحزن والكدر والجزع. انك سوف تسلبني الحماسة التي تغمرني الآن.

ارجوك والدي من سويداء الفؤاد ان تتركني هنا حتى نهاية العام الدراسي وعندئذ سوف اعود اليكم صحبة كتبي منشورة، وبضمير مرتاح أكون قد كسرت سيوفا من جراء صراعي ضد المارقين دفاعا وحماية وصونا للفن الخالص، الفن الحقيقي.

انه ليس بمقدوركم تغييري الآن فقد خلقت شاعرا، وفنانا مثل الذي يولد اعرج، او مثل الذي يخلق اعمى، او مثل الذي يخلق وسيما، اتركوا جناحي في اماكنهما، وانا اضمن لكم انني سأطير جيدا هكذا. هذه هي الحقيقة يا والدي فلا داعي لالحاحك على عودتي، لأن ذلك يملأني بالمرارة والمضض والالم.

لقد اعطيتك تبريراتي، أليس كذلك ولئن كنت ثقيلا فقولوا لي ذلك فأنا سأعرف عندئذ الاجابة كرجل، انه اذا كان للرجل ذكاء وفطنة فلا يصعب عليه كسب النقود. انني افكر هكذا، واعتقد انه معي الحق، ان الحياة والعالم ينبغي ان ينظر اليهما بعيون صافية ملأى بالتفاؤل، وانا يا والدي متفائل واشعر بسعادة غامرة.

ارجو ان تجيبني كما اجبتك انا، ولآخر مرة اتوسل اليك من قلبي الخالص ان تقرأ جيدا هذه الرسالة وان تراجع معانيها جيدا. فكر كذلك انني لست مجرد «شيء» او «بضاعة» هي ملك لك وهي عزيزة عليك. فكر ان لي حياة خاصة بي وأن هذا الذهاب والاياب يضران بي. انه ينبغي لنا ان نكون جسورين جريئين كما ينبغي لنا ان لا نرضى بالوسط او القليل، فهذا شيء معقوت. تسأل عن مثل هذه الامور اصدقاءك المحامين والاطباء والبياطرة هؤلاء الرجال القليلو الهمة الثقلاء، بل اسأل والدتي والاطفال اظن انه معي الحق وانت تعلم انني احبك من كل قلبي.

ابنك فيدريكو


فدريكو جارسيا لوركا

نموذج من رسائل لوركا التي عثر عليها مؤخرا

زاجل الاربعاء

«الخيار الاخير» مسرحية من جنوب السودان تعرض في الشمال

الخرطوم : «الشرق الاوسط» من عز الدين الهلالي

يوم ١٧ من الشهر الماضي كان اليوم الذي قدر له ان يدخل تاريخ المسرح السوداني. إذ عرضت فيه فرقة «سكاي لارك» القادمة من جنوب السودان أولى عروضها على مسرح قاعة الصداقة بالخرطوم. ولم يحدث ان جاءت فرقة مسرحية لتقدم عروضها في الشمال. ولم يحدث ان زارت مسرحية من شمال السودان، جنوب السودان كما جاء على لسان جوزيف أبوك، مؤلف ومخرج العرض. والذي سماه «الخيار الاخير». وفي سؤالنا عن دلالة الاسم كان رده انه يعتبر السلام هو الخيار الاخير للعالم ولم تعد الحروب مجدية.

المسرحية تتناول ما يحدث في الجنوب الآن. النزوح و التشرد والقتل وكل مآسي الحرب تلقي بظلالها على العرض. فالمسرح هو الفن الذي يلتحم التحاما مباشرا ببنية المجتمع الذي ينشأ فيه، وكل او فلنقل، معظم المسرحيات على سبيل الدقة، تتناول ذات الموضوع. يقول جوزيف أبوك : انه بدأ كتابة المسرحية في مايو (ايار) من عام ١٩٨٩ وانتهى من الكتابة وشرع في إخراج العرض في يوليو (تموز) ١٩٨٩. وكان اختياره لفرقة «سكاي لارك» لأنها الفرقة التي ينتمي اليها ولأنها الفرقة الوحيدة التي تقدم عروضها بشكل شبه منتظم حيث انها فرقة خاصة ظلت تقدم نشاطا مسرحياً منذ ١٩٧٨ بالمركز الثقافي بجنوب السودان. ولاسم الفرقة حكاية. يقول جوزيف أبوك: ان «سكاي لارك» طائر اوروبي يحب التحليق والغناء وهم يريدون ان يحلقوا بالوطن ويطيروا به وهم يغنونه ويتغنون به، ولهذا استعاروا صفة هذا الطائر وأطلقوا اسمه على فرقتهم المسرحية.

«الوعي والفن» في ترجمة عربية

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في سلسلة «عالم المعرفة» في الكويت، كتاب جيورجي جاتشيف المعنون «الوعي والفن»، وقام بترجمته نوفل نيوف. وفيه يحاول مؤلفه جاتشيف «ان يلتمس جوابا علميا لأسئلة تتعلق بظهور الفن في حياة الانسان وكيف استطاع الوعي البشري ان يبتكر الصورة الفنية ويشكلها من خلال عقليته البشرية».

والكتاب في قسمين، الاول يبحث في نشوء الصورة الفنية، والثاني في تطور الوعي الفني في الادب والانتقال من المرحلة القديمة الى الآداب الاوروبية الحديثة، ثم يعالج النهضة والكلاسيكية والتنوير في الصورة في علم الجمال والادب على تخوم القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

الباحث التراثي جليل العطية يدعو الى:

عمل عربي مشترك لانقاذ مخطوطاتنا

بغداد: «الشرق الاوسط»
معد فياض

الباحث، والمحقق التراثي، الدكتور جليل العطية، بدأ رحلته في بغداد مع كتب المخطوطات والتراث، وهو يقيم الان في باريس، حيث حقق العديد من المخطوطات النادرة.. وفي حديث لنا معه تحدث العطية عن اهمية المخطوطة العربية الاسلامية، وعن كسل الجيل الجديد من الباحثين في دراسة المخطوطات وتحقيقها فقال:

«يعود الفضل في اتجاهي الى عالم المخطوطات وتراث العالم الاسلامي الى اخي الاكبر الدكتور خليل ابراهيم العطية، رئيس دائرة اللغة العربية في جامعة البصرة اليوم، فهو الذي وجهني الى هذه الغابة الشاسعة، وقد دخلتها وما زلت اتخبط فيها، ولا ادري متى اتخلص من هذا العالم الغامض، عالم المخطوطات الجميل.

وكان الكتاب الاول الذي حققته هو ديوان (ليلى الاخيلية) سنة ١٩٦٧ وما زلت اواصل العمل حتى اليوم.

تنسيق تراثي عربي

يؤخذ على الباحثين في التراث والمخطوطات انقطاعهم عن المعاصرة يقول الدكتور عطية ان المشكلة الاساسية هي انعدام التنسيق في نشر التراث العربي - الاسلامي، فلا يوجد حتى الان احصاء دقيق عن عدد المخطوطات العربية الاسلامية التي تقدر كميتها الموجودة في العالم اليوم، بين نصف مليون، الى أربعة ملايين مخطوطة عربية اسلامية، وقد نشرت منها اشياء يسيرة، لكن عملية النشر غير مدروسة ولا توجد خطة تنظمها

كل المخطوطات مهمة

هناك مخطوطات كثيرة نشرت، لكنها ثانوية، اذن لا بد من ايجاد خطة مركزية للتنسيق في نشر المخطوطات وتقديم المواضيع المهمة على الاقل اهمية، وأرى ان معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية الموجود حاليا في دولة الكويت هو الجهة الوحيدة التي يمكن ان تقوم بهذه العملية المهمة والخطيرة.

تحدث العطية بعد ذلك عن اكبر مركز للمخطوطات في الوطن العربي قائلا انه لا يمكن تقدير او تقييم المخطوطات الموجودة في كل قطر. فثمة مخطوطات نادرة موجودة في العراق وغيرها موجودة في مصر، او سورية، او المغرب.. وهكذا.. ليس المهم بالنسبة للمخطوطات الكمية، او العدد، انما المهم هو النوعية. ولا بد من دراسة هذه المخطوطات التي دخلت في بعضها التشويهات والتحريفات. وهناك مراكز علمية وجامعات في العراق وفي المملكة العربية السعودية، والكويت للقيام بهذه المهمة التي يجب ان تعهد الى لجان متخصصة من الاساتذة والخبراء لدراستها وحفظها جيدا لانه قد يقوم احد الناشرين اللصوص بنشرها، وقد حصل هذا عدة مرات. ان بعض دور النشر في لبنان قامت وللاسف، بنشر بعض المخطوطات ونصوصها المشوهة بشكل متعمد.

مخطوطاتنا التي نهبت

وحول سؤال اذا ما كان هناك قانون في جامعة الدول العربية، او اليونسكو يحمي المخطوطات من السرقة، ويفرض عودة تلك التي سرقت قال العطية: اتخذت منظمة اليونسكو، وبمبادرة من الدول العربية قراراً بهذا الشأن لاسترجاع الموروثات الاثارية، والمخطوطات التي سرقت وهربت من قبل الاوروبيين خلال القرنين الماضيين بسبب الجهل الذي كان يسود العالم العربي والاسلامي، وقد تم بالفعل اعادة بعض الاثار، لكن العملية تتطلب الحاحاً شديداً ومتابعة دقيقة من قبل المسؤولين عن الاثار والمخطوطات وكمرحلة اولية، لا بد من تصوير هذه المخطوطات على شرائح المايكرو فيلم وتيسيرها للباحثين والمتخصصين، ويجب الا ننتظر نصف قرن أخر حتى تعاد لنا هذه المخطوطات لكي ندرسها.

ولا بد من وجود اتفاقيات ثقافية تتمثل فيها مراكز ودور المخطوطات العربية، سواء فيما بينها او بين المراكز العالمية وفي الفترة السابقة لم يتنبه المسؤولون الى هذه النقطة ويوجد متسع من الوقت لتعديل هذه الاتفاقات وتثبيت - موضوع تصوير المخطوطات.

مخطوطات نادرة في باريس

الدكتور جليل العطية بدأ حياته مع الصحافة ثم تعمقت علاقته بالمخطوطات. وعندما ذهب الى باريس للدارسة سنة ١٩٧٨ اطلع على الاف المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية في باريس، حيث توجد اكثر من سبعة الاف مخطوطة عربية واسلامية، وقد مسحها جميعا ووجد فيها اشياء جديدة ونادرة، وحقق بعضها. وعلى سبيل المثال يذكر انه عثر على مخطوطة عربية ضمن مجموعة من المخطوطات التركية وقد وضعت مع هذه المجموعة خطأ، فيها عدة نصوص عربية واسلامية، منها كتاب (الوحوش) للاصمعي وقد حققه فعلا ونشرته جامعة قطر سنة ١٩٧٨. وبالاضافة الى ديوان (ليلى الاخيلية) الذي اشار اليه، حقق بمشاركة الاستاذين كوركين عواد وميخائيل عواد العضوين في المجامع العلمية العربية، كتاب «الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور»، ونشر ديوان (الميكالي) وهو شاعر من القرن الخامس الهجري واسمه (عبيد الله بن احمد) ثم نشر كتاب «درج الدرر لعمر بن علي المطوعي» المتوفي سنة ٤٤٠ هجرية، وهذا الكتاب يتضمن مجموعة من النصوص النثرية والشعرية الجميلة لشعراء وناثرين عرب، وهم عاشوا في فترة الثعالبي التي سجلها في كتابه المعروف «يتيمة الدهر».

ثم عثر العطية على مخطوطة كبيرة ضخمة عنوانها «المنتهى في الكمال لمحمد بن سهل الكرخي البغدادي» المتوفى حوالي سنة ٣٤٠ هجرية. هذه المخطوطة تضم (١٢) كتابا، وقد نشر من هذه المخطوطة الضخمة حتى الان كتابان، هما: (كتاب الحنين الى الوطن) ولا يخفى طرافة هذا الموضوع، وهو يتضمن مختارات جميلة ورائعة عن الاغتراب والحنين الى الوطن، هذا الكتاب طبع مرتين، مرة في مجلة «المورد» العراقية، واخرى في بيروت من قبل دار عالم الكتب سنة ١٩٨٧.



جليل العطية

الشوق والفراق

واخيرا نشر كتاب «الشوق والفراق» للمؤلف نفسه ويضم مجموعة هائلة من النصوص عن الشوق والفراق. كذلك صدر له عن «دار رياض الريس» في لندن، كتاب (القيان لابي فرج الاصفهاني) صاحب كتاب «الاغاني»، ويتضمن تراجم عن حياة (٣٠) من جواري العصرين الاموي والعباسي. وتصدر الكتاب مقدمة عن حياة ابي فرج الاصفهاني، وبيلوغرافيا بأعماله، وهذا الكتاب ينشر لاول مرة، وقبلها، نشر كتاب (الإماء الشواعر) ايضا للاصفهاني، ومعظم هذه الكتب تنشر لاول مرة.. أما الكتاب الذي سيصدر للعطية قريبا فهو (آداب الملوك للثعالبي) وهي مخطوطة فريدة عثر عليها في احدى زياراته لاسطنبول التي توجد فيها حوالي نصف مليون مخطوطة عربية واسلامية. هذا الكتاب تولت طبعه منظمة (اليونسكو) لاهميته، وهو يتناول الفكر السياسي الاسلامي.

العراق في الوثائق البريطانية

بغداد: «الشرق الاوسط»

مجموعة مهمة من الوثائق والتقارير التي تكشف عن التنافس العثماني - البريطاني بشأن الملاحة في شط العرب ونهري دجلة والفرات ورحلات المستكشفين المريبة خلالها، هذا ما يكشف عنها كتاب «العراق في الوثائق البريطانية، ١٩٠٥ - ١٩٣٠» والصادر عن دار المأمون للترجمة والنشر، وهو من ترجمة وتحرير الموثق فؤاد قزانجي ومراجعة المؤرخ عبد الرزاق الحسني..

العراق
في الوثائق البريطانية
١٩٠٥ - ١٩٣٠

غلاف الكتاب

والكتاب حافل بتفاصيل الاحداث السياسية كما ترويها وثائق سرية بريطانية تغطي فترة خطيرة من تاريخ العراق المعاصر خلال الاعوام (١٩٠٥ - ١٩٣٠) اذ تبرز وقائع نهاية الصراع بين العراقيين والعثمانيين، ومن ثم بينهم وبين الانجليز الذين سرعان ما حلوا محل العثمانيين فبسطوا احتلالهم العسكري البغيض على العراق بعد ان خططوا له منذ بداية القرن العشرين بعد ازدياد نفوذهم في العراق والخليج العربي بسبب ضعف الدولة العثمانية واكتشاف النفط في عبادان قرب شط العرب..

كما تشير الوثائق المنشورة الى دور العناصر الوطنية والملك فيصل الاول في الوقوف ضد تدخلات المندوب السامي والمستشارين في الحكم الوطني الذي قام بعد زوال الانتداب اثر ثورة العشرين. ويضم الكتاب معلومات واحداثاً بعضها ينشر لاول مرة وتتركز اهميتها في اطلاع القراء والباحثين على وجهة نظر مختلفة يمكن تمحيصها ومناقشتها وغربلة العناصر الايجابية فيها لاغناء تاريخنا المعاصر والكشف عن مضامينها والتطورات السياسية والاجتماعية خلال ثلاثة عقود من الزمن جاهد فيها شعب العراق ضد الهيمنة الاجنبية وسعى الى التخلص من براثن الاستعمار..

كتب المؤرخ عبد الرزاق الحسني في مقدمة الكتاب: «اعتاد الممثلون الاجانب - لا سيما الغربيون منهم - ان يوافوا حكوماتهم بتقارير شهرية او فصلية او سنوية يضمنونها ما يقع في البلاد التي ندبوا لتمثيل بلادهم فيها من احداث مهمة وما يتصل بأسماعهم من اخبار دقيقة ومعلومات طريفة فتتخذ حكومات هؤلاء الممثلين من هذه التقارير مادة دسمة لتقرير السياسة الواجب اتباعها تجاه هاتيك البلاد...». ويضم الكتاب سبع وثائق، هي: تكوين العراق الحديث، المصالح الملاحية والتجارية البريطانية في جنوبي العراق، احداث العراق عام ١٩٠٩، تقارير القنصل البريطاني عن احداث عام ١٩١٣، تقرير السفير البريطاني عن حزب العهد العراقي، الموقف العسكري والسياسي في العراق عام ١٩١٥، وبعض مراسلات الملك فيصل الاول مع وزير المستعمرات البريطاني..

ويقع الكتاب في ١٥٥ صفحة من القطع الكبير، اضافة الى ملزمة كاملة فيها صور وثائقية عن احداث العراق وأبطال تلك الاحداث بين عامي ١٩٠٥ - ١٩٣٠.

الخطاب السردي في النصوص المغربية المكتوبة بالفرنسية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

صدر هذا الكتاب في اواخر السنة الماضية (عن منشورات عكاظ ٢٢٨ صفحة - القطع الكبير ١٩٨٩ لصاحبه عبد الله المدغري العلوي، وهو في الاصل اطروحة بالفرنسية لنيل شهادة دكتوراه الدولة من جامعة (تولوز) بفرنسا عام ١٩٨٧ بعنوان «مقاربة نظرية وتحليلية للخطاب السردي: تطبيق على النصوص المغربية المكتوبة بالفرنسية».

وقد استهل الباحث كتابه هذا بمقدمة قصيرة حدد فيها هدفين اثنين لمشروع بحثه: الهدف النظري المنهجي، وهو ينطلق فيه من التأمل النقدي حول الاعمال النظرية واشكال تحليل الخطاب حول المحكي. والهدف التحليلي الذي يرمي من ورائه الى اضاءة طبيعة اشتغال الخطاب في النص السردي المختار من الادب المغربي المكتوب بالفرنسية.

ويعتقد الباحث انه يسعى بعمله هذا الى تعميق وتجديد الدراسات التي تجري حاليا حول المحكي *Le Recit*، منطلقا في ذلك من فرضية حول التلفظ معتبرا اياه «قاعدة لبناء كل خطاب وان له بعدا خاصا في المحكي» ولهذا اعتبر نموذج «جيبرارجنيت» بمثابة اطار نظري يصلح منطلقا للبحث، لأنه يوفر عدة مزايا لتأمله النظري . وقد ركز الباحث في القسم الاول، من خلال فصوله الثلاثة، على تناول مفهوم الخطاب كما تبدى في مستوياته المادية والتصنيفية والنحوية والتلفظية من خلال اعمال كل من (غيوم) و(بالي) و(جاكبسون) وغيرهم، ملاحظا في نفس الوقت ان مفهوم الخطاب السردي حظي بدراسات كثيرة، وان ما يثير في تلك الدراسات هو التناقض الذي يطبع التحديد النظري للمفهوم، ثم تناول في الفصل الثاني مفهوم التلفظ كما بحث في اعمال (غيوم) و(بالي) و(جاكبسون) و(بنفنيست) و(دوكرو) و(باختين)، مستخلصا في نهاية هذا الفصل ان مفهوم التلفظ يمثل محور التأمل في الاعمال المشار اليها مع ما يطبع ذلك من تشاكل واختلاف، وان هنالك مستويين رئيسيين يمكن استخلاصهما منها:

- ان التلفظ، بالمعنى العام، نشاط يحوي عناصر لسانية واخرى غير لسانية.
- انه نشاط لساني محض لا يقبل التحديد في استعمال الاشكال والآليات الداخلية للملفوظات.

ومعنى هذا ان الاختلافات الاساسية التي يمكن ملاحظتها في تلك الاعمال ترتبط بمفهوم مقاربة للموضوع ولنشاطه.

اما الفصل الثالث فيدرس مفهوم المحكي، من خلال اعمال (جينيت) و(لنتلفت) و(همبورغر) و(وينريش) و(باختين) و(كوهن) و(ريكور).

ويلاحظ الباحث ان اعمال هؤلاء تتكامل في ما بينها. مؤكداً، في نفس الوقت، ان اعمال «جينيت» بصورة خاصة تقترح نموذجا شاملا لتحليل الخطاب في الادب المغربي المكتوب بالفرنسية.

ولكن الباحث، اعتمادا على منظور منهجي حذر، يتعامل مع تلك الاعمال بوعي نقدي خلاق سجل عليه، في القسم الثاني من كتابه عملية الانتقال الى تحليل النص المغربي المكتوب بالفرنسية بالاحتكام الى ما يتيحه هذا النص، اخذا بعين الاعتبار خصوصياته المحددة، من امكانيات وما يحتوي عليه من دلالات.

ولذلك جاء القسم الثاني بمثابة استخلاص وتطبيق. بحيث ارتكز الباحث على دراسة (الصوت السردي) في عملية بناء وجهة النظر الداخلية في المحكي، وقرر في نفس الوقت ان مفهوم التلفظ الذي استخلصه (ونقحه) من جميع الاعمال التي قام عليها بحثه، يعتمد على:

- كونه مجموع وجهات النظر المبنية داخل المحكي من طرف السارد بوصفه صاحب النشاط السردي، لأن المحكي الروائي هو ذلك النوع من الخطاب الذي يتطور فيه بصورة خاصة البعد اللغوي المتعدد والتلفظي.

فجاء البحث في النصوص المغربية المكتوبة بالفرنسية بمثابة تحقيق لهذه المستويات، ولذلك تفرغ الباحث لعملية المقاربة التحليلية والاجرائية، مركزا بصورة خاصة على اعمال ستة من الادباء المغاربة الناطقين بالفرنسية: احمد الصفريوي، ادمون عمران المالح، ادريس الشرايبي، الطاهر بنجلون، عبد اللطيف اللعبي.

ويمكن اعتبار هذا البحث بمثابة خطوة اساسية في مجال الدراسات الادبية النقدية، مثلما يعكس تطور اهتمام الدارسين المشتغلين بنصوص الادب المغربي المكتوب بالفرنسية، بحكم تفاعلهم المباشر مع مستوى التطور الذي بلغته السرديات في أوروبا وفي فرنسا بشكل خاص. على ان التنويه بهذا الجانب لا يجب ان ينسينا ما ينجم عن التفاعل المشار اليه من تعقيدات منهجية ونظرية بحكم فارق التخلف اولا، وبحكم خصوصيات مفترضة في النص الذي ينتج محليا ولو انه مكتوب بالفرنسية.

يضاف الى ذلك ان المساهمة في انتاج نظرية نقدية لمقاربة النص المغربي (اكان مكتوبا بالفرنسية ام بالعربية) يجب ان يأخذ بعين الاعتبار في المقام الاول السياق المعرفي العام الذي يؤطر ذلك النص، والا تحول هذا النص الى ضحية من ضحايا منهج صارم يرى فيه ميدان اختياره.

ويحسب للباحث عبد الله المدغري العلوي، انه عالج الموضوع في جانبه النظري المعرفي بروح نقدية ظاهرة. ولذلك جاءت تطبيقاته على النص المغربي المكتوب بالفرنسية مطبوعة بالاجتهاد والتبصر

ادمون عمران المالح

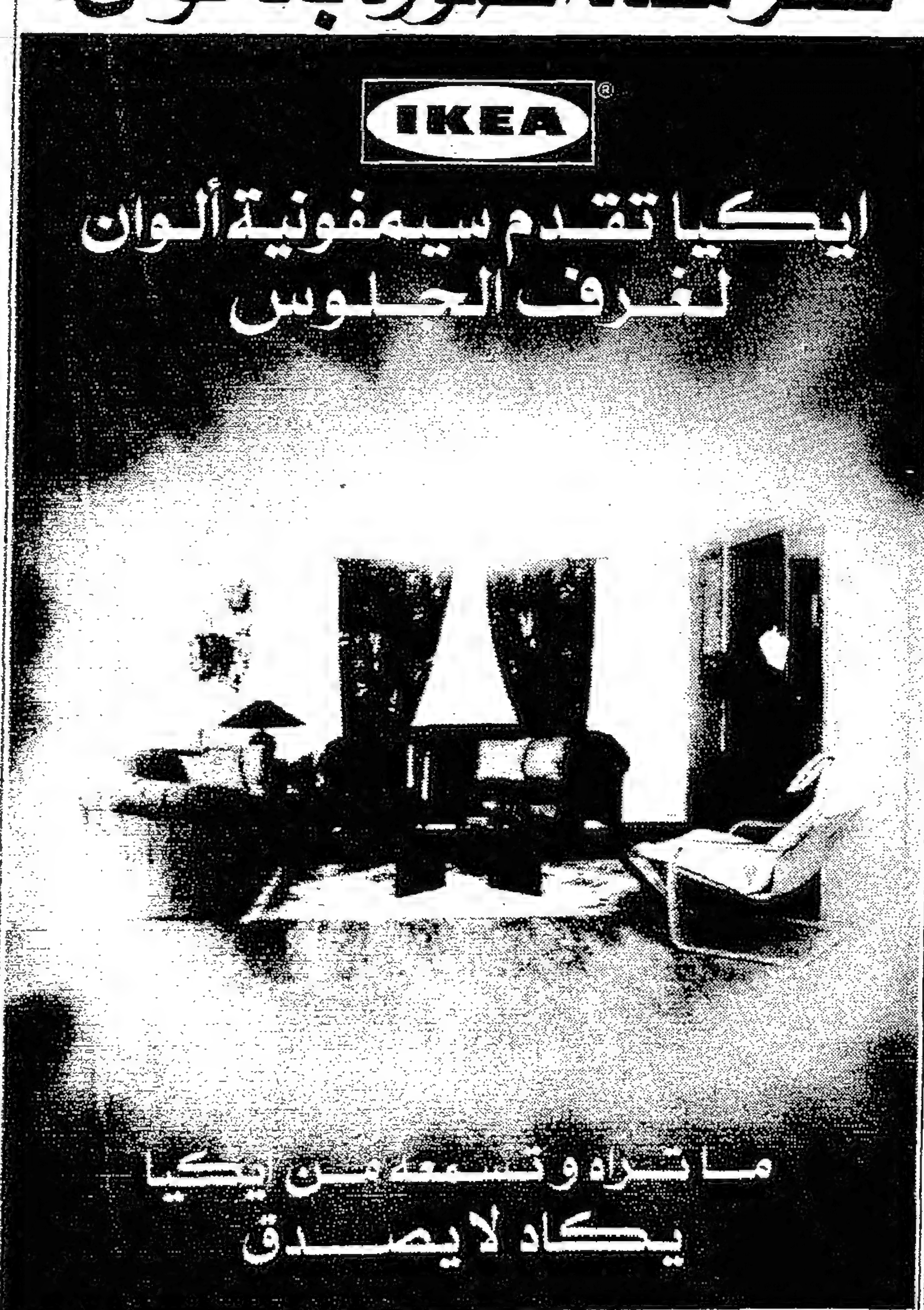


تيمن وتمضر — شعر: أبو تمام

دُنْيَا مَعَاشٌ لِلْوَرَى، حَتَّى إِذَا
حَلَّ الرَّبِيعُ، فَإِنَّمَا هِيَ مَنْظَرُ
أَضْحَتْ تَصُوغُ بُطُونُهَا لِظُهُورِهَا
نَوْرًا، تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تُنَوِّرُ
مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرَقْرَقُ بِالنَّدَى
فَكَأَنَّهَا عَيْنٌ إِلَيْكَ تَحَدَّرُ
تَبْدُو، وَيَحْجُبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّهَا
عَذْرَاءُ تَبْدُو تَارَةً، وَتَخَفَّرُ
حَتَّى غَدَتْ وَهَدَاتُهَا وَنِجَادُهَا
فِئَتَيْنِ، فِي خِلَعِ الرَّبِيعِ، تَبَخْتَرُ
مُصْفَرَّةٌ مُحْمَرَّةٌ فَكَأَنَّهَا
عُصَبٌ تَيَمَّنُ فِي الْوَغَى، وَتَمَضَّرُ
مِنْ فَاقِعٍ غَضِّ النَّبَاتِ، كَأَنَّهُ
دُرٌّ، تَشَقَّقَ قَبْلُ، ثُمَّ تَزَعْفَرُ
أَوْ سَاطِعٍ فِي حُمْرَةٍ فَكَأَنَّمَا
يَدْنُو إِلَيْهِ، مِنَ الْهَوَاءِ، مُعَصْفَرُ
صُنْعُ الَّذِي، لَوْلَا بَدَائِعُ لُطْفِهِ
مَا عَادَ أَصْفَرَ، بَعْدَ إِذْ هُوَ أَخْضَرُ

معاني الكلمات:

- النَّور: الزَّهر، - تيمّن: تنتسب الى اليمن فتحمل راياته الصفراء.





وضع الحلفاء عند نهاية "الحرب العالمية" الثانية

نضجت عند بريطانيا فكرة تحرير الشعوب التابعة لها ضمن ترابط يبقي على حضورها المعنوي وعارضت فرنسا هذا الاتجاه الذي نشأت في ظله الجامعة العربية

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ٩٤

حملت بداية سنة ١٩٤٥ مؤشرات نهاية الحرب العالمية الثانية لصالح الحلفاء بعد استرجاعهم من قبضة المحور معظم الاقطار في اوروبا وافريقيا وآسيا.

ولم تصرف الحرب ـ حتى في اقطع فتراتها ـ انظار الحلفاء عن التطلع الى اعادة بناء العالم على اسس جديدة بمجرد استتباب السلم، في نطاق ما حفلت به سنوات الحرب من اجتماعات ومؤتمرات عقدها الحلفاء فيما بينهم، وتمخضت عنها افكار جديدة كرسها امضاؤهم على تصريحات ومواثيق واتفاقيات كانت تركز كلها على ضرورة انشاء عالم جديد بمنظورات ومفاهيم جديدة.

عالمان

كان الحلفاء واعين بمسؤوليتهم ازاء العالم الذي عصف به الخطر النازي الفاشي الاطلاقي وهدده بأسوأ مصير. ومنذ بزوغ هذا الخطر صنف الحلفاء انفسهم في عداد العالم الحر، عالم القيم والتحرر، مقابل العالم العدو الذي كان يلغي مفاهيم الحرية والكرامة البشرية وحقوق الانسان، ويقيم نظامه على الارهاب والرعب، وتفاضل الاجناس، وسمو الجنس الآري. وسعى الحلفاء الى تكتيل اطراف شاسعة من العالم حول مبادئهم، بينما توغل المعسكر النازي بالحديد والنار في مناطق اخرى من العالم لم تكن تملك الا خيار الاستسلام لقوته.

وكان الحلفاء يدركون ان استئصال الفلسفة النازية من جذورها لا يتطلب فقط سحقها في ساحات الحرب، وانما يستدعي الى جانب ذلك معارضتها بفلسفة تحررية تترجم المفاهيم الخيرة الى واقع عالم من نوع آخر، يقوم اثر نهاية الحرب، وتطوى فيه صفحة المغامرة النازية، وتوضع مآسيها بين هلالين للعبرة والذكرى، على ان يرمز قيام هذا العالم الجديد الى خروج البشرية من عهد الخوف الى عهد الاستقرار على مفاهيم السلام والتعاون الشاملين.

وحتى لا يصاب العالم الجديد بنكسات الاهتزاز التي اعتادت البشرية ان تصاب بها وهي تقطع حياتها من حرب الى حرب، ادخل في مفهوم العالم الجديد تعميق التفاهم والتعاون الدوليين، لا على صعيد الحكومات فحسب، ولكن بتجذير مفاهيم السلام والتعاون في اذهان الشعوب وضمائرها، وبتعميم التعاون في جميع المجالات على قدم المساواة بين أعضاء الاسرة العالمية الواحدة التي تتصهر فيها الدول بدون فرق بين الضعيف والقوي، ولا تمييز بين الدول العظمى والدول الصغرى.

منظمة الامم المتحدة

وعلى اصوات المدافع وأزيز الطائرات وقصف الدبابات للصفحة كان العالم ينتظر فرصة نهاية الحرب ليتمتع بهذا العهد الجديد. وكان الساسة والمفكرون في العالم الحر يداعبون هذا الانتظار بما يصرحون به ويكتبونه عن الجنة العالمية الموعودة، وكانت نسائم هذا التأكيدات تلطف من ضراوة الجو الجهنمي الذي عاش فيه العالم في قلق وحيرة. فمن الميثاق الاطلسي الذي امضاه فرنكلين روزفلت ووينستون تشرشيل في الرابع عشر من غشت (آب) سنة ١٩٤١ والذي ركز في اهم بنوده على حق الشعوب في اختيار ما ترتضيه من اشكال الحكم، وعلى حقها في الحصول على الرخاء الاقتصادي، الى مسلسل التصريحات التي اعلنها الحلفاء ودعوا فيها الى انشاء منظمة عالمية تضم دول العالم على قدم المساواة، الى التصريح الذي صدر عن المؤتمر الذي ضم ٢٦ دولة بوشنطون في اول يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٢ والذي استعمل فيه لاول مرة اسم الامم المتحدة وأضيف الى التصريح، ثم الى مؤتمر يالطة الذي انعقد في الحادي عشر من فبراير (شباط) ١٩٤٥ بين الحلفاء الكبار الثلاثة: الولايات المتحدة الاميركية، وروسيا السوفياتية، وبريطانيا العظمى، وانضمت اليه الصين، وقاطعته فرنسا احتجاجا على ابعاد الحلفاء اياها من الحضور في مؤتمرات سابقة.

وعن هذا المؤتمر صدرت الدعوة الى انشاء منظمة الامم المتحدة والى تعيين موعد ٢٥ ابريل (نيسان) لعقد اول اجتماع لها.

وقد عقد هذا الاجتماع فعلا في موعده، وفيه اعلن عن ميثاق الامم المتحدة بعد ان امضت عليه خمسون دولة وابقته مفتوحا لامضاء سائر الدول التي التحقت تباعا بالمنظمة الاممية.

وقد اصبحت منظمة الامم المتحدة هيأة دولية قائمة في الرابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٤٥.

وكما يجري اثر كل حرب، فقد تغيرت صورة العالم الجيوسياسية، بعد ان صنع التاريخ جغرافية جديدة خاضعة لواقعه، اذ غابت امبراطوريات، وثلت عروش، وانهارت دول او انحسرت رقعة ترابها، وارتفعت اعلام الاحتلال على جهات لم تكن خاضعة لأي سلطان قبل الحرب، وامتد سلطان قوى جديدة اخذت تحسب في صنف العمالقة صانعي التاريخ.

هكذا احتلت الولايات المتحدة الاميركية مكان الصدارة ومقعد الواجهة في المسرح العالمي، وهي التي شكلت قوة انقاذ اوروبا وآسيا، ورجحت كفة الحلفاء وأهلتهم للنصر. وأية دولة كانت تقدر ان تضاهيها وهي التي قهرت قنبلتها الذرية العملاق الياباني يوم سادس اغسطس سنة ١٩٤٥ وأرغمته على الركوع للحلفاء. تلك القنبلة التي كانت الاولى من نوعها في التاريخ.

من اجل هذه المكانة العتيدة التي اكسبها إياها انتصارها الساحق ترشحت بدون منازع لتحتضن فوق ترابها المنظمة الامية التي خولها العالم صلاحية الائتمان على مصيره.

وغيرت الحرب وجه الدب الروسي فنخفي بريق مشاركته في الحرب وانتصاره ملامح فلسفته الاطلاقية، ونسي العالم بذلك تحالفه مع النازية المنهزمة وتردده في بداية الحرب في الالتحاق بصف الحلفاء، ولم يعد يذكر له الا صموده الرائع في مقاومة الزحف الالماني على ارضه، وقدرته المثيرة للاعجاب على صد هجمة النازية وتكبيدها خسائر اضعفت قوتها ولقنتها درسا زعزع اركانها. وكان عجزها عن اكتساح التراب الروسي وتراجعها مكرهة اكبر تكذيب لاسطورة انتصارها الكاسح، مما جعل من الدب الروسي أليفا مستأنسا في حظيرة العالم الحر، وحمل الحلفاء على الاقرار له بالتصرف مطلق اليد في اوروبا الشرقية التي كانت مسرح مقاومته للاحتلال النازي.

وفي مؤتمر يالطة صنع التاريخ الامبراطورية السوفياتية الجديدة التي احتلت مكانة العملاق الشرقي، وظلت تتحدى قوة العملاق الاميركي الى ان اخذت طريقها للتردي في الاسابيع الاخيرة من سنة ١٩٨٩، بعد ان اعلن كورباتشيف برنامج اعادة البناء السوفياتي (بيريسترويكا). وما يحدث اليوم من تغيير في الخريطة السياسية العالمية بالثورة التي اعلنتها اوروبا الشرقية على نفسها وبالانتفاضات التي بدأت تظهر في بعض الجمهوريات داخل الاتحاد السوفياتي يؤكد ان حتمية تغيير الخرائط لا تتخلف حتى عندما يتعلق الامر بنهاية حرب من نوع مخالف للحروب الكلاسيكية. اننا نعيش اليوم في احضان التسعينات من قرننا نهاية حرب الايديولوجيات التي لا بد ان تؤثر كما تؤثر الحروب المعروفة على تغيير صورة العالم الجيوسياسية.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية خرجت انجلترا مضعضعة بعد ان خرب القصف الالماني كيانها، وشل اقتصادها، وكاد يسلمها للهزيمة يوقعها في نفس المصير الذي جعل من فرنسا دولة منهزمة في جولة القوات الهيتلرية الاولى.

ولما كانت انجلترا قد صمدت صمودها الرائع فقد دخلت الانتصار من بابه الواسع، لكنها وعت خطورة الدرس الذي املته عليها قساوة الحرب، فعدلت نظرتها الاستعمارية بما يتقارب مع مواقف ولية نعمتها وحليفتها الكبرى، اعني الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تبدو اثناء الحرب وعند نهايتها زعيمة المبادئ التحررية المتحمسة لبناء العالم الحر.

وانطلاقا من هذا التحول، نضج عند الساسة البريطانيين بديل سياسي للاستعمار التقليدي يتمثل في ضبط علاقات بريطانيا العظمى بالاقطار والشعوب التابعة لها بضوابط جديدة، لا تقطع صلتها بها، ولا تبقي عليها في طور التبعية المنكرة لوجودها وشخصيتها، خاصة وقد كان من ميزات استعمارها تركيزه على التوغل الاقتصادي اكثر من تركيزه على الاستيطان الذي كان يميز دولا استعمارية أخرى.

ومن اجل ذلك كان من السهل على العقلية الاستعمارية البريطانية ان تتعايش مع افكار العالم الجديد، وأن يهتبل القادة البريطانيون تطلعات ما بعد الحرب التي اثارتها تصريحات الحلفاء لدى الشعوب والاقطار المغلوبة على امرها ليحدثوا في مواقفهم وتصرفاتهم تحولا جذريا ظهروا به في مظهر التحرر المنسجم مع وعود الحلفاء وربما نضجوا لربط تطلعهم لاعادة بناء بريطانيا قوية بتطوير علاقتها بالاقطار التابعة لها، بما يساعد هذه الاقطار على حكم نفسها بنفسها داخل ترابط مع بريطانيا تختلف صيغته بين قطر وآخر، ولكن يقوم خارج المفهوم الاستعماري التقليدي.

ان بريطانيا ما بعد الحرب اخذت تعطي عن نفسها صورة لامعة استهوت قادة الشعوب التي كانت ترتبط بها في قارتي افريقيا وآسيا على السواء.

ولقد ابرقت في البداية سحب المشرق العربي بهذا التحول، لتتلوها شبه القارة الهندية والاقطار الاسيوية التي كانت تحت النفوذ البريطاني، ولتعم سائر اقطار رابطة الشعوب البريطانية (الكومون ويلث) التي ما تزال لها الى اليوم روابط متنوعة الصيغ مع بريطانيا العظمى، بفضلها ما يزال التاج البريطاني يلمع الى اليوم، وان فقد هالته المشرقة القديمة.

وعلى العكس من ذلك وعلى طرف النقيض مع وضع بريطانيا كانت فرنسا الحليفة الوحيدة التي كسرت الحرب رقبتها، فاخذت مكانها بين المنتصرين وهي مهيضة الجناح تعاني من مركبات النقص. كانت تبدو قبل الحرب قوية في مناعة لا تغالب، فانهارت وخرت صاغرة لاول ضربة، وفرضت عليها هزيمة لم تستر تسميتها بالهدنة فظاعتها. وكان ان انقسمت شطرين: من تعاونوا من الفرنسيين مع الاحتلال بدناءة، ومن قاوموه بشجاعة. كان موقف الاولين يكيفهم بمركب النقص، وكان موقف الآخرين يذكي فيهم مركب الاستعلاء، لكن الحقيقة ـ رغم هذا الموقف الاخير ـ هي ان فرنسا تضررت بآثار الحرب المادية ونكبت في معنويتها اكثر، اذ نحاها الحلفاء عن مركز القيادة منذ الهدنة التي عقدتها مع المانيا، حتى لقد كانت تبدو ـ حتى على عهد مساهمة حكومة الجنرال دوكول في مجهود الحرب ـ متهالكة على نفسها، يحملها الحلفاء على ظهورهم. او يتحملونها على كره.

ومن هذا العهد نضجت عند الجنرال دوكول ضرورة شق فرنسا طريقها منفردة عن قافلة الحلفاء. ولم يكن له اختيار اخر، لان الحلفاء هم الذين كانوا يبعدون فرنسا عن القرار بعد ان اصبح وضعها المهزوز لا يسمح لها بلعب دورها السابق على الساحتين الدولية والعسكرية.

وفي مركب الاستعلاء الذي كان يغمر الجنرال دوكول كان هذا يقابل تحرر الحلفاء طيلة الحرب بعنجهية وصلف زادا في تكتل الحليفتين بريطانيا والولايات المتحدة ضد فرنسا. ومن ذلك تشبثه بالعقلية الاستعمارية التقليدية في مؤتمر برازفيل في بداية سنة ١٩٤٤ الذي صدر عنه تصريح يرفض كل تغيير في مصير الاقطار التابعة لفرنسا، ويتعارض مع روح «الميثاق الاطلسي». وتزامن هذا الموقف مع ظهور حركة الاستقلال في المغرب بفرق بضعة ايام، وكان يشكل الرد الفرنسي الرسمي الاول على مطالبة المغرب باستقلاله لما اثارته عند فرنسا من تخوف انتقال عدواها الى اقطار اخرى تابعة لها.

وكان من الطبيعي ان تتباين مواقف الحلفاء. فتصبح الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا العظمى متعارضتين مع فرنسا. وقد شهد المشرق العربي مشهدا من هذا التعارض السافر ـ ولأول مرة ـ على مسرح الاحداث في سوريا ولبنان. اذ تنكرت فرنسا لتوقيعها على المعاهدة التي ضمنت سنة ١٩٣٦ للقطرين العربيين استقلالهما، وتجرأت على الشرعية فيهما، فاضطرت الحليفتان الى التدخل لحملها على النكوص عن موقفها وتحت ضغوطهما سلمت فرنسا في النهاية باستقلال سوريا ولبنان.

الجامعة العربية

في مقارنة رمزية بين العقليتين الفرنسية والانجليزية اشتهرت مقولة اعتبار الانجليزي محافظا والفرنسي ثوريا، والرمز الى ذلك بأن الانجليزي عندما يكون مرغما على تغيير بيته يكتفي باصلاحه وتحسين صورته من الخارج فقط، ليبدو لناظره جديدا، بينما في نفس الحالة لا يتورع الفرنسي عن هدم بيته واقامة بيت آخر على انقاضه.

وقد صدقت هذه المقولة على الانجليز في الفترة التاريخية التي نتحدث عنها فلوحوا الى التغيير السياسي في علاقاتهم بمناطق نفوذهم بنية الاكتفاء بتغيير للاوضاع السياسية يبقي على حضورهم المعنوي، ولم تصدق على الموقف الفرنسي الذي بدا اكثر محافظة وتشبثا بالاستعمار.

وفي نطاق التطور الانجليزي لتقبل تغيير محدود، وفي ظل التنافس ان لم نقل الصراع بين فرنسا من جهة، وبين الحليفتين الاخريين من جهة ثانية، نضجت عند بريطانيا فكرة اقامة منظمة عربية باسم جامعة الدول العربية تضم الاقطار التي استرجعت استقلالها، سواء التي ظفرت به بعد الحرب العظمى، او التي نالته اثناء الحرب العالمية الثانية.

واثناء الازمة السورية اللبنانية الفرنسية عرضت الحكومة الانجليزية على حكومة الجنرال دوكول الحضور في مؤتمر يضم الحليفات الثلاث اولا، على ان تدعى للمساهمة فيما بعد سوريا ولبنان لبحث خلافهما مع فرنسا، ولتسويته بالطرق السلمية. وكانت الحليفتان ترغبان في اشراك فرنسا في مشروع اقامة الجامعة العربية، لكن شعور الحكومة الفرنسية بسوء نية انجلترا حملها على رفض العرض المذكور. وللرد على نواياها اقترحت فرنسا ان تنضم روسيا والصين الى المؤتمر، وكانت تريد ان تؤدي مشاركتهما الى انكاء جذوة التنافس الدولي على منطقة الشرق العربي، لتستفيد من ذلك في الابقاء على نفوذها في سوريا ولبنان، ولتصبح شريكا كاملا في المنطقة ضمن الشركاء الخمسة. لذلك اقترحت ان لا يقتصر جدول الاعمال على النظر في خلافها مع سوريا ولبنان، وأن يطرح فيه مصير المنطقة العربية كلها في سعي منها الى الاستعانة بالصين وروسيا لنسف مشروع الجامعة العربية.

وشقت بريطانيا طريقها منفردة بمباركة الولايات المتحدة وانطلقت الجامعة العربية منظمة دولية اقليمية بعد امضاء سبع دول عربية على ميثاقها يوم ثاني وعشرين مارس ١٩٤٥ كانت من بينها جمهورية سوريا وجمهورية لبنان.

هكذا جاءت جامعة الدول العربية ترسيخا لاستقلال اعضائها. ورمزا الى تطلع شعبي عربي بالوحدة العربية، لكنها كرست في نظر منظرين عرب تفرق الشعب العربي على سبع دول، وبدت كما لو كانت بديلا عن الوحدة التي استبعدت كخيار سياسي على الاقل في مرحلة انشائها. ومن ثم نشأت الجامعة في سياق التشكك في صلاحيتها، وحتى في ظل اتهام الانجليز بانشائها، خدمة لمصالحهم، وإبقاء على نفوذهم في المنطقة، بينما اعتبرتها اغلبية العرب خطوة اساسية على درب الوحدة، ولبنة ثقيلة الوزن في صرح اقامة الوطن العربي الواحد.

في الاربعاء المقبل:

«كانت عين المغرب على المشرق»

الملك فاروق الاول يستقبل الوفود العربية بعد اعلان قيام جامعة الدول العربية

الشيخ فهد الاحمد لـ «الشرق الاوسط»

استكملنا الاستعدادات للكأس العاشرة ولازلت متفائلا رغم الظروف الصعبة

دورة الخليج "مقبرة" للمدربين

الكويت ـ «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

قال الشيخ فهد الاحمد الصباح ئيس اتحاد كرة القدم الكويتي ورئيس للجنة الاولمبية بأن الاستعدادات لنهائية لدورة كأس الخليج العربي لعاشرة لكرة القدم والتي ستقام في لكويت في اواخر الشهر الجاري قد ستكملت.

وذكر بأنه يعمل حاليا وبتركيز تمام آخر الخطوات التي تضمن نجاح لتنظيم، مشيراً الى انه يتمنى ان يكون ي مستوى تنظيم دورة الصداقة السلام التي اقيمت في الكويت في واخر العام الميلادي المنصرم.

ونوه الشيخ فهد الى انه بعيد في وقت الراهن عن اغلب تحضيرات لمنتخب الكويتي المتواجد حاليا في معسكر اعدادي في القاهرة وذلك لاسباب أنفة الذكر.

وكشف عن تفاؤله رغم الظروف صعبة على حد قوله والتي تتمثل في استغناء عن خدمات المدرب البرازيلي تاسيليو قبل اسبوعين الى جانب امكانات المحدودة للفريق الكويتي الذي ستعد للدفاع عن انجازاته في بطولات خليج السابقة التي يتنافس على أسها منتخبات الامارات العربية متحدة والبحرين وعمان والسعودية قطر والعراق بالاضافة الى الكويت.

رئيس الاتحاد الكروي الكويتي شيخ فهد الاحمد الصباح في صريحه الخاص لـ «الشرق الاوسط» حدث عن دورة كأس الخليج وما تعنيه بناء المنطقة بقوله: «كلنا يعرف ويدرك همية دورة كأس الخليج العربي لكرة قدم التي انطلقت قبل عشرين عاما. حن في الكويت سعداء بالطبع ان حتضن ارضنا الاشقاء. واهتمامنا تنظيمها كبير جدا لاننا نقدر الأهداف نبيلة التي تعمل على غرسها بين ابناء خليج. وليس جديدا ان أشير ايضا ى عمقها السياسي بعد الرياض لطبع» ومضى فهد الاحمد يقول: لدورة العاشرة لكأس الخليج والتي تجرى منافساتها في الفترة ما بين ١ فبراير (شباط) وحتى التاسع من رس (آذار) المقبل تصادف الاحتفالات طنية الـ ٢٩ لدولة الكويت. ومن هذا نطلق ازداد وتضاعف اهتمامنا بحفل تتاحها وبإذن الله سيكون على درجة الية من التنظيم وفي مستوى دورة صداقة والسلام وفي الوقت الحاضر تكملنا جميع الاستعدادات وعسى ان هد الخطوات الجديدة نجاحا لدى الحاضرين والمشاهدين عبر شاشة التلفاز».

● ماذا تقصدون بالخطوات الجديدة؟

ـ في اليوم الأول لن يكون هناك مباراة افتتاحية كما جرت العادة. اذ سيكرس حفل الافتتاح للحديث عن كل دولة، شعبها وقيادتها السياسية. وفي الوقت ذاته سيكون ايذانا لانطلاق الاحتفالات الوطنية الكويتية.

وسنقوم بتكريم رؤساء الفرق الرياضية «الكباتنة» في جميع الدورات السابقة حيث وجهنا الدعوات لهم.

وعلى الصعيد الثقافي قمنا بعمل تطوير لتلك البرامج من حيث طريقة التنظيم ونوعية المشاركين. هذا الى جانب الاجتماعات المهمة التي ستعقد اثناء الدورة ولن تقتصر على الجانب الرياضي فقط إذ ان هناك اجتماعا للجنة الدولية لمكافحة العنصرية.

● ما هي توقعاتك الفنية للبطولة وكاسها؟

ـ المستويات حاليا متقاربة جدا في الخليج ويبدو ان الاستعدادات كانت مكثفة طوال الشهر الماضي، وبالطبع الحالي، ولا يمكنني توقع الفريق البطل بعد بروز العديد من النجوم في اماكن مختلفة واصبح لهؤلاء الجدد مكانتهم الا ان الكأس تبقى بين الامارات ممثل آسيا في كأس العالم المقبلة والعراق المنافس الاول على البطولات العربية وبطولات المنطقة.

كذلك يجدر التنويه بالتطور الكروي الذي يشهده منتخبا البحرين وعمان واستعدادات المنتخب القطري.

● وماذا عن حظوظ المنتخب الكويتي؟ وهل تستبعدون منافسته؟

ـ رغم ظروفه الصعبة وامكاناته المحدودة فلازلت متفائلا. فالكأس الخليجية العاشرة لن تنحصر بين منتخبين فقط كما كان يحدث في الماضي، وأرى ان المنتخب السعودي المتعطش للكأس «سيفعل شيئا» بعد ان نجح في بطولات ودورات لها مكانتها عربياً وقارياً.

وأود الاشارة الى ان دورات الخليج بمثابة مقبرة للمدربين. فالقرارات تتخذ بحقهم اثناء المنافسات وبعدها، فإذا كانت الاستعدادات كاملة وأخفق المدرب في ظل وجود لاعبين جيدين فلا بد ان يحاسب!!

● اتتوقع حدوث ذلك في الدورة المقبلة؟

ـ بل انا متأكد من ذلك الأمر تماما.

● بمناسبة الحديث عن المدربين وبعد اقصاء البرازيلي اوتاسيليو، ما هي اسباب كثرة تعاقد الاتحاد الكويتي وفسخه لعقود المدربين في السنوات الأخيرة؟

ـ كنا في السابق ننظر بازدراء للآخرين لتغييرهم المستمر للمدربين لأن الاسلوب لم يعجبنا، ونحن البعيدون، ولكننا وجدنا انفسنا في ظروف مشابهة، ولاننا عودنا جماهيرنا على المصارحة اضطررنا لتلك القرارات.

● هل معنى ذلك ان اختياركم لم يكن موفقاً؟

ـ قط. فالخطوات تتم بعد ان تقوم هيئة التدريب في الاتحاد باستعراض ماضي المدرب وحاضره ومؤهلاته من ثم ترفع التوصيات لمجلس الادارة لتحديد الشروط وتوقيع العقد، وبالنسبة للأسماء التي تتابعت على الفريق الوطني فسببها يرجع للتغييرات التي حدثت في مجلس اتحاد كرة القدم، فبعد قرار التعيين تم الانتخاب، لذا اختلفت وجهات النظر حول بعض المدربين. وشخصيا اعتقد اننا لم نوفق في مدرب بعد البرازيلي انطونيو لوبيز.

● وهل تنحصر ازمة الكرة الكويتية في المدربين؟

ـ لا.. فهناك مشكلة غياب النجوم والتي تزامن معها عدم بروز مواهب جديدة تعوضهم الى جانب تواضع مستوى الأندية المحلية وعجزها عن صنع ورعاية اللاعب النجم.

● وما هي الحلول في نظرك؟

ـ دوري الدمج «المشترك». انا من أشد المؤيدين له فقد كان هو السبب في الانجازات التي تحققت للكرة الكويتية. ولكن لا يمكنني ان اصر على رأيي والجماهير والاعلام الرياضي وجمعيات الأندية ترى ان الدوري بقسميه الأول والثاني أفضل.

الشيخ فهد الاحمد

اخبار مصرية متفرقة

● أحرز وليد نصار اللاعب الاحتياطي في منتخب الكويت لكرة القدم اجمل اهداف الموسم على الملاعب المصرية. فأثناء انطلاقه بالكرة لمح الحارس البولندي متقدما عن مرماه بمسافة ٨ ياردات فأطلق قذيفة عالية لتمر من فوق الحارس ـ الطويل ـ وتسكن الشباك لتحرز هدف التعادل لمنتخب الكويت وينتهي لقاء الكويت وبولندا الودي بالتعادل ١/١.

وكان كوزسكي قد استغل خطأ فادحا لمدافعي وحارس مرمى الكويت وسجل هدفا لبولندا في بداية اللقاء.

ويختتم المنتخب الكويتي مبارياته التجريبية في القاهرة غداً بلقاء منتخب فنلندا ثم يعود لبلاده للمشاركة في بطولة كأس الخليج التي ينظمها بملاعبه وتفتتح يوم ٢٠ فبراير (شباط) الجاري.

● يبحث مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه اليوم الاربعاء الدعوة الموجهة لفريق كرة القدم للعب في قبرص ثلاث مباريات ودية خلال الشهر المقبل، وكذلك دعوة نادي الكوكب المراكشي للعب مباراة بمناسبة عيد جلوس الملك.

وكان فريق الزمالك قد تعادل مع فريق التجارة والكيماويات يوم الاحد الماضي في اولى مبارياته الودية خلال توقف الدوري العام بهدف لكل منهما. احرز فريق الكيماويات هدفه في الشوط الاول وتعادل مدحت مكي للزمالك في الشوط الثاني.

وكان اغلب تشكيل فريق الزمالك من الناشئين ولاعبي الصف الثاني واشترك ابراهيم يوسف في المباراة لاول مرة بعد شفائه من عملية الركبة التي اجراها حديثا.

● اصبح قرار ضم ثابت البطل حارس مرمى النادي الاهلي الى صفوف المنتخب الاول المسافر لنهائيات كأس العالم مجرد فرقعة في الهواء، حيث اكد محمود الجوهري مدرب منتخب مصر ان الاختيار النهائي لثابت البطل سيكون على ضوء مستواه في بطولة الامم الافريقية المقامة في الجزائر الشهر المقبل.

وكل الادلة تشير حتى الآن الى ان الفريق المصري المشكل لهذه البطولة دون مستوى المنافسة على كأسها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجوهري يجري تحقيقا حاليا حول ما صرح به ثابت البطل لإحدى صحف دولة الامارات خلال وجود المنتخب الاوليمبي هناك ومس مشاعر وكفاءة احمد شوبير الحارس الاول لمنتخب مصر، حيث ادعى البطل انه افضل من شوبير واحق منه في حراسة مرمى منتخب مصر في كأس العالم.

الرياضة المغربية

وجدة ومكناس في المباريات النهائية لكأس العرش في كرة اليد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تمكن فريقا مولودية وجدة والنادي المكناسي من التأهل للمباراة النهائية لكأس العرش المغربي لكرة اليد، بعد تغلبهما في الدور قبل النهائي علي كل من الرجاء البيضاوي والوداد البيضاوي.

مباراة مولودية وجدة ضد الرجاء البيضاوي عادت لفائدة الوجديين بحصة ١٧ هدفا مقابل ١٥، وانتهت جولتها الاولى بتقدم الوجديين كذلك بـ ٨ مقابل ٧.

وتعد النتيجة مفاجأة لأن معظم المهتمين كانوا يرشحون الرجاء للفوز بالمباراة، غير ان الفريق الوجدي بقيادة لاعبه الدولي احمد الجابري، كذب كل التكهنات وانتزع التأهيل من فريق الرجاء الذي لم يعرف كيف يحافظ على تقدمه في التسجيل بـ ١٥ مقابل ١٣ قبل ١٢ دقيقة من نهاية المباراة، واستغل الوجديون مرحلة فراغ قاتلة مرت بها المجموعة الرجاوية ليقلبوا كل الموازين ويسجلوا اربعة اهداف متتالية اوصلتهم الى المباراة النهائية.

اما المواجهة بين النادي المكناسي والوداد البيضاوي، التي اعتبرها الجميع نهاية قبل الأوان فلم تخل من الحماس والاثارة، ذلك ان نتيجتها لم تحسم لفائدة المكناسيين بـ ٢٢ هدفا مقابل ٢١ الا بعد الاحتكام لاربع جولات اضافية.

فالجولة الاولى من المباراة اعطت تقدم الفريق المكناسي بـ ٩ مقابل ٦، غير أن فريق الوداد تدارك الموقف خلال الجولة الثانية وظل يصارع حتى تمكن من تحقيق التعادل ١٥ مقابل ١٥ قبل دقيقتين و٤٣ ثانية من النهاية. ثم بعد ذلك سجل اللاعب الدولي الودادي مصطفى الاحمدي هدفا آخر قبل دقيقتين فقط من النهاية، وهو الهدف الذي احتج المكناسيون بقوة على مشروعيته مما ادى الى توقيف المباراة لاكثر من ٢٥ دقيقة، وانتهى الاحتجاج باستبعادهم مدربهم نور الدين البوحديوي واللاعب محمد التوري بالبطاقة الحمراء.

وبعد استئناف اللعب تمكن اللاعب الدولي المكناسي كريم البوحديوي من تسجيل هدف التعادل من رمية جزاء لينتهي الوقت القانوني للمباراة بالتعادل ١٦ مقابل ١٦، مما فرض اضافة جولتين اضافيتين من ٥ دقائق للواحدة انتهت بالتعادل ١٨ مقابل ١٨، فتمت اضافة جولتين اخريين اعطت التفوق في النهاية للنادي المكناسي الذي سجل هدف الفوز من رمية جزاء قبل ١١ ثانية من النهاية بواسطة اللاعب الدولي كريم البوحديوي لتنتهي المباراة في الاخير لفائدة النادي المكناسي ٢٢ هدفا مقابل ٢١.

والواقع ان التحكيم اساء كثيرا لهذه المباراة وتميزت قراراته بالعشوائية مما سهل قيام اللاعبين بالعديد من الحركات البعيدة عن الرياضة.

وبهاتين النتيجتين يتأهل للمباراة النهائية فريقا مولودية وجدة والنادي المكناسي وهي المباراة التي ستقام يوم ٤ مارس (آذار) المقبل في الرباط.

في الاسبوع ١٢ من دوري الكرة الطائرة

الجيش الملكي يخرج من الصف الأخير

اهم ما خلفته مباريات الاسبوع الثاني عشر من بطولة الدوري الاول لكرة الطائرة عدم اجراء مباراة قمة الاسبوع بين البنك المغربي للتجارة الخارجية والتبغ الرياضي البيضاوي، وتغلب الجيش الملكي على الجمعية السلاوية، وبذلك يلتحق الفريق العسكري بالجمعية السلاوية في الصف ما قبل الاخير، ثم فوز رجاء استغلال الموانىء على القرض الفلاحي بثلاث جولات مقابل واحدة وتغلب الفتح الرباطي على المغرب الفاسي بثلاث جولات نظيفة، وبهذه النتيجة يصبح فريق المغرب الفاسي منفردا بالصف الاخير.

والملاحظ بعد مباريات الاسبوع الثاني عشر ان فريق الجيش الملكي استرجع كل قوته المعهودة بعد الانتكاسة التي شهدها خلال مرحلة الذهاب، وفاز لحد الآن في المباريات الثلاثة الاولى من مرحلة الاياب، اما مقدمة الترتيب فانفرد بها مؤقتا فريق رجاء استغلال الموانىء في انتظار اجراء مباراة البنك المغربي للتجارة الخارجية ضد التبغ الرياضي.

الترتيب

١ ـ رجاء استغلال الموانىء ٢٢ نقطة.
٢ ـ التبغ الرياضي ٢٠ نقطة.
٣ ـ الفتح الرياطي والنادي المكناسي ١٩ نقطة.
٥ ـ البنك المغربي للتجارة الخارجية والقرض الفلاحي ١٨ نقطة.
٧ ـ معمل السكر ١٧ نقطة.
٨ ـ الجيش الملكي وجمعية سلا ١٥ نقطة.
١٠ ـ المغرب الفاسي ١٤ نقطة.

نتائج واعدة في البطولة الوطنية للعدو الريفي

نظم الاتحاد المغربي لالعاب القوى في مدينة الخميسات بطولة المغرب للعدو الريفي (اختراق الضاحية) بمشاركة ٤٠ ناديا منضويا تحت لواء اتحاد العاب القوى وممثلا بأزيد من ١١٨٠ عداء وعداءة حاول اغلبهم ابراز اسمه في هذه البطولة.وكانت المنافسة قوية في كل المسابقات لاثبات الذات، وظهرت اسماء جديدة حاولت تقديم الدليل على انها عماد مستقبل رياضة العاب القوى في المغرب.

اما النتائج فكانت كالتالي:

فئة الصغيرات:
١ ـ فتيحة الخياط من وداد تيفلت.
٢ ـ خديجة القرواشي من النادي المكناسي.٣ ـ عائشة مومن من جمعية والماس.

فئة الصغار:
١ ـ محسن الشاط من كورونا طنجة.٢ ـ رشيد فتحي من نهضة بركان.٣ ـ عبد العالي توغزواي من جمعية والماس.

فئة الفتيات:
١ ـ منية معناوي من النادي الرياضي البيضاوي.٢ ـ مريم اوهاس من اتحاد الخميسات.٣ ـ وداد فارسي من المغرب الفاسي.

فئة الفتيان:
١ ـ عبد الرزاق مرشود من رجاء بني ملال.٢ ـ مصطفى واعزيز من جمعية والماس.٣ ـ عبد الحميد رشاد من استغلال الموانىء.

فئة الشابات:
١ ـ زهور القمش من وداد تيفلت.
٢ ـ سلوى واعزيز من جمعية والماس.٣ ـ نجاة واعلي من اتحاد الخميسات.

فئة الشبان:
١ ـ خالد الخمليشي من النادي المكناسي.٢ ـ سمير توكي من الكوكب المراكشي.٣ ـ محمد رياض من الكوكب المراكشي.

فئة الكبيرات:
١ ـ زهرة واعزيز من جمعية والماس.
٢ ـ فاطمة ماعما من اتحاد الخميسات.٣ ـ زهرة كولو من النادي البلدي.

فئة الكبار:
١ ـ محمد المسعودي من الاتحاد الفاسي.٢ ـ العربي الخطابي من حسنية اكادير.٣ ـ ابراهيم احلاسي من الاتحاد الفاسي.

في تصفيات كأس العرش لكرة السلة:

الفتح ينتزع التأهيل من المغرب الرباطي

لم تعط مباريات الاياب الخاصة بدور الـ ١٦ من تصفيات كأس العرش المغربي لكرة السلة أي مفاجأة باستثناء كسب فريق الفتح الرباطي لورقة المرور الى دور الثمانية على حساب جاره المغرب الرباطي.

اما النتائج الاخرى فكانت كلها عادية ومنتظرة.

فمباراة المغرب الرباطي ضد الفتح الرباطي التي انتهت في الذهاب لفائدة المغرب الرباطي بفارق ١١ نقطة عرفت في مباراة الاياب حدة كبيرة بين الطرفين ودخل فريق الفتح الرباطي بعزيمة كبيرة لمحو هزيمة الذهاب التي لقيها في ملعبه.

وبعد ان انهى الجولة الاولى لفائدته بـ ٣٢ نقطة مقابل ١٨ دخل فريق المغرب الرباطي بعزيمة اقوى خلال الجولة الثانية لتدارج الموقف.

وكان بامكانه ان يقلب دفة اللقاء لفائدته لو احسن اللاعب يونس الدغمي تسديد رميتين حرتين قبل خمس ثوان من نهاية الوقت القانوني للمباراة، الذي انتهى لفائدة الفتح الرباطي بـ ٦٢ نقطة مقابل ٥٢ أي بنفس فارق النقاط الذي فاز به المغرب الرباطي في الذهاب، مما حتم على الفريقين اجراء جولة اضافية من خمس دقائق انتهت بالتعادل ٩ مقابل ٩ ليدخل الفريقان جولة اضافية جديدة اعطت في الأخير تفوق الفتح بـ ٦ مقابل ٤ لتنتهي المباراة لصالحه بحصة ٧٨ نقطة مقابل ٦٥.

اما باقي المباريات الاخرى فلم تحمل اية نتيجة مفاجئة، وافضت الى تأهيل الفرق التالية الى دور الثمانية: الرجاء البيضاوي والبنك المغربي للتجارة والصناعة والمغرب الفاسي والتبغ الرياضي والجيش الملكي واتحاد طنجة.

اما مباراة جمعية تازة ضد اتحاد بركان فتوقفت خلال الجولة الثانية ليعرض ملفها على الاتحاد المغربي لكرة السلة للحسم فيه.

الرياضة المصرية

المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم في القاهرة

روبسون: فوز مصر على الجزائر كان مفاجأة لنا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

صرح بوبي روبسون المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم الذي وصل في ساعة مبكرة من صباح امس الى القاهرة بانه حرص على مشاهدة المنتخب المصري على الطبيعة خلال مباراتيه مع الدانمارك وكوريا الجنوبية للوقوف على المستوى العام للفريق «حتى لا يكون هناك عنصر المفاجأة، كما حدث في كأس العالم الماضية مع المغرب التي لم نضع لها اي حساب فكانت نتائجها مبهرة».

واضاف بوبي روبسون: انني اتوقع للفريق المصري مفاجآت في كأس العالم وهو امر غير مستبعد ولهذا حرصت على ان اشاهد كل فرق مجموعتي على الطبيعة لنضع الخطة المناسبة لكل مباراة.

وبالنسبة للمنتخب الانجليزي قال روبسون: ان هناك تغييرات جذرية قد حدثت في صفوفه وطريقة ادائه، وان مرحلة اعداده ستشمل معسكرا في فرنسا من ٤ الى ١٧ مارس (اذار) المقبل يلعب خلاله المنتخب ثلاث مباريات مع اندية فرنسية وفريق بلجيكي، ثم معسكرا ثانيا في المانيا الغربية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل يلعب خلاله ثلاث مباريات مع فرق المانية. واخيرا تشمل معسكرا في انجلترا حتى موعد البطولة.

وقال روبسون: ان فوز مصر على الجزائر كان مفاجأة لنا لأن الكرة المصرية مجهولة بالنسبة لانجلترا وهذا ما جعلني احرص على الحضور للقاهرة لمتابعتها.

واختتم تصريحه بانه يصعب التكهن بمن سيفوز بكأس العالم المقبلة وان كان هناك فرق مثل المانيا الغربية وهولندا والارجنتين مرشحة للنهائيات.

وكان المدير الفني للمنتخب الانجليزي قد وصل الى القاهرة على رأس وفد يضم عددا من الاعلاميين من القناة الثالثة في التليفزيون الانجليزي لتصوير مباراتي مصر مع الدانمارك وكوريا الجنوبية وتصوير بعض الحلقات عن الفريق المصري ويرافقهم الدكتور احمد المقدم رجل الاعمال المصري الذي اعد كل الترتيبات لزيارة الوفد الانجليزي.

روبسون

● يبدأ المنتخب المصري لكرة القدم اليوم الاربعاء اولى مبارياته الودية استعدادا لنهائيات كأس العالم حيث يلتقي بعد ظهر اليوم في استاد القاهرة بمنتخب الدانمارك ذي الشهرة العالمية والذي وصل الى القاهرة ظهر امس (الثلاثاء) قادما من الامارات بعد ادائه مباراتين هناك مع منتخب الامارات تعادل في الاولى بهدف وفاز في الثانية بخمسة أهداف مقابل لا شيء.

تحظى مباراة اليوم باهمية كبيرة ويحرص على مشاهدتها الى جانب بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا، مايك شارلتون مدرب ايرلندا وليبر جاتيز مدرب هولندا. وهم مدربو الفرق التي تلعب مع منتخب مصر في المجموعة السادسة لكأس العالم.

وكان الفريق الدانماركي قد ادى تدريبا مساء امس تحت الاضواء الكاشفة في استاد القاهرة. وأقام الاتحاد المصري لكرة القدم حفل استقبال ظهر امس لأفراد البعثة التي ضمت ٣٦ فردا بينهم سبعة صحافيين لتغطية احداث المباراة وبثها تليفزيونيا على الهواء الى الدانمارك.

اما المنتخب المصري فقد انهى استعداده لهذه المباراة في ظل غياب نجوم الفريق جمال عبد الحميد وأشرف قاسم وطاهر ابو زيد الخاضعين لتدريبات العلاج الطبيعي بعد الاصابة. واختار الجوهري ١٦ لاعبا للاشتراك في المباراة وهم احمد شوبير وأيمن طاهر وابراهيم حسن واحمد رمزي وهاني رمزي وصابر عيد وهشام يكن وربيع ياسين واسماعيل يوسف وبدر رجب وأيمن يونس ومحمد عبد الجليل وطارق سليمان وأحمد الكاس وحسام حسن وأيمن شوقي.

وسيقوم بادارة المباراة الحكم الدولي الانجليزي هيث ماكيت ويعاونه الحكمان المصريان ابو بكر توفيق وفكري مهدي.

● طلبت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم من مجلس ادارة الاتحاد معاملة الحكمين فكري مهدي وصلاح رمضان معاملة الحكام الدوليين في السفر وادارة المباريات الدولية وذلك بعد ان قام الاتحاد الدولي لكرة القدم باستبعادهما من القائمة لعدم اجتيازهما اختبارات الترقي المطلوبة.

● قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم ارسال خطاب عاجل الى الاتحاد الدولي لكرة القدم لزيادة عدد التذاكر المخصصة للجماهير المصرية الى ٣٠ الف تذكرة في المباريات الثلاث الاولى بدلا من تسعة الاف تذكرة فقط التي حددها الاتحاد الدولي حتى يتسنى تغطية كل طلبات الجماهير التي ستسافر الى ايطاليا لمؤازرة المنتخب.

ووافق المجلس على ارسال ربع قيمة تكاليف البعثة في ايطاليا لعدد ٤٠ فردا والتي تصل الى ٧٠ مليونا و٤٠٠ الف ليرة.

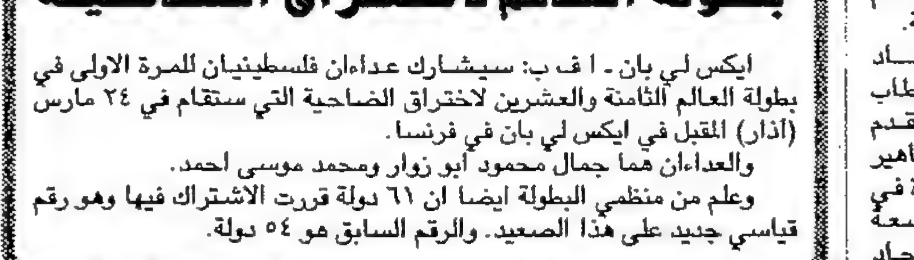
كما قرر المجلس اختيار المهندس عبد الحميد بهجت بدوي لرئاسة بعثة المنتخب الذي سيشترك في بطولة الامم الافريقية والتي تسافر يوم ٢٧ فبراير (شباط) الجاري. وتمت الموافقة على تعيين العميد عدلي الوراق اداريا للمنتخب الاول لمدة اربعة اشهر للمساعدة الادارية بشرط موافقة الاهلي.

واعتمد المجلس قرار لجنة الحكام بمعاملة كل من صلاح رمضان وفكري مهدي معاملة الحكام الدوليين وسفرهما للخارج لادارة المباريات.

● واعتمد مجلس ادارة الاتحاد ١٩ مرشحا لانتخابات مجلس ادارة اتحاد الكرة التي ستجري يوم ٥ مارس (آذار) المقبل واعترض الاتحاد على ثلاثة مرشحين وهم قدري عبد الحليم وممدوح فودة ومصطفى تيرانة وفوض الامر لجهاز الرياضة لاتخاذ ما يراه.

لقطة من مباراة مصر والجزائر في القاهرة

فلسطين للمرة الأولى في بطولة العالم لاختراق الضاحية



ايكس لي بان - ا ف ب: سيشارك عداءان فلسطينيان للمرة الاولى في بطولة العالم الثامنة والعشرين لاختراق الضاحية التي ستقام في ٢٤ مارس (آذار) المقبل في ايكس لي بان في فرنسا.

والعداءان هما جمال محمود أبو زوار ومحمد موسى احمد.

وعلم من منظمي البطولة ايضا ان ٦١ دولة قررت الاشتراك فيها وهو رقم قياسي جديد على هذا الصعيد. والرقم السابق هو ٥٤ دولة.

كرة المضرب

نتائج دورات تورنتو وبروكسل وشيكاجو في كرة المضرب

تورنتو - ا ف ب: في المرحلة الاولى من دورة تورنتو الدولية الكندية لكرة المضرب والتي يبلغ مجموع جوائزها مليونا و٢٠٠ ألف دولار سجلت النتائج الآتية:

فاز التشيكي بتر كوردا على الكندي مارتن لوراندو ٢/٦ و٢/٦ وخايمي ايزاجا من البيرو على السويدي نيكولاس كرون ٤/٦ و١/٦ والامريكي ريتشارد ماتوتشيفسكي على الكندي كريس بريدهام ١/٦ و٢/٦ والتشيكي ميلان شرايبر على الفرنسي جان فلوريان ٣/٦ و٦/٧ و٥/٧ والاسترالي جون فيتزجيرالد على مواطنه جون فراولي ٣/٦ و٦/٧ و٥/٧ والامريكي ليف شيراس على مواطنه سكوت ديفيس ٣/٦ و٥/٧ والهولندي بول هارهويس على الامريكي بات ماكنرو ٣/٦ و١/٤ ثم بالانسحاب والمكسيكي خورخي لوزانو على الامريكي روبرت سيجوسو ٦/٧ و١/صفر ثم بالانسحاب.

كذلك فاز الامريكي جيمي براون على مواطنه ماليفاري واشنطن ٦/٤ و٦/٧ و٤/٦ والامريكي جيم بيو على البريطاني جيريمي باتيس ٢/٦ و٢/صفر ثم بالانسحاب والكندي اندرو شنايدر على السويدي اولا يونسون ٦/صفر و٤/٦ واليوغسلافي برونو اوريشار على الامريكي جريج فان امبرج ٤/٦ و٧/٦ و٣/٦ والامريكي ستيف دوفريز على الفرنسي جيروم بواتييه ٤/٦ و٥/٧ والسويدي بيتر لوندجرين على الامريكي ديفيد ويتون ٣/٦ و٧/٦ و٢/٦.

دورة بروكسل

في المرحلة الاولى من دورة بروكسل الدولية البلجيكية فاز السويسري ياكوب هلاسيك على الهولندي مارك كوفرمانز ٤/٦ و١/٦ والبلجيكي بارت فيتز على مواطنه كزافييه دوفرين ٤/٦ و٢/٦ و١/٦ والسويدي يوناس سفنسون على السوفياتي الكسندر فولكوف ٤/٦ و٦/٧ والاسباني خوان اجويليرا على التشيكي مارتن شتريليا ٢/٦ و٧/٦ و٣/٦ واليوغسلافي جوران ايفانيسيفيتش على الالماني الغربي ينز فوهرمان ٤/٦ و٢/٦ و٣/٦ والهايتي رونالد اجينور على الهولندي ميكايل شابرز ٤/٦ و٤/٦.

دورة شيكاجو

وفي المرحلة الاولى من دورة شيكاجو الدولية الامريكية للسيدات فازت الامريكية زينا جاريسون المصنفة ثانية على مواطنتها ماري بيرس ٤/٦ و٤/٦ والبلغارية مانويلا ماليفا المصنفة خامسة على الامريكية لويز الن ٣/٦ و٣/٦ والاسترالية نيكول بروفيس على الامريكية آن جروسمان ١/٦ و١/٦ و٦/٧ والامريكية لوري ماكنيل على مواطنتها تيري فيلبس ٥/٧ و٥/٧ و٦/٧ والالمانية الغربية كلاوديا كوده كيلش على الاسترالية ان منتر ٣/٦ و٣/٦ و١/٦ والامريكية باتي فنديك على مواطنتها ان سميث ٣/٦ و١/٦ و٤/٦ والامريكية بام شرايفر على مواطنتها ان هنريكسون ٢/٦ و٢/٦.

ترتيب النقاط

في اللائحة الجديدة لتصنيف اللاعبين المحترفين ابتعد التشيكي ايفان ليندل في الصدارة برصيد ٣١٤١ نقطة بفضل الفوز الذي حققه في دورة ميلانو الايطالية الاحد الماضي.

ويأتي بعد ليندل كل من الالماني الغربي بوريس بيكر (٢٤١٠) والسويدي ستيفان ادبرج (٢٣٥٧) والامريكي جون ماكنرو (١٤١٢) والامريكي براد جيلبرت (١٣٩٨).

وفي لائحة نقاط الدورات الدولية للسيدات للموسم الحالي تتصدر الالمانية الغربية شتيفي جراف برصيد ١١٢٠ نقطة وتليها الامريكية ماري جو فرنانديز (٥٧٥) والسوفياتية ناتاليا زفيريفا (٤٥٥) والالمانية الغربية كلاوديا بورفيك (٤٤٨) والتشيكية هيلينا سوكوفا (٤٤٥).

لندل يتصدر قائمتي اللاعبين والجوائز

بونت فيدرا - ر: احتفظ التشيكي ايفان لندن بالصدارة بين لاعبي العالم في قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

كما احتفظ الالماني الغربي بوريس بيكر بالمركز الثاني و السويدي ستيفان ادبرج بالمركز الثالث والامريكي جون ماكنرو بالمركز الرابع في القائمة التي اعلنت اول من امس الاثنين.

وجاء الامريكي براد جيلبرت في المركز الخامس ومواطنه مايكل تشانغ في المركز السادس في حين احتل النمساوي هورست سكوف المركز العشرين والاخير.

كذلك تصدر ايفان قائمة رابطي لاعبي كرة المضرب للمحترفين للجوائز المالية.

وقد بلغ رصيد لندل ٣٦٦.٢٨٤ دولاراً في القائمة التي اعلنت اول من امس الاثنين.

واحتل السويدي ستيفان ادبرج المركز الثاني برصيد ١٠٥.٢٥٠ دولاراً والفرنسي يانيك نواه المركز الثالث برصيد ٧٨.٦٩٤ دولاراً والسويدي مواتس فيلاندر المركز الرابع برصيد ٥٧.٥٠٠ دولار.

وجاء الامريكي بيت سامبراس في المركز الخامس برصيد ٥٣.٧٤٩ دولاراً في حين احتل الامريكي جيم كورير المركز العشرين والاخير برصيد ٢٧.٥٦٨ دولاراً.

عدي نجل صدام حسين يعود الى رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم

بغداد - ا ف ب: علم من مصدر رسمي ان عدي حسين النجل البكر للرئيس العراقي صدام حسين «انتخب بالاجماع» رئيسا للاتحاد العراقي لكرة القدم مرة ثانية اثر جلسة استثنائية للاتحاد عقدت اول من امس الاثنين.

وخلف عدي بذلك كريم الملا الذي قدم استقالته من هذا المنصب «لأسباب صحية» مع بقائه رئيسا للجنة الاولمبية العراقية.

كان عدي قد استقال بدوره في ٦ مايو (ايار) ١٩٨٦ من رئاسة اللجنة الاولمبية العراقية واتحاد كرة القدم لـ «خلاف» مع بعض الاوساط الرياضية المحلية التي اتهمها بانها تريد «اعاقة مهمته» وبعد اسبوع واحد عاد عدي عن قراره استجابة لـ «طلبات ملحة» من الأوساط الرياضية.

وفي ذلك الوقت اعتبر عدي العامل الرئيسي في وصول المنتخب العراقي الى نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ اوقف عدي لمدة خمسة عشر يوما لقتله رجلا مقربا من الرئيس العراقي.

وحسب الرئيس فان عدي ضرب كامل حنا جبجب بعصا بعدما كان الآخر يطلق عيارات نارية من سلاحه في الهواء خلال سهرة خاصة في بغداد فأرداه قتيلا.

بعد ذلك أمر الرئيس صدام حسين باطلاق سراح نجله بكفالة. وأعلن انه سيحاكم لاحقا في تاريخ لم يحدد.

وبعد اعادة انتخابه اول من امس الاثنين اعرب عدي اعن إرادته في تشكيل برلمان رياضي مؤلف من ممثلين عن الاتحادات الرياضية العراقية ومكلف بـ «سحب الثقة من المسؤولين الرياضيين» في حال سوء الادارة او تجاوز السلطة.

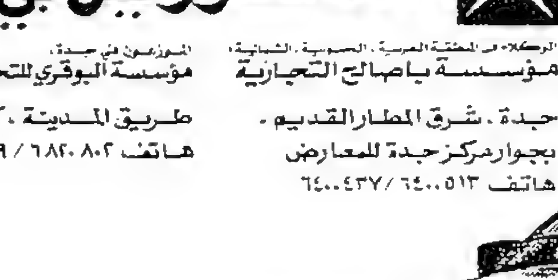
وتعهد عدي «متابعة الجهود المبذولة في اعداد منتخب كرة القدم لدورة كأس الخليج العاشرة التي تنطلق في الكويت في ٢٠ فبراير (شباط) الحالي».

وقال: «البقاء على القمة اصعب من الوصول اليها».

ويذكر ان منتخب العراق فاز بالكأس التاسعة التي اقيمت قبل عامين في الرياض.









الامير فهد بن محمد والكاس في لقطة تذكارية مع الحصان «نايف» وخياله محمد بيرم.

بعد فوزه بكأس إمارة حائل:

الحصان العملاق "نايف" يواصل تحطيم الارقام القياسية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

واصل حصان الامير محمد بن سعود الكبير (البطل) «نايف» تحطيم الارقام القياسية التي كان قد سجلها هو نفسه في سجلات (تاريخ) ميادين الفروسية السعودية.

فبعد ان حطم في الاسبوع المنصرم رقمه القياسي السابق بفوزه بكأس كلية الملك خالد العسكرية في سباق لخيل الدرجة الثانية مسافته ٢٠٠٠ متر بزمن قياسي قدره (٢.١٦.٥) دقيقة ـ وهي الكأس الثانية عشرة للجواد المدهش (ما شاء الله) ضمن سبعة وعشرين فوزاً.

فقد تمكن الحصان العملاق الذي يتجه نحو عامه السابع في سباقات الخيل السعودية من رصد رقم قياسي جديد حطم به سابقه، عندما أضاف الى قائمة انتصاراته والكؤوس التي فاز بها، الفوز الثامن والعشرين والكأس الثالثة عشرة بفوزه بكأس امارة منطقة حائل، الجائزة الكبرى في برنامج الحفل ٢١ لموسم سباقات نادي الفروسية الشتوية، الذي اجري عصر اول من امس (الاثنين) على أرض ميدان النادي في الرياض (الملز).

ففي الميدان السعودي الذي بات في تصميمه وخضرته هذا الموسم (٨٩/١٩٩٠) يضاهي ارقى ميادين سباقات الخيل العالمية، ويوحي كل ما يجري فيه بالتطور السريع هيئة وتنظيما، جاءت نتائج السباقات الخمسة على النحو التالي:

الشوط الاول:

لخيل الدرجة الثالثة ومسافته ١٢٠٠ متر، شارك فيه ستة جياد من اصل تسعة سجلت، اذ تغيب منها ثلاثة، وكانت النتيجة فوز «الأبتر» العائد لأسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز بالمركز الاول بزمن (١.١٨.٢) دقيقة، وفيما حل «لاهنت» لسلمان بن فيحان المنديل بالمركز الثاني، وجاء جواد الامير عبد العزيز بن عبد الاله بن عبد العزيز «شواق» في المركز الثالث.

الشوط الثاني:

للخيل المبتدئة (لم يسبق لها الفوز) ومسافته ٢٤٠٠ متر، فاز به حصان خالد بن عبد الرحمن بن خزيم «خزام» بزمن (٢.٥٥.٥) دقيقة، وجاء ثانيا وثالثا جوادا الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «كريم» و«صفوق».

الشوط الثالث:

لخيل الدرجة الثالثة على جائزة النادي التقديرية والمسافة ٢٤٠٠ متر، فاز به حصان الامير فيصل بن خالد «ميار» بزمن (٢.٥١.٩) دقيقة والثاني «الجارح» للمالك نفسه، وفي المركز الثالث جاء «سجيد» للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز.

الشوط الرابع:

على هدية الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود (سيارة بويك بارك افينيو م ٩٠) التي يقدمها للعام الثاني عشر على التوالي (منذ ١٩٧٩م) دعما وتشجيعا منه لرياضة الفروسية العربية العريقة.

فاز بالسباق المفتوح لجميع الدرجات الحصان «الصامل» لخالد بن علي العلي بالخيال سعيد احمد، قاطعا المسافة ١٢٠٠ متر بزمن (١.١٧.٠٧) دقيقة وبفارق ثلاثة اطوال تقريبا عن حصان مساعد بن سالم العطر «ناهس» الذي تصدر الجياد في النصف الاول من السباق، والثالث «جود» لبدر بن صقر العتيبي، والرابع «غصاب» لسلمان بن فيحان المنديل، والخامس «ذياب» لحمد بن براهيم المطوع.

وعقب نهاية السباق سلم الامير (الشاعر) عبد العزيز بن سعود بن محمد مفاتيح السيارة نيابة عن والده لمالك الجواد الفائز.

الشوط الخامس:

سباق كأس امارة منطقة حائل (الجائزة الكبرى) خصص لخيل الدرجة الاولى ومسافته ١٦٠٠ متر.

بثبات ومنذ البداية انطلق «نايف» بقوة وظل محافظا على صدارته فيما كان في الوقت ذاته يوسع الفارق بينه ومنافسيه ليصل خط النهاية بزمن (١.٤٤.٣) دقيقة وبفارق حوالي تسعة اطوال عن اقرب منافسيه «سلوم» العائد لأسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز، وفي المركز الثالث جاء حصان بندر بن سليمان الحربي «ساري» والرابع «الكاظم» لعبد المحسن بن راجح القحطاني.

التركي محمد بيرم كان خيال حصان الامير محمد بن سعود الكبير «نايف»، ومدربه السعودي القدير راجح محسن.

عقب السباق تسلم الامير فهد بن محمد بن سعود الكبير كأس امارة منطقة حائل نيابة عن والده، من وكيل امارة منطقة حائل حمد بن راشد ابو نيان الذي سلم الكأس نيابة عن امير منطقة حائل الامير مقرن بن عبد العزيز آل سعود.

الشوطان الثاني والثالث كانا الاكثر تنافسا واثارة حيث تفاعلت معهما جماهير الفروسية الغفيرة التي حضرت سباقات اول من امس كعادتها كل اسبوع.

كأس ولي العهد

من ناحية اخرى يقيم نادي الفروسية عصر يوم الاثنين المقبل ثاني كبرى حفلاته الاسبوعية (بعد حفل سباق كأس خادم الحرمين الشريفين) على كأس ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والذي سيتكون من اربعة أشواط على النحو التالي:

الاول ـ للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر.

الثاني ـ لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ٢٠٠٠ متر.

الثالث ـ لخيول الدرجة الثانية ومسافته ٢٠٠٠ متر.

الرابع ـ مفتوح لجميع الدرجات على كأس ولي العهد ومسافته ٢٤٠٠ متر (الاطول في سباقات النادي).

بطولة «عرب نيوز»: مقابلة دولية كبرى في النهائي

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تأهل فريقا الدوليين السعوديين بندر العميري مع مشهور الخطيب، والدوليين خالد هاوي (إماراتي) مع «اوسكار سانتيلس» (فلبيني) الى المباراة النهائية لمسابقة الزوجي في بطولة «عرب نيوز» الثانية المفتوحة لكرة الطاولة، إثر فوز كل من الفريقين الدوليين ببطولتي مجموعتيهما.

بندر العميري ومشهور الخطيب (دوليان من نادي الاتحاد) فاز فريقهما (الزوجي) ببطولة المجموعة «أ» إثر فوزهما في آخر مباريات تصفيات المجموعة على فريق راند الحمدان وزميله رياض البكر بنتيجة ٢/صفر (١٤/٢١ و١١/٢١). ولم يواجها صعوبة حقيقية في بلوغ المقابلة النهائية عن المجموعة «أ» بعكس فريق المجموعة «ب».

فقد فاز بطل المجموعة «ب» فريق خالد هاوي مع «اوسكار سانتيلس» في المباراة ما قبل النهائية للمجموعة على فريق محمد الخضير ومحمد سلطان (سعوديان دوليان من النادي الاهلي ونادي الهلال) بصعوبة بنتيجة ٢/١ (١٦/٢١ و١٢/٢١ و٢١/١٥).

وفي المباراة النهائية لبطولة المجموعة «ب» فاز الفريق المتأهل للنهائي عن المجموعة على فريق السعوديين الدوليين ماجد السليمان مع نبيل القهوي بنتيجة ٢/صفر (١٧/٢١ و٢٢/٢٠).

تصفيات مسابقة الزوجي شارك فيها ٣٢ فريقاً (٦٤ لاعبا) وظهرت مبارياتها بمستويات فنية راقية جداً وفقا لما صرح به رئيس اللجنة المنظمة لبطولة «عرب نيوز» الزميل عمرو حافظ لـ «الشرق الاوسط»، حيث قال:

«بصراحة لا تزال مباريات مسابقتي الفردي قائمة بعد انقضاء ١١٥ مباراة منها حتى مساء يوم اول من امس الاثنين وسط متابعة جماهيرية جيدة جدا.

وكما هو مبرمج منذ انطلاقة البطولة يوم السابع من شهر فبراير (شباط) الجاري سيتم بمشيئة الله اختتام المنافسات والبطولة مساء يوم الجمعة المقبل بمباراتي نهائي مسابقة الزوجي بين الفريقين المتأهلين لها ومسابقة الفردي بين اللاعبين اللذين سيتأهلان لها، هذا مع الأماني بأن يتواصل نجاح هذه البطولة كل عام».

ومما يذكر انه تم تقديم خمس جوائز يومية للجمهور الذي يحضر المنافسات في صالة جامعة الملك سعود مجاناً.

الحكم ميـران يتمسك بقراره

اخبار عن اتفاق لاعادة مباراة تايسون ودوجلاس

نيويورك ـ ر: نقلت صحيفة نيويورك تايمز امس الثلاثاء عن الملياردير دونالد ترمب منظم مباريات الملاكمة قوله انه اتفق مع المتعهد دون كينج على اعادة مباراة مايك تايسون وجيمس دوجلاس في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل في مدينة اتلانتيك سيتي.

ونقلت الصحيفة عنه قوله: لقد اتفقنا على ذلك في وقت قريب على اعادة مباراة تايسون ودوجلاس الذي اسقط تايسون حامل اللقب على ارض الحلبة بالضربة القاضية في المباراة التي اقيمت يوم الاحد الماضي في طوكيو على لقب بطولة العالم للوزن الثقيل.

ولم يتسن الاتصال بترمب حتى الآن للحصول على تعليق منه.

وقد نقلت الصحيفة ايضا عن جاري سيلسنر وهو مدير بفندق بلازا الذي يمتلكه ترمب في مدينة اتلانتيك سيتي قوله «ستقام المباراة في الفندق. العقبة الوحيدة هي ان يتوصل كينج لاتفاق مع دوجلاس وايفاندر هوليفيلد». وكينج هو متعهد مباريات تايسون ودوجلاس.

وكان مقررا ان يلعب هوليفيلد المنافس الاول على اللقب مع تايسون في ١٨ يونيو (حزيران) في اتلانتيك سيتي وقد يقبل مبلغا من المال مقابل تأجيل المباراة انتظارا لملاقاة الفائز من مباراة الاعادة بين تايسون ودوجلاس.

وكان دوجلاس قد هزم تايسون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة من المباراة التي كان مقررا لها ١٢ جولة.

الا ان مجلس الملاكمة العالمي ورابطة الملاكمة العالمية علقا النتيجة بسبب مزاعم بأن الحكم اطال فترة العد على دوجلاس عندما وصل العد الى تسعة.

وسيقرر مجلس الملاكمة ورابطة الملاكمة من يستحق الفوز بالمباراة وذلك في اجتماعات تعقد في الاسبوع المقبل.

وقد اعترف الاتحاد الدولي للملاكمة بدوجلاس بطلا للعالم وقال انه فاز بالمباراة على الحلبة، واذا كان قد حدث خطأ في العد فإن ذلك ليس ذنبه.

من ناحية أخرى دافع حكم مباراة مايك تايسون وجيمس دوجلاس عن اسلوب عده في الجولة الثامنة على دوجلاس عندما أوقعه تايسون.

وقال الحكم المكسيكي اوكتافيو ميران لمحطة «تيليفيزا» التلفزيونية الخاصة اول من امس الاثنين انه استخدم معاييره لبدء العد بعد ثانيتين من بدء التوقيت الرسمي عند سقوط دوجلاس.

وقال: «اعتقد انه بمجرد النظر الى عين الملاكم يمكن معرفة مدى ضرره لحرمانه من فرصة الاستمرار في المباراة او اعطائه هذه الفرصة اذا كان في حالة تسمح بذلك».

وقال ايضا «بسبب هذا الموقف لم اخذ بحساب المؤقت الياباني بدأت العد من جانبي انا».

وكان ميران قد سلم في وقت سابق بأنه ارتكب خطأ. ويقول مسؤولون ان دوجلاس ظل على الارض ١٢ او ١٣ ثانية في حين كان يجب اعتباره مهزوماً.

وكان ميران قد قال بعد المباراة: «انا حكم منذ ٢٢ عاما. انا رجل نزيه وهذا خطأ انساني مائة في المائة».

وقد نهض دوجلاس بعد العد عليه تسعا ثم هزم تايسون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة.

ولكن مجلس الملاكمة العالمي ورابطة الملاكمة العالمية علقا النتيجة حتى يدرسا احتجاجا من معسكر تايسون بأن العد في الجولة الثامنة على دوجلاس استغرق وقتا طويلا.

وقال خوسيه سليمان رئيس مجلس الملاكمة لمحطة «تيليفيزا» من لوس انجيليس ان اللجنة التنفيذية للمجلس ستجتمع في مكسيكو سيتي في ٢١ فبراير (شباط) الحالي لتصدر قرارها النهائي بشأن المسألة.

وقد اشارت رابطة الملاكمة الى انها ستتمشى على الارجح مع قرار المجلس.

جيمس دوجلاس «باستر» يرفع حزام بطولة العالم للوزن الثقيل لدى عودته الى مسقط رأسه كولومبس في اوهايو.

شكر على تعزية

يتقدم

عبد الرحمن عبد العزيز المعيبد وأولاده
سامي وجمال وسعود
وأقاربهم وأرحامهم

بالشكر والامتنان والعرفان لكلّ من تفضل بمواساتهم

في فقيدهم الغالي

الشيخ/ عبد العزيز عبد الرحمن المعيبد

ويخصّون بالشكر

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية

وصاحب السمو الملكي العقيد طيار ركن تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية

وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية

وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية

وصاحب السمو مقدم طيار ركن بندر بن عبد الله بن محمد - قاعدة الملك عبد العزيز الجوية

وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن بدر بن سعود - مساعد وكيل الحرس الوطني

وأصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء

وجميع من واسانا حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا

داخل المملكة وخارجها

سائلين الله للفقيد الرحمة وللجميع موفور الصحة

وألا يريهم الله مكروهًا في عزيز لديهم

أُشهر مسلسلات التلفزيون العربية في جزئها الثالث:

«ليالي الحلمية» إستمرار لرصد التطور الاجتماعي والسياسي

شخصيات تظهر وأُخرى تختفي وثالثة تبقى على حالها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لأسباب كثيرة كان «ليالي الحلمية» هو اشهر مسلسل تلفزيوني عربي يتصل في احداثه منفصل في تاريخ عرضه يتابعه المشاهدون وينتظرون احداثه كفصل عام في رمضان فقد اصبحت شخصيات هذا المسلسل وجهوها مألوفة يعيش اصحابها وسط المجتمع ويتشوق الجمهور لمعرفة مصيرها من خلال تفاعلها مع الزمان وحركتها مع المكان.

ولكن ايهما كان سببا في نجاح واستمرار الآخر؟ احداث المسلسل نفسها المتدة عبر سنوات طويلة من تاريخنا؟ ام ان نجاح التجربة اغرى الكاتب والمخرج بالاستمرار وتناول المزيد من الاحداث ورصد حياة شخصيات المسلسل التي اصبحت اقرب الى الواقع ولم تعد مجرد شخصيات تتحرك من خلال سطور كاتب ورؤية مخرج؟!

يقول كاتب المسلسل اسامة انور عكاشة: ان المسألة استمرار لرصد التطور الاجتماعي والسياسي في حقبة جديدة فاذا كنا قد توقفنا بالأحداث عند عام ١٩٦٥ في الجزأين الاول والثاني فسنواصل في الجزء الثالث مسار الاحداث من عام ٦٥ حتى ٧٨ وهذه السنوات تمثل مرحلة تاريخية مستقلة تشهد ظهور جيل جديد له مشاكله وله علاقاته المتشابكة وهذا ما يدعوني لأن اوضح للقارىء وللمشاهد العربي ان الفكرة الاساسية للرواية هي تسجيل صعود طبقة جديدة وتغير تركيبة المجتمع المصري نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها المجتمع في تلك الفترة.

وحينما سألنا المؤلف اسامة انور عكاشة هل هناك جزء رابع وهل النجاح من دواعي الاستمرار؟ أجاب قائلا:

ـ بالضرورة سيوجد جزء رابع ان شاء الله لأنه منذ البداية وقد تحدد للعمل ان تغطي احداثه نصف قرن بداية من الثلاثينات الى نهاية الثمانينات. اما بالنسبة للاستمرار فليس هناك رابط بين النجاح في أي جزء وبين استمراره في جزء آخر وكما ذكرت لكم فالمشروع أصلا قد خطط له عدة مراحل تتضمنها اجزاء مختلفة..

* هل كانت هناك متاعب مع النجوم والممثلين لاقناعهم بأدوارهم حتى لو كانت قصيرة؟

ـ كلهم بدون استثناء قاموا بأدوارهم بمنتهى الدقة والبراعة مما يجعل هذه الأدوار علامة في تاريخهم الفني. فمثلا ستظل شخصية نازك السلحدار ملتصقة بشخصية الفنانة صفية العمري، وهذا ينتج عنه تطابق بين الممثل والشخصية وبلا شك حدثت في البداية بعض الاختلافات على حجم الادوار. فالفنان من الطبيعي ان تكون عنده نوع من الانانية الفنية وخصوصا اذا كان العمل كبيرا وناجحا بحكم انها دراما مستعرضة وخطوطها متعددة. فأحيانا يجد الممثل نفسه في دور بسيط وقليل ويطالب بدور اكبر وهنا المسألة ليست بالطلب وانما تحكمها ضرورات الدراما فقط. وفي هذا المضمار فقد دخلت في مناقشات عديدة وطويلة مع كثير منهم ولكننا في النهاية وصلنا جميعا لدرجة الاقتناع.

* من بين اعمالك الفنية والتي تجاوزت ثلاثة وعشرين عملا، هل تعتبر ليالي الحلمية أحسنها؟

ـ احسن عمل في نظري هو ما سوف اكتبه. فلكل عمل ظروفه الخاصة ودائما آخذ في اعتباري ان العمل المقبل هو احسن اعمالي.

ويلتقط طرف الحديث المخرج اسماعيل عبد الحافظ قائلا: ان الجزء الثالث من ليالي الحلمية تصاعد درامي حقيقي للجزء الاول والثاني، وفي اعتقادي ان هذا الجزء سيلقى القبول لدى الجميع اكثر من الجزأين الاول والثاني. وهذا لأن الجزء الثالث هو اول اختراق لمجال المسلسلات العربية التي لم تتجاوز من قبل اكثر من جزأين. وبما اننا قد قررنا منذ البداية ان تستمر ليالي الحلمية في خمسة اجزاء فهذا يعني ان كل جزء لا بد وان يعلو على ما قبله واعتقد بناء على ذلك ومن خلال السيناريو المحكم الكتابة اننا كلنا حريصون على ان تظل الاجزاء في تصاعد مستمر دون ان يكون هناك مشهد واحد لا يضيف جديدا وقد قسمنا بناء على ذلك الاجزاء على مراحل تاريخية معينة وكل مرحلة توجد بداخلها الفترات الحاسمة والمؤثرة سلبا وايجابا في مسيرة الشخصيات التي نتعرض لها.

* هل يحمل هذا الجزء جديدا في الشخصيات، أم سيركز اكثر على تطور الاحداث نفسها؟

ـ بالتأكيد ان هناك تطورا في كل شخصية من شخصيات المسلسل حيث ان الاحداث تتفاعل بها الشخصيات وتنفعل وتتغير مواقف وتتبدل اخرى.

ويأتي سليم البدري او (يحيى الفخراني) بطل ليالي الحلمية بأجزائها الثلاثة ليؤكد ان الجزء الثالث من ليالي الحلمية يتضمن احداثا مثيرة قائلا: اود الا انكر هذه الاحداث لكي لا افسد متعة مشاهدتها ولكن هناك تطورا لشخصية سليم البدري حيث يظل خارج مصر في باريس والشخصية عموما تحمل التناقضات الموجودة في البشر بمعنى انه يتمتع بالخير والشر معا أي الابيض والاسود ولا ينفرد بشيء واحد فمصالحه تحركه مائة في المائة واحاسيسه وتعقيداته النفسية تحركه بنفس الدرجة.

* هل يحس يحيى الفخراني ان سليم البدري دور متميز عن غيره من الادوار؟

ـ فعلا بالنسبة لي احببته مائة في المائة وهو العمل رقم ١٥ بالنسبة لي وسر حبي له انه دور جديد علي تماماً ولكن ليس معنى هذا انني سأختار او سأكرر هذه النوعية من الادوار لأنه في اعتقادي ان تركيز الفنان في اختيار نوع محدد من الأدوار لا يخدمه فنيا ما احب ان اؤكد، اعتزازي بحب الناس لليالي الحلمية وفي نظري ان نجاح العمل هو الذي يدعو فريق العمل للاستمرار بنفس الروح الحلوة السائدة بين هذا الفريق.

وتشاركنا الحوار بمنتهى الوداعة غير المألوفة في شخصية نازك السلحدار الفنانة صفية العمري التي تقول:

شخصية نازك شخصية معتدة بنفسها وقوية تكافح للبقاء بهذا الأسلوب ليس كما يتصور البعض انها شخصية متسلطة وانما انتماؤها لأسرة عريقة قوية يجعلها تحرص في تصرفاتها على ان يظل اسم الاسرة ووجودها كما نشأ، ولذلك تكون ردود افعالها عصبية جدا وبالتالي اختيارها لا يكون سليما.

فعلى سبيل المثال عقدة حياتها سليم البدري هذا الرجل الذي احبته وتحبه وتتمنى اشارة من اصبعه تحاول بمبادرة من جانبها لاسترضائه وتكون النتيجة صدمتها فيأتي بالتالي رد فعلها عنيفا وفي النهاية هي التي تدفع الثمن نتيجة للاختيار الخاطىء.

* هل افادت (نازك السلحدار) شخصية صفية العمري في الحياة؟

ـ بالفعل جعلتني قبل ان اقدم على أي تصرف بشكل سريع اتروى وافكر حتى لا اخطىء. وهذا من خلال ممارستي العملية للشخصية وهي التي تعلمني التفكير جيدا قبل اتخاذ أي قرار.

وحينما سألنا صفية العمري عما حدث من مناقشات حول حجم الأدوار وهل كانت شخصية نازك خاضعة لهذه المناقشات؟ قالت:

ـ في الحقيقة بشهادة المؤلف والمخرج دوري كانت في بدايته كبيرة أي انا ويحيى لنا ادوارنا التي تعتبر اعمدة اساسية في العمل الدرامي وتسير وراء هذا الخط الدرامي. بمعنى انني بدأت صغيرة في السن ثم تزوجت ثم كبرت وانجبت وهذه هي الحياة فأنا موجودة ومستمرة خلال الاجزاء الثلاثة ولذلك كان لا بد من اعطاء الفرصة للشباب الجديد الذي يظهر.

نازك السلحدار (صفية العمري) وسليم البدري (يحيى الفخراني) في لقطة من ليالي الحلمية

اسوان تحتفل بمرور مئة عام على مولد عباس محمود العقاد

اسوان ـ ر: اقامت محافظة اسوان في صعيد مصر مهرجانا ادبيا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد ابنها عملاق الادب والفكر العربي عباس محمود العقاد حضره ٨٦ باحثا واديبا وشاعرا.

بدأ المهرجان بمسيرة شعبية تقدمها محافظ اسوان قدري عثمان والادباء وتلاميذ العقاد وتوجهوا الى قبره في وسط المدينة. ويتصدر حديقة المقبرة تمثال ضخم له رأس العقاد يعلو صخرة جرانيتية وردية اللون. وتم افتتاح مركز ثقافي حمل اسمه على كورنيش النيل على مساحة ١٠٠٠ متر مربع تكلف مليون جنيه وتحيط به حديقة بها مكتبة للاطفال.

ويضم المركز الثقافي قاعة للمحاضرات والندوات جهزت بأحدث الاجهزة السمعية والبصرية. ويضم الدور الثاني حجرة نوم العقاد وبعض متعلقاته الشخصية وملابسه الشهيرة، مثل الروب الصوف والبيريه والطربوش وغير ذلك من المعدات الشخصية التي كان العقاد يستخدمها قبل وفاته، الى جانب بعض الصور الفوتوغرافية والتسجيلات الصوتية النادرة له.

وقال السيد حسن فخر الدين مدير عام وزارة الثقافة في اسوان ان المتحف سوف يضم مكتبة العقاد لمؤلفاته الخاصة ومؤلفات عديدة لغيره من المفكرين والتي تضم ٩٠٠٠ كتاب.

وقال السيد فخر الدين ان محافظ اسوان قدري عثمان يقوم باتصالات مع الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب للافراج عن مكتبة العقاد الحبيسة في مخازن الهيئة لحساب مصلحة الضرائب التي حجزت عليها لاستحقاقها مبلغا من المال امتنع الورثة عن سداده. وقد استمرت الندوة ثلاثة ايام تم فيها مناقشة اعماله الادبية، حيث ناقشت الندوة الاولى شعر العقاد وتحدث فيها الدكتور رجاء عيد عميد كلية الآداب في جامعة بنها اوضح خلالها ان العقاد لم يؤثر كثيرا في الحياة لأن شعره بعيد عن تطبيق النظرية الادبية.

وقال ان اسلوبه بربط الشعر بالفكر جعل موضوعاته جافة وأدى الى انصراف الناس عن شعره.



العقاد في مجمع اللغة العربية في القاهرة

ودافع احمد حمدي امام رئيس جمعية العقاد الثقافية عن الاديب، موضحا ان النظرية النقدية لشعر العقاد ترتكز على عدة محاور منها ان شعره جاء يعبر عن تجربته الذاتية وليس تقليدا لمن سبقه.

وقال إمام ان شعر العقاد لو ترجم الى أي لغة اخرى لم يفسد شيء من المعاني مثل باقي الشعراء.

وأدار ندوة الفكر الديني عند العقاد الدكتور مصطفى الشكعة عميد آداب جامعة عين شمس السابق حيث تحدث عما اسماه بنظرية «السعادة او اللذة في الاخلاق». وأوضح ان هذه النظرية تعتمد على ان كل شيء في الحياة لا بد وان يكون له هدف، واذا كان الهدف غير سهل فهو يحقق السعادة او اللذة للمفكر. وانتهت الندوة الى اصدار توصيات منها اعداد دليل فكري تصنيفي لفكر العقاد يعتمد على دراسة توثيقية لجميع كتب العقاد مع توضيح الظروف الفكرية والنفسية والاجتماعية والتاريخية للمؤلف. وأوصت ايضا باصدار مجلد آخر يجمع الصحف والمجلات التي كتب فيها، ومجلد تاريخي للاعمال التي كتبت عنه مع التقويم الموضوعي لكل عمل. واقترحت الندوة انشاء صندوق للعقاد يمول رصد جائزة سنوية لأحسن كتاب او بحث او مقال ينشر كل عام عن العقاد.

منير بشير: انسى نفسي امام جمهوري واعبر عما يجول في داخلي خلال العزف

عمان ـ ر: منذ اكثر من ٣٠ عاماً والفنان العراقي منير بشير يستعمل العود نفسه في وصلات العزف الرنانة التي يقدمها ويأسر خلالها لب المستمع ويدخل به الى عالم من الخيال.

وبشير الذي عرف عنه في اوساط الفنانين العرب انه جعل العالم كله يهتم بالموسيقى العربية الاصيلة وخصائصها عبر مشواره الطويل في العطاء والتأليف، لا يعد للوصلات المقامية التي يقدمها في حفلاته.

يقول الفنان بشير: «انني لا اخطط للذي سأقدمه لأن عندي خزيناً يتمازج مع ثقافتي الموسيقية وذوقي ويخرج اثناء عزفي، وهذا ما اقدمه للناس».

واضاف بشير ان كل وصلات عزفه «المقامات ارتجالية ومؤلفات جديدة لم يسبق ان عملتها سابقاً ولا يمكن ان اعملها مرة اخرى».

وتابع قوله «انني انسى نفسي امام جمهوري واعبر عما يجول في داخلي من خلال العزف».

وإبان الحفل الذي شهدته العاصمة الاردنية الاسبوع الماضي تمازجت ارتجالات بشير مع عبق بخور أحرق في الصالة فساد صمت عجيب وسرح المتذوقون لطربه.

وارتجل بشير العزف على العود في حفلات مشتركة مع عدد من كبار العازفين في العالم مثل جيلدا النمساوي والهندي رافي شنكر والالماني منجلزدوروف وغيرهم.

وقال انه لا يزال يستعمل العود ذاته الذي صنعه له العراقي محمد فاضل العواد عام ١٩٥٧ خلال حفلات العزف، وانه لم يسمح لأحد ان يمسك بعوده خلال تلك السنوات.

واضافة الى هذا العود، يقول بشير، ان لديه ١٢ عوداً اخر منها واحد يعتز به جداً لانه مقدم من الرئيس العراقي صدام حسين الذي امر وقتها بصنع أحسن عود للفنان تقديراً لدوره في المحافظة على الموسيقى العربية الأصيلة ولغنه.

ويتولى بشير مسؤوليات عديدة منها المستشار الفني ومدير عام دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة والاعلام العراقية وامين عام المجمع العربي للموسيقى في جامعة الدول العربية. كما انه مؤسس مدارس التربية الموسيقية للاطفال في العراق.

وقال بشير انه يعمل حالياً بالتنسيق مع معهد العالم العربي بباريس ومنظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة على انشاء مؤسسة في فرنسا تهتم بدراسات العود.

واعرب بشير عن اسفه للمستوى المنحدر الذي وصل اليه الفن. خاصة الغناء والموسيقى في العالم العربي. الا انه شدد على ان هناك بعض الاستثناءات «لناس اعطوا الحاناً جميلة واجادوا».

وقال بشير ان مرحلة الانحدار منذ بدأت بين اعوام ١٩٢٥ و١٩٣٠ وما زالت مستمرة.

واضاف يقول ان المجمع العربي للموسيقى يحاول من خلال اللقاءات والاجتماعات التي يعقدها باستمرار ان ينمي حركة التذوق الفني والابتعاد عن الابتذال قدر المستطاع.

وجـه (الاربعاء)

مسؤولية رئاسة مجلة توزع ٣ ملايين نسخة اسبوعيا

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

تواجه المجلات الاسبوعية المتخصصة في الاعلام، عن البرامج التليفزيونية والاذاعية، في اي بلد سواء، كان ذلك البلد غابة اعلام مثل بريطانيا او دولة صغيرة على خارطة العالم الثالث مأزق تحويل تلك المادة الى لغة جذابة مقروءة، تنافس بها صفحات واعمدة الاعلام اليومي في الصفحات الصباحية، والتي تحصل على نفس المادة بصورها مجانا ودون حاجة الى اعادة صياغتها او تحريرها، لانها لسبب بسيط ترسل الى دور الصحف اليومية محررة جاهزة للنشر.

المجلات الاسبوعية ومن بينها مجلة «تي. في. تايمز» اللندنية، واجهت ومنذ صدورها قبل عشر سنوات المأزق نفسه وبما حولها وفي نهاية هذه الفترة، الى نسخة اخرى من مجلة «راديو تايمز» المنافسة بكم الصفحات التي تحتشد فيها تفاصيل البرامج المقرر اذاعتها ومواعيدها. رغم ان الاولى حافظت على معدلات توزيعها الاسبوعي وبما بلغ ٢,٩ (مليونان وتسعمائة ألف نسخة) في الوقت الذي هبط توزيع الثانية الى اقل من المليون اسبوعيا.

وازاء الميزة التي احرزتها المجلة الاولى وارتفاع اعداد التوزيع وفك احتكار المجلتين لنشر برامج الاذاعة والتليفزيون اسبوعيا وسماح الحكومة البريطانية بقرار اصدرته اخيرا لاكثر من ٤٩ مجلة اسبوعية اخرى بالحق نفسه قررت مجلة «تي في تايمز» اسدال الستار على مرحلة الاعوام العشرة الماضية والبدء بمرحلة جديدة تتحول فيه المجلة الى واحدة من المجلات الاسبوعية التي لن تقتصر على نشر قوائم البرامج فقط وعدة مقالات او تحقيقات داخلية لا تجذب دوائر اوسع من القراء، تخصص مساحات أوسع للاخبار والموضوعات الساخنة التي يمكن قراءتها في صحف او مجلات اخرى وكنوع من التحدي في غابة الاعلام الذي تتكاثر فيه الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية بمعدلات تفوق قدرة القارئ على استيعابها.

وفي اطار التغييرات الجديدة اسندت رئاسة تحرير «مجلة تي. في. تايمز» الى «برجيت رو» (٣٩ عاما) واعتبارا من ٢١ يونيو (حزيران) المقبل، وبعد ان تولت منصب رئاسة تحرير مجلة «وومانز اون» النسائية الاسبوعية لمدة اربع سنوات قفزت بتوزيعها الى ما يقرب من المليون نسخة. وتقول برجيت رو، اصغر رئيسة تحرير تتولى رئاسة مجلة اسبوعية واسعة الانتشار مثل «تي. في. تايمز» الجديد، الذي ارغب في اضافته للمجلة هو تحويلها الى مجلة للاسرة يجد فيها كل عضو ما يلائمه.



برجيت رو



«الاولاد» يزورون مصنع لعب الاطفال

قام فريق «الاولاد» الغنائي الشعبي الامريكي اول من امس بزيارة اكبر مصانع لعب الاطفال في مدينة نيويورك، الذي صمم لهم خبراؤه نماذج، ستطرح في الاسواق الامريكية مع احدث البوماتهم الغنائية، المقرر بيعها في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل. الجدير بالذكر ان فرقة «الاولاد» تحتل الآن قمة توزيع الاغاني الشعبية في الولايات المتحدة رغم انه لم يمض على انطلاقهم في ساحة الغناء الشعبي اكثر من عام.



محمود عبد العزيز



نانسي ريجان





سيلفستر ستالون

● **محمود عبد العزيز** نائب رئيس اتحاد بنوك مصر يزور الدوحة حاليا في اطار جولة خليجية للالتقاء بعدد من المسؤولين في الجهاز المصرفي بها.

● **الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز** رئيس الاتحاد الفيدرالي لبنوك العيون، امين عام المجلس العربي لطب العيون، ورئيس الجمعية السعودية لطب العيون وصل الى القاهرة للاشتراك في افتتاح بنك القرنيات بكلية طب القصر العيني، والمؤتمر العالمي الاول لطب وجراحة العيون.

● **نبيل نجم** السفير العراقي لدى مصر اعلن ان العام الاول لمجلس التعاون العربي شهد توقيع ٣٧ اتفاقية لدعم التعاون بين دول المجلس.

● **الدكتور رمضان عبد التواب** استاذ اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة عين شمس في مصر أعد بحثاً جديداً حول «موقف المستشرقين من الثقافة الاسلامية» يتناول آراء المستشرقين ووجهة النظر الاسلامية تجاهها.

● **نسيب لحود** سفير لبنان الجديد في الولايات المتحدة الامريكية يغادر باريس الى واشنطن في مطلع الاسبوع المقبل لتسلم مهام عمله الجديد.

● **سيلفستر ستالون** الممثل الامريكي انتهى من تصوير الجزء الخامس من سلسلة افلام «روكي».

● **نانسي ريجان** قرينة الرئيس الامريكي السابق ستكون ضيفة الشرف في حفلة يحييها عدد من الفنانين والفنانات في لاس فيجاس ويعود ريعها لمساعدة الاطفال المصابين بداء «الايدز».

● **عبد العزيز المنقور** رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الهولندي يرأس اليوم الاربعاء بمدينة الخبر اجتماع مجلس ادارة البنك لمناقشة عدة مواضيع تتعلق بنشاطات البنك ومسيرته المالية.

● **محمد علي المسلم** وكيل وزارة الصناعة والكهرباء المساعد في السعودية باشر عمله بعد عودته من القاهرة حيث شارك هناك في الاجتماعات التحضيرية للجنة السعودية - المصرية المشتركة.

● **عيسى العيسى** مدير ادارة فروع البنك السعودي الامريكي بالمملكة صدر قرار بتعيينه أمينا للسر لمجلس الادارة بالاضافة الى عمله السابق.

● **المهندس مصطفى بن محمود حريري** مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة باشر مهام عمله بعد ان تمتع باجازته السنوية بصحبة العائلة خارج المملكة.

● **د. عاكف المغربي** رئيس المجلس العربي لطب العيون غادر جدة متوجها الى القاهرة لحضور مؤتمر جراحة العيون الذي يعقد في الفترة ما بين ١٤ - ١٧ فبراير (شباط) الحالي وينظمه المجلس العربي بالتعاون مع الجمعية المصرية الرمدية والجمعية السعودية لطب العيون.

● **المهندس الاستشاري زكي محمد علي فارسي** عاد من واشنطن بعد ان اتم اعتماد الدليل الشامل للمملكة العربية السعودية لتوزيعه في معرض المملكة بين الامس واليوم.

مواليد

● **سامي ديب ملحم** من شركة بن لادن (بمكو) جدة قسم المشتروات رزق وحرمه بمولود سمياه محمد انم الى شقيقتيه نانسي ونانني.

وفيات

جواد مصطفى بدران

● انتقل الى رحمة الله تعالى في المستشفى العسكري في الرياض امس السيد جواد مصطفى بدران الموظف في وزارة الزراعة والمياه السعودية سابقا ووالد كل من خالد وحازم ومروان وقرينة محمد مجددي مدير المكتب الخاص لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي.

مهرجانات

«البطيخ الازرق» و«اهلا يا بكوات» في مهرجان المسرح العربي في بغداد

بغداد - الحب: شهد مهرجان المسرح في بغداد مساء الاثنين عروضا مسرحية عديدة بينها «البطيخ الازرق» من المملكة العربية السعودية و«اهلا يا بكوات» من المسرح القومي المصري التي شهدت تدفقا بشريا لاجتياح واجهة المسرح الوطني في بغداد حيث كانت تعرض.

المسرحية السعودية التي حضرها وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم انطلقت من حلم الماء وسرابه في مزرعة ابي عبد الله حيث سقط النيزك متواريا في حقل البطيخ الوهمي. وليس من ادعاء في طرح العرض السعودي بل صحراء مفتوحة على الفراغات والاوهام واحلام الايام الاتية. سرير من خشب فوق سرير آخر في صحراء التهيؤات والتداعي ومنقل وقهوة وقربة ماء وبئر موهومة تنتظر التدفق وليل طويل متراكم لا ينجلي على صباح للحقيقة الواقعية.

انها التخيل والتذكر في أن معا. التخيل الحلمي وقد تحول الربيع المقبل الى حقل من القمح او حقل من البطيخ. وهو التذكر الواعي لجملة الاخطاء المتوهمة التي حملت ابا عبد الله الى المصير القاتم. وبعد سقوط النيزك وخموده يصبح الصراع مع الشر ذا مسحة كونية. لكن ابا عبد الله يبقى وحيدا في صراخه اللامتناهي وادراكه لخطيئته عندما وافق على زراعة البطيخ الذي يرمز الى الشر والفساد بدل ان يزرع موسم القمح.

وفي المسرح الوطني احتشدت الصفوف قبل ساعة ونصف الساعة من موعد عرض «اهلا يا بكوات» المصرية ولم تنفع جهود المنظمين في الحيلولة دون اجتياح الصالة الكبرى مما ادى الى انهيار الواجهة الزجاجية امام التدافع الهائل لجمهور عريض ما زالت تشغله الهموم المسرحية التي تخاطب المقولات السياسية والاجتماعية الجاهزة وتعتمد على النقد والنكتة والنجومية.

وضاقت مقاعد الصالة (الف كرسي وكرسي) بالجمهور الذي افترش المدرجات والممرات ليشارك طيلة ثلاث ساعات في حضور العرض المصري الذي يضم شخصيتين نجوميتين في السينما والمسرح المصريين: حسين فهمي في دور الدكتور برهان ومحمود ياسين في دور استاذ مدرسة. وعبر اداء يسيطر فيه حضور النجم على متطلبات الفضاء المسرحي وحركيته الداخلية انصرف العرض وسط عواصف متتالية من التصفيق والتواصل الخارجي مع الجمهور الى معايشة استاذ المدرسة البسيط في مواجهته لحالة الاكتئاب ومشكلات العصر والتطور التكنولوجي واحتمالات الانفجار النووي ووقوع العالم النامي تحت وطأتها.

أبيض و اسود

السوفييت ليسوا مثل الفلاشا

هناك جملة حقائق فرضت نفسها على عالمنا وعلى تعاملنا على ما هو حولنا وخيارنا فيها محدود جدا. ابرز التحولات الجديدة هو ما يحدث في الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية.

في رأي البعض انه بقيت فلول من الحرس القديم في مناصب قيادية، ولا تزال مجموعة من المؤمنين بتعاليم ماركس وتصريحات لينين وسياسات ستالين موجودة في الشارع السوفييتي.

انما الحقيقة التي لا عتمة عليها هي ان التغيير امر حدث ويحدث ولن تستطيع هذه الاقلية ايقافه. فالاتحاد السوفييتي اليوم هو غير الاتحاد السوفييتي قبل عام ١٩٨٥.

في ظني ان امام التجمع العربي وامام مخططي السياسة العربية فرصة قصيرة الزمن، واهمالها قد يتسبب في حدوث كوارث لا تقل عن كوارث غيابنا اللاإرادي في تقسيمات ما بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، دفعنا ثمنها معظم سني هذا القرن في انحاء البلاد العربية وندفعه غاليا حتى اليوم في فلسطين.

لا ادري ماذا قدم للقيادة السوفييتية من قبل الجانب العربي؟ وأية ضغوط شرعية مورست عليها حتى الآن؟ وأية اغراءات تعاونية «للدولة الجديدة» التي تحتاج الى الكثير؟

فالاتحاد السوفييتي دولة عظمى تمر في ظروف داخلية صعبة تجعل منها «رجلا مريضا» إما ان يسترد عافيته او ان يفقد حياته. والتنازلات الخارجية التي قدمتها موسكو واضحة للعيان واخطرها الوعد الذي قدمته بترحيل نحو مليون يهودي خلال ثلاث سنوات الى فلسطين المحتلة.

فالوافدون الجدد ليسوا مثل قبيلة الفلاشا الاثيوبية يعملون خدما في المقاهي وفلاحين في المزارع وبنائين في المستعمرات بل اخطر من ذلك. فاغلبهم متعلمون خرجوا من افضل المعاهد والمراكز العلمية والفنية والطبية، ويعتبرون من خيرة الكفاءات السوفييتية.

وقرارات موسكو تقول انها نابعة من منطق حاجتها، وهي نقطة تستحق ان نبدأ معها الحديث. فاولى حاجات الدولة السوفييتية المترامية الاطراف هي اقتصادية. واذا كان ابرز بنود التبدل والبناء وفقا لنظرية الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف هو الانفتاح الاقتصادي، فإن موسكو تعرف جيدا، او ربما تحتاج الى من يذكرها، ان السوق العربية لها حجم واهمية اكبر من ان تهمل. واذا كانت موسكو ترغب في البحث عن اسواق خارجية لصادراتها، ومصادر المواد الخام لاسواقها التصنيعية الداخلية، فإن عليها ألا تغفل حقيقة تمثل المنطقة العربية التي ستصبح واحدة من ابرز اسواقها الجديدة.

اما اذا كانت موسكو ترغب في التقوقع الداخلي، وهو الاحتمال الاضعف، فعليها ان تدرك جيدا مدى السلبية التي ستخلقها سياستها الجديدة بدعم اليهود في فلسطين وتجاهل المسلمين في جنوب الاتحاد السوفييتي نفسه!

والسؤال الصعب ما الذي على موسكو ان تفعله من اجل التخلص من مشكلتها اليهودية في داخل بلادها؟ وهي قضية مستقلة بحد ذاتها. فاليهود يرغبون في الخروج لاسباب اقتصادية وسياسية ودينية، والسوفييت يخشون من انفجار الوضع ضدهم من جراء الكراهية المتنامية لنفوذهم المتزايد.

التزام موسكو بأرض الفلسطينيين، يجب ألا يقل عن التزامها بتقديم تأشيرة خروج لكل «مواطن سوفييتي» يود السكن في منزل فلسطيني.

عبد الرحمن الراشد

الامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز يتحدث في حفل الشقيقة «الرياضية» ويبدو الى يمينه الناشر هشام علي حافظ

معارض

افتتاح معرض «الرياضية» «لا للمخدرات»

جدة: «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

افتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات مساء امس الاول احتفال معرض صحيفة «الرياضية» للفنون التشكيلية الذي اقيم بالتعاون مع المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة تحت شعار «لا للمخدرات».

وكان في مقدمة مستقبلي الامير لدى وصوله الى مقر المعرض الناشران هشام ومحمد علي حافظ ومدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر محمد معروف الشيباني ورئيس تحرير «الرياضية» الزميل الاستاذ عبد العزيز الشرقي.

وبعد ان قص الامير فيصل شريط المعرض قام بجولة على جميع اللوحات المعروضة في المعرض وتوقف كثيراً امامها حيث أستمع الى شرح واف عن كل لوحة وقد صورت جميع اللوحات المعروضة مخاطر وآثار المخدرات على الانسان.

وأكد الامير فيصل بن فهد في كلمة ألقاها خلال الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة، ان عقوبة الاعدام التي اخذت المملكة في تطبيقها مؤخراً قد ساهمت في انخفاض جرائم تهريب المخدرات للمملكة بنسبة عالية جداً فمنذ البدء في تنفيذ قرار هيئة كبار العلماء بإعدام المهربين انخفضت النسبة مباشرة بما يتراوح بين ٤٠٪ الى ٥٠٪ وهذه نسبة عالية جداً في هذا المضمار وممتازة للغاية.

وحذر الامير فيصل من الخطر الذي اعلنه صناع المخدرات ومروجوها من انهم سيتجهون بتجارتهم المدمرة الى دول النفط الغنية ومن هنا وجب علينا محاربتهم كعقيدة اولا ثم كحماية لبلدنا. والمؤمن دائماً هو أكبر ناصح لأخيه وعلينا ان نعمل جميعاً لمحاربة هذا الداء والتوعية من اخطاره.

وأوضح الرئيس العام لرعاية الشباب، ان المملكة ولله الحمد بلد متمسك بالعقيدة الاسلامية وبحكم شرع الله في كل الامور وهناك اعداء كثيرون لها سواء في الشرق او الغرب لم يستطيعوا ولله الحمد ان يصلوا بإساءاتهم اليها، ومحاولاتهم مستمرة وسوف تستمر، ولكن الله سبحانه وتعالى يحمي عباده الصالحين إن شاء الله.

وأشار الى أن انعدام الضمير موجود في كل الازمان وقد يجد البعض طريقة اخرى لتفتيت عقول شباب هذا البلد ورجاله ونسائه وهي طريقة سبلة الا وهي المخدرات.

وأعرب الامير فيصل بن فهد عن تقديره للدور الإعلامي المميز الذي تقوم به وتلعبه مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر وقال في هذا الاطار: إن شركتكم الاعلامية العالمية لا تخدم السعودية فقط بل تخدم العالمين العربي والاسلامي وهذه حقيقة وليست مبالغة، ونشعر نحن المواطنون داخل المملكة وخارجها ان ما تقدمه لنا من خدمة إعلامية مميزة هي رافد قوي للاعلام السعودي شأنها شأن جميع الصحف السعودية ولنا الفخر والاعتزاز في المملكة ان تكون صحفنا ومجلاتنا مقروءة في الخارج. ووجه الشكر للزميلة «الرياضية» و لرئيس تحريرها الزميل عبد العزيز الشرقي وأسرة التحرير على تنظيم المعرض وقال: انني أشكر جميع اسرة تحرير «الرياضية» على تبني هذه الفكرة التي كانت لها ردود فعل مختلفة لمستها شخصياً. وما شاهدته اليوم، وهذه حقيقة، انني لم اكن اتوقع أن اشاهد ما رأيت بهذا الشكل.

وكان الناشر هشام علي حافظ قد القى كلمة في الحفل شكر فيها باسم مجموعة الشركة السعودية للابحاث والنشر الدولية وباسم «الرياضية» الامير فيصل بن فهد على رعايته للمعرض وقال: انه يسعدني ويشرفني ان ارحب بكم في هذه المناسبة الهامة التي نحتفل فيها بافتتاح المعرض الذي تفضلتم برعايته.

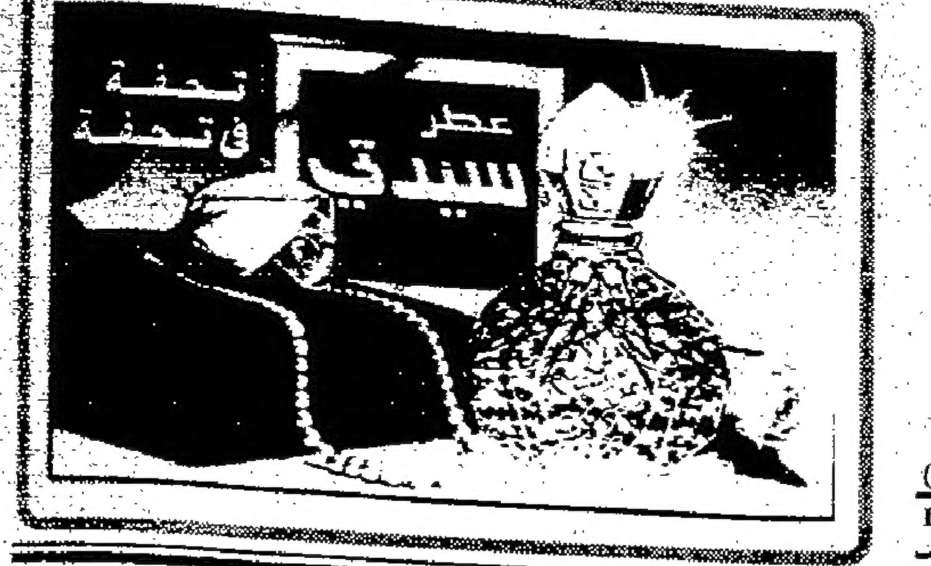
وأضاف: ان للإعلام دوره الرئيسي المهم في مجال التوعية من أضرار المخدرات، وانه استجابة لهذا الدور حرصت مجموعة الشركة السعودية للأبحاث و النشر على ان تكون في خدمة مجتمعها وفي طليعة المتصدين لهذه المشكلة الهامة وقد خصصت جميع مطبوعات الشركة مساحات كبيرة لتوعية الشباب بأخطار المخدرات ضمن حملة إعلامية متكاملة توجتها «الرياضية» بمعرضها هذا وبتنظيم المسابقة الشبابية لمكافحة المخدرات.

وقال الناشر: اننا نعاهد الله ان نبقى على مستوى هذه المسؤولية الكبيرة ومعكم دائماً على الطريق من اجل حماية شبابنا المسلم القوي بإيمانه وعزيمته ومن اجل توفير مستقبله الآمن المزدهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

الجدير بالذكر ان معرض «الرياضية» كان تظاهرة كبيرة حضرها عدد كبير من المسؤولين والمهتمين ومسؤولي الشركة السعودية للابحاث والنشر.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 14 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4096
الاربعاء ١٩ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/١٤ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٩٦





علماء الآثار يحاولون اكتشاف مرحلة تاريخية غامضة في البحرين

المنامة - د. ب. ا: ينقب علماء الآثار في دولة البحرين الخليجية في عدة مناطق لاستخراج آثار بلدة تعود الى عصور ما قبل التاريخ في محاولة لالقاء الضوء على الغموض الذي يحيط بحقبة الديلمون.

وصرح عالم آثار بحريني لوكالة الانباء الالمانية بقوله «ان الخبراء اكتشفوا انه كانت هناك صلات تجارية وثقافية بين الديلمون وبلاد ما بين النهرين والفراعنة المصريين».

وقال عبد العزيز الصويلح «ان المؤرخين اكتشفوا ان البحرين مكان يمكنهم فيه سد الثغرات الموجودة في افكارهم حول تاريخ العصور الاولى لهذه المنطقة».

واضاف الصويلح قائلا «ان علماء الآثار كانوا مهتمين في القرن الماضي باكتشافاتهم الرائعة التي يمكنهم بيعها، اما الآن فإن اصغر واقتر خيط او دليل يبحثون عنه يمكن ان يحل كثيرا من الامور الغامضة».

ويعتقد ان الديلمون - وهي مملكة مستقلة قديمة ازدهرت في الفترة التي يعود تاريخها الى ما يقرب من ألفي عام قبل الميلاد - يعتقد انها كانت تقع في ما يعرف حاليا باسم جزيرة البحرين في الخليج. وكانت مركزا تجاريا نشطا بين امبراطوريتي بلاد ما بين النهرين والهند.

وقد انعم الله على هذه الملكة بينابيع المياه العذبة التي امكنها المحافظة على زراعات مختلفة وكان يحيط بها بحر وافر بالسمك واللآلىء التي وصفت على الواح الطين الخاصة ببلاد ما بين النهرين بانها «عيون السمك».

وطبقا للاساطير والشعر السومري في فترة ما قبل التاريخ فإن تجار الديلمون كانوا يتاجرون في النحاس من عمان والذهب والاخشاب الثمينة والبهارات من الهند وكذلك الصوف والزيوت من بلاد ما بين النهرين.

وقد انحدرت الديلمون عقب ثورات سياسية واقتصادية شهدت نهوض مملكتي حضرموت وسبأ الوسيط التجاري الذي كانت تقوم به مملكة الديلمون من قبل وذلك في الألف الاخير قبل الميلاد.

واليوم يحاول فريق اثري بحريني في منطقة العلي جنوب غرب المنامة، وهي منطقة مليئة بمئات المدافن، العثور على الادوات والمتعلقات الشخصية للموتى.

وفي منطقة سار القريبة بدأ فريق بريطاني حديثا الحفر للكشف عن احدى المدن.

وسوف يقوم البرنامج الذي يستمر خمسة اعوام تحت رعاية بريطانيا ومؤسسات بحرينية للمرة الاولى بشكل منظم بكشف النقاب عن احدى المستوطنات.

وصرحت هارييت كراوفورد المحاضرة في علم الآثار في جامعة لندن لوكالة «د. ب.» بقولها «لم يقم اي شخص بهذا النوع من العمل العلمي من قبل. وتعتبر منطقة السار اول اكتشاف ضخم لمدينة من عهد الديلمون».

وكانت كراوفورد وبعض من زملائها قد نظموا عمليات تنقيب في العراق حيث علموا الكثير حول تجارة ما بين النهرين مع الديلمون حتى انهم قرروا الحضور الى البحرين.

وقالت كراوفورد «ان الاجابات التي نحتاجها تتركز حول الطريقة التي عاشوا بها حول المعابد والمحاصيل التي زرعوها وما كانوا يأكلونه والحيوانات التي قاموا بتربيتها ووسائلهم في التجارة».

كنز ثمين في النفايات

باريس - ا. ف. ب: اكتشفت احدى المتقاعدات كيس نفايات يحتوي على اكثر من مليون فرنك فرنسي (نحو ١٦٠ الف دولار) في حديقة تقع امام شقتها في منطقة الالب (شرق فرنسا) وما لبثت ان سلمته الى مركز الشرطة.

وكانت المرأة شاهدت الكيس حين فتحت نافذتها وسط الحديقة فهرعت لالتقاطه لانه يسيء الى البيئة واكتشفت فيه اوراقا نقدية فرنسية واجنبية.

صباح الخير

الرقابة الالكترونية

تتمتع الاجهزة الالكترونية للرقابة على الفكر بمستويات مختلفة تتدرج حسب حراجة الموقف وهي تتالف في جهاز «اخرس احسنلك رقم ١» الذي اشرنا اليه يوم امس من ثلاثة متسويات، طوارىء واحد و٢ و٣. ويتم الانتقال بينها بمجرد الضغط على الزر المرسوم عليه كلمة ملاكم. بالضغط على هذا الزر تخضع سائر اجهزة الطباعة الكومبيوترية في البلد المعني الى ما يسمى في ميدان البث الاذاعي بالتشويش. مهما يطبع الكاتب او الصحفي من نص فلا يحصل من الكومبيوتر على غير مقاطع بهذا الشكل، «غوووو غاء غواة الغواغغ الغوغاوية الغي غائية للغواوويييين....» وتستمر الكومبيوتر بهذا التشويش حتى يفقد الكاتب سلسلة افكاره وملكة اعصابه فياخذ ثلاث حبوب اسبرين وياوي الى فراشه.

واذا لم ينفع هذا العلاج ويقرر المسؤولون الانتقال الى مرحلة طوارىء ٢، فما على الموظف المسؤول غير ان يضغط على زر اللكمة مرتين، او كما يقولون بين اصحاب المهنة، يوجه لكمتين في وجه المثقفين، وعندئذ تنتقل الكومبيوتر الرقيبة الى مرحلة طوارىء٢. وهنا يقوم جهاز اخرس احسنلك بالايعاز لكل اجهزة الطباعة في البلاد بحيث تحول كل جملة مثبتة ترد اليها الى جملة منفية وكل جملة منفية الى جملة مثبتة. فمثلا اذا طبع الكاتب هذه الفقرة:

«وقد امتعضت قطاعات كبيرة من المفكرين من التصرفات الاستبدادية التي تقوم بها هذه المؤسسة في هذه الظروف الحرجة من هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها اليوم وفي كل يوم من ايام السنة».

فإن الكومبيوتر الكاتبة تستلم النص وتطبعه بهذا الشكل:

«ولم تمتعض قطاعات كبيرة من المفكرين من التصرفات الاستبدادية التي لم تقم بها هذه المؤسسة في هذه الظروف غير الحرجة من هذه المرحلة ما قبل التاريخية التي لا تمر بها البلاد اليوم ولا في اي يوم من ايام اي سنة».

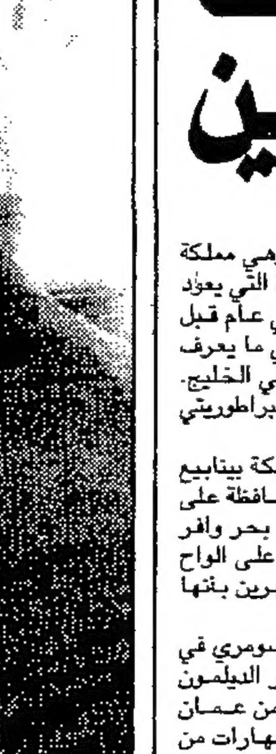
ومن الواضح ان هذا النص سيبدو غريبا لاول وهلة، ولكن سرعان ما سيعتبره القراء قطعة اخرى من روائع الشعر السريالي الحديث ويتبارى النقاد في شرحها. وبالضغط على الزر ثلاث مرات، او بعبارة اخرى توجيه ثلاث لكمات في وجه المثقفين، تنتقل الكومبيوتر الرقيبة الى مرحلة طوارىء ٣. وفيها ترفض كل اجهزة الطباعة في البلاد استلام كلمات معينة مثل حق، قانون، دمقراطية، راي، شعب، غلاء، ضرائب، حرية، اخلاق، ونحو ذلك من الكلمات الضارة. وعندئذ لا يكتب الكاتب مثلا كلمة حرية الا وزمرت الكومبيوتر الطابعة مرة واحدة وظهرت على الشاشة تلقائيا عبارة «كلمة غير معروفة. يرجى الابتداء من الاول».

ومن الممكن ايضا استعمال زر الاستبدال، وبه تتم السيطرة على الاجهزة الطابعة بحيث تستبدل تلقائيا كلمات معينة بكلمات مقررة مسبقا. وعندئذ تستلم الكومبيوتر النص الوارد اعلاه وتطبعه بهذا الشكل:

«امتعضت قطاعات كبيرة من المخربين من التصرفات الوطنية التي تقوم بها هذه المؤسسة في هذه الظروف المجيدة التي تمر بها البلاد...» الخ.

وعند النظر في كل ذلك، لا يسعنا غير الاعجاب الشديد بهذه الاجهزة البارعة في التحكم بالفكر باقل الوسائل فضيحة وكلفة.

خالد القشطيني

كيكو تتعلم دروس البروتوكول

بدأت اليابانية كيكو كاواستيما خطيبة الابن الثاني لامبراطور اليابان اكيهيتو منذ صباح امس تلقي دروس خاصة في البروتوكول على يد اكبر خبراء البلاط الامبراطوري الياباني وطوال الاشهر الستة المقبلة تمهيدا لاعدادها لحفل القران الذي ستحمل قبله لقب اميرة لتنضم الى عضوية الاسرة الامبراطورية اليابانية.

خطوبة في اعماق خليج العقبة

عمان - ا ف ب: لم يجد الطبيب الاردني هاني حتر والسويدية بيرغيتا هيمنجستون مكانا على الارض لتبادل خاتمي الخطوبة فقررا الغوص على عمق ثمانية امتار في مياه خليج العقبة ليحتفلا بمراسيم خطوبتهما.

ونشرت الصحف صورة الخطيبين في اعماق مياه الخليج (٣٥ كيلومترا جنوب عمان) وهما يتبادلان خاتما الخطوبة برفقة غواصين.

ويقول حتر (٣٤ سنة) ان الخطوبة تحت الماء تولدت من فكرة مشتركة بينه وبين خطيبته (٣١ سنة) التي تعمل مدرسة خاصة للاطفال المعاقين عقليا.

وتعارف الخطيبان في عمان قبل ثلاث سنوات ومن المقرر ان يتزوجا الصيف المقبل.

واكد حتر لوكالة فرانس برس ان تكاليف الخطوبة لم تتجاوز ٥٠ دينارا (٧٤ دولارا) في بلد لا تقل فيه عادة تكاليف حفلات الخطوبة والزواج عن ١٠٠٠ دينار (١٤٨٠ دولارا).

وحتر عضو في نادي الغطس الاردني ونادي هواة الطيران الشراعي واتحاد الطب الرياضي، اضافة الى انه يمارس رياضة التايكواندو.

لا تقرأ هذا الخبر

هامبورج (المانيا الغربية) - الوكالات: ابلغت الالمانية كريستاجيرت (٤٦ عاما) الشرطة في قريتها هوهنهوف الواقعة على اطراف مدينة هامبورج نبأ اختفاء زوجها انجار (٤٧ عاما) موزع البريد في القرية وابنتها فيرينا (١٧ عاما) منذ اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان اقلعا في رحلة بحرية لعبور المحيط الاطلنطي خلال ستة اسابيع.

واعترفت الزوجة في بلاغها ان زوجها وابنتها يجهلان الملاحة البحرية يجهلان ولم يسبق لهما ركوب اي قارب من قبل، ولكنها وازاء اصرار زوجها على القيام برحلته الجنونية اذعنت لرايه وزودتهما بكمية من المياه والطعام والملابس والفيتامينات التي تكفيهم مدة الرحلة الى بربادوس. غير انها وبعد مضي خمسة اشهر دون ان تتسلم اي نبأ عنهم قد اصبحت على يقين ان مياه المحيط ابتلعتهما.

وقد بدأت شرطة الانتربول في توزيع نشرة بأوصاف المفقودين على جميع شركات الملاحة البحرية للبحث عن الزوج وابنته.

تعيين القط «همفري» في ١٠ داوننغ ستريت

لندن - د ب ا: اصبح قط ضال أحدث «عضو» في طاقم العاملين في الحكومة البريطانية بعد ان حصل على وظيفة مريحة في ١٠ داوننغ ستريت المقر الرسمي للسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء.

فقد جرى استئجار هذا القط ذي اللونين الابيض والاسود والذي اطلق عليه اسم «همفري» نسبة الى احد الموظفين الحكوميين الذين ظهروا في المسلسل التلفزيوني الشهير «نعم يا سيدي الوزير» لكي يبعد الفئران عن غرف المسؤولين في ١٠ داوننغ ستريت مقر رئاسة الوزراء.

ويأتي تعيين «همفري» بصفة رسمية لكي يتولى اصطياد الفئران في اعقاب التقارير الصحفية التي نشرت حديثا عن ان الفئران غزت مقر الحكومة الكائن في وسط لندن.

ويعد «همفري» هو احدث قط في سلسلة القطط الشهيرة التي خدمت الحكومة البريطانية. وقد كان سلفه هو القط «ويلبرفورس» الذي توفي حديثا بعد ان ظل في الخدمة لمدة ١٤ عاما.

مع قهوة الصباح

صدمة المعلومات وأثرها علينا!

تحدثنا امس عن الفروق الاساسية بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، واعتبرنا ان القرن الماضي كان قرن الثورة الصناعية، بينما اعتبرنا - تمشيا مع اهم الافكار التي ناقشت هذه الفروق - اعتبرنا القرن العشرين هو قرن ثورة المعلومات.

وقلنا ان العالم يعيد تنظيم نفسه.. وان من يقومون بهذا العمل هم عدد كبير من كبار مديري الشركات العملاقة، او الشركات العابرة للقارات التي تتجاوز مصالحها حدود الوطن واختلاف السياسات والافكار.

وقد تصدى «اندريه رايتو» احد رواد البحث الفكري لصدمة ثورة المعلومات، وأثرها على الناس.ويقول الباحث ان مديري هذه الشركات العملاقة معرضون لأزمات ضخمة قد تفقدهم توازنهم.. وقدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة.. فالسرعة التي تتدفق بها المعلومات، وسرعة تبديل الشركات اكبر من طاقة هؤلاء المديرين.وهذا دفع عدداً منهم الى الانكباب على العمل بشكل يفوق طاقة احتماله.. مما ادى الى اصابة كثير منهم بالتوتر العصبي المهلك والمنهك، كما اندفع بعضهم الى الافراط في الشراب.. او الافراط في التدخين.. او الافراط في التفكير.. او حتى الافراط في الرياضة.. كل هذه «الافراطات» - اذا صح التعبير - نشأت من احساسهم بصدمة المعلومات.. او صدمة ثورة المعلومات.. او حتى فوضى هذه الثورة.ويخشى «اندريه رايتو» ان يؤدي ذلك الى حالة من الفوضى والذعر في الاوساط الاقتصادية، مما يخلق ازمات اقتصادية عالمية تروح ضحيتها هذه الشركات نفسها.. كما يروح ضحيتها ملايين البشر المساهمون في هذه الشركات.

ويضرب امثلة لازمات البورصات العالمية التي تتوفر فيها اجهزة تلقي المعلومات الضخمة والتي تصيب العاملين فيها بالارتباك نتيجة تدفق المعلومات المتسارع، مما يؤدي الى تغيير القرارات بين ساعة واخرى، وربما بين دقيقة واخرى.

وكما هي العادة يشير الباحث الى ما سبق ان تحدثنا عنه في هذه الزاوية منذ اسابيع، فكل تقدم تكنولوجي يدفع الانسان في النهاية ثمنه من أمنه.. او صحته.. او نقوده ايضا.

صدمة ثورة المعلومات تستحق دراسة او دراسات واسعة تقوم بها مراكز الابحاث والجامعات في الوطن العربي.. حتى لا نكون بمعزل عن ثورة المعلومات، كما كنا بمعزل عن الثورة الصناعية.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

كان فضولي يقف على الشاطىء يراقب احد هواة صيد الاسماك وما لبث ان رآه يرفع الخيط من الماء، فاذا سمكة عالقة بالصنارة وهي تتلوى تحاول الخلاص.

قال الفضولي للصياد:

مسكينة .. حرام اطلق سراحها

فبادر الصياد قائلا: لو لم تفتح فمها ما وصلت الى هذا المصير!

سعيد باعباد

كيف تدفع ضرائبك مبتسما؟

باريس - ا. ف. ب: بدأ سكان احدى البلدات الفرنسية الصغيرة يحصلون على قطعة من الشوكولاتة بعد قيامهم بتسديد ما يترتب عليهم لصندوق الضرائب في المدينة.. ويبدو ان ذلك يساعدهم على ابتلاع كأس الضرائب المرة. وحتى الان قدم مكتب الضرائب ثلاثة كيلوجرامات من الشوكولاته المحشوة في غضون ١٥ يوما. وقال المسؤول عن الضرائب في البلدة «امل في ان يأتي الناس لتسديد ضرائبهم وان يخرجوا من هنا مبتسمين». وهو لن يتوقف عند هذا الحد فخلال الصيف المقبل سيقدم لدافعي الضرائب بالونات صغيرة ملونة. وفي العام الماضي قدم مكتب الضرائب لزائريه قبعات واقلام حبر.

أخبار الغد

كشف استطلاع اجرته مؤسسة جالوب في بريطانيا على عينات من المصابين بامراض المعدة، عن ارتفاع اعداد الذين يتعاطون العقاقير المضادة للالتهابات المعوية بنسبة الضعف بالمقارنة باعدادهم في بريطانيا قبل عامين اذ بلغ عدد الذين يتعاطون هذه العقاقير دون استشارات طبية ثلاثة ملايين مواطن بريطاني.

كما كشف الاستطلاع كذلك ان نسبة النساء تفوق نسبة الرجال المدمنين على هذه العقاقير اذ بلغت نسبتهن ٧٦ في المائة.

واجمع الذين شاركوا في هذا الاستطلاع على ان اسباب معاناتهم من الامراض المعوية تعود الى تدخينهم اكثر من عشرة سجائر في اليوم وتناولهم للمياه الغازية بكميات كبيرة والاعتماد في وجباتهم الرئيسية على الوجبات السريعة خارج منازلهم.

منافق افندي

